



اختراق عماني في مسار الأزمة اليمنية

3ص



موعد مسرحي مع التطرف «خلاف»

15ص



الجزائر تخلص حفيد مانديلا بالصحراء المغربية

5ص

العراب



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2023/01/16

23 جمادى الثانية 1444

السنة 45 العدد 12656

Monday 16/01/2023

45th Year, Issue 12656

إيران تعبر عن رفضها للانفتاح السوري على الإمارات وتركيا بإيقاف النفط الرخيص

وجاء القرار ليعكس تراجع طهران عن قرار اتخذته قبل أشهر بزيادة كميات النفط إلى سوريا، في خطوة قالت إنها "تهدف إلى مساعدة دمشق على تجاوز أزمة الطاقة".

ونقلت وسائل إعلام سورية عن الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي تصريحات تؤكد زيادة كميات الواردات النفطية، من مليونين إلى ثلاثة ملايين برميل شهرياً.

ومنذ صيف عام 2019 يستورد النظام السوري من إيران نحو 2 مليون برميل من الخام شهرياً، ما يجعله في المرتبة الثانية في قائمة مستوردي النفط الإيراني بعد الصين.

السوري حسين عرنوس حاجة السوق اليومية إلى النفط عند 200 ألف برميل، في حين يتم إنتاج 20 ألف برميل فقط محلياً.

القرار يعكس تراجع طهران عن زيادة النفط إلى سوريا، في خطوة تهدف إلى مساعدة دمشق على تجاوز أزمة الطاقة

وادت عقوبات فرضها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في 2018، بعد أن انسحب من الاتفاق النووي الإيراني الموقع في 2015، إلى الحد من صادرات النفط الإيرانية. وكان الهدف من تلك العقوبات منع الإيرادات عن الحكومة الإيرانية.

ويأتي قرار الحكومة الإيرانية، الذي يقضي بضيق تدفق النفط إلى النظام السوري، متزامناً مع اشتداد الظروف الاقتصادية داخليا وتنامي الاحتجاجات التي يواجهها النظام منذ عدة أشهر.

ولا تسوح في الأفق أي بادرة من بوار حل الأزمات المعيشية في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، بل إن تبعات أزمات النقد وتراجع أسعار الصرف إلى مستويات قياسية بدأت تظهر في حياة المواطنين اليومية.

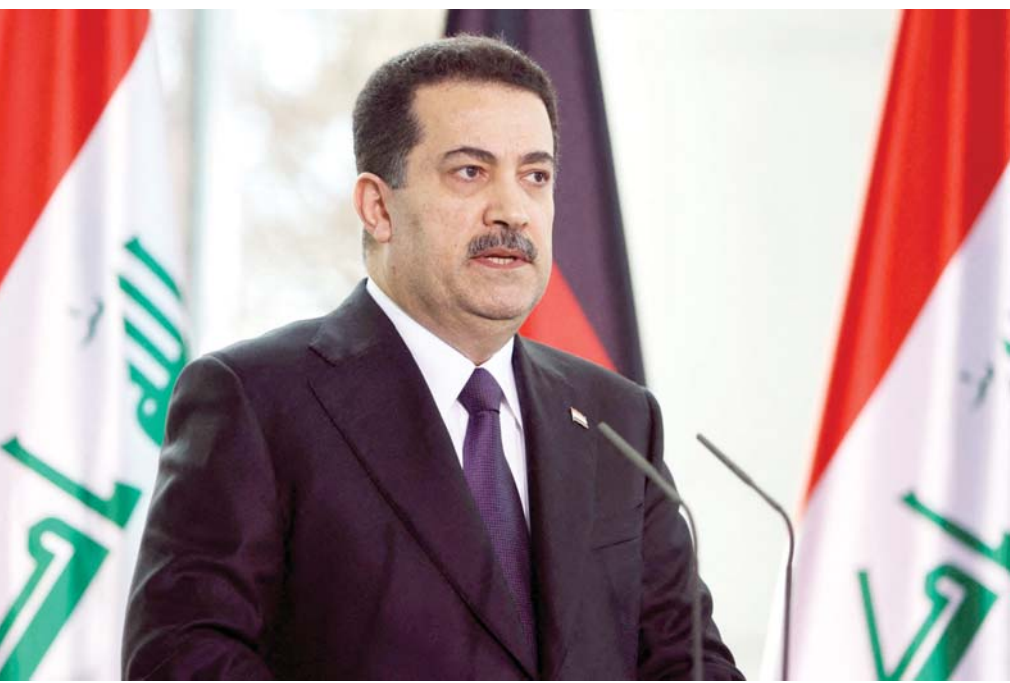
أزمة خبز جديدة في مناطق النظام السوري

إيران تكافح لتخطي العقوبات ببيع المزيد من كميات النفط

11ص

السوداني يهز مسلمات الولائيين ويدعو إلى بقاء مفتوح للقوات الأميركية

رئيس الوزراء العراقي: ما زلنا في حاجة إلى القوات الأجنبية



«شب» عن الإطار

يعني توقيع الاتفاقية، التي تعهد بتوفير التمويل اللازم لها، السماح للشركة الألمانية باستخلاص الغاز وتحويله إلى كهرباء، وهو ما يمثل ضربة لإيران وكلاهما في البلد.

وقال السوداني في تصريحات لموقع دوتشي فيله "هنانا التخصيصات المالية لتنفيذ المذكرة، وهي تختلف عن سابقتها من مذكرات التفاهم، حيث كان تأمين التخصيصات المالية أهم عائق". وعارض السوداني صراحة عملية إحراق الغاز العراقي واستيراد هذه المادة من إيران قائلا "واحدة من الإشكاليات أن الغاز المصاحب لمعظم الإنتاج النفطي يحرق، في حين يضطر العراق إلى استيراد الغاز لتأمين تشغيل محطات الكهرباء".

وأضاف "حجم الغاز المصاحب كبير، ويمكن أن يساهم في توليد أكثر 7000 ميغاواط، وهو بصراحة حرق للأموال".

واعتبر أن الفساد كان أحد العوامل التي أسهمت في عدم النهوض بقطاع الكهرباء، فضلا عن سوء التخطيط والاحداث الأمنية التي أثرت سلباً في مجمل الخطط.

التي يعتقد أنه بالإمكان إقامة علاقات جيدة معها ومع الولايات المتحدة في الوقت نفسه.

وقال محمد شياع السوداني "لا أعتقد أنه من المستحيل أن تكون للعراق علاقة جيدة مع كل من إيران والولايات المتحدة".

وتعتمد حكومة السوداني، التي نالت الثقة بعد عام من الصدامات الدامية في بعض الأحيان، على دعم أحزاب موالية لإيران وتهيمن على البرلمان. كما يعتمد العراق بشكل كبير على الغاز والكهرباء من جارتها الشرقية.

وتواجه الحكومة العراقية انتقادات كبرى من العراقيين المنهكين جراء الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التي يشهدها البلد.

وقام رئيس الوزراء العراقي في نهاية نوفمبر الماضي بزيارة إلى طهران شهدت عودا بتعزيز التعاون على الصعيدين الأمني والاقتصادي.

ويتوقع مراقبون أن يخوض السوداني معركة مع اللوبي المتحكم في قطاع الكهرباء في العراق والمرتبط بإيران بعد أن أعلن عن توقيع اتفاقية مع شركة سيمنز.

وشكلت هذه التصريحات مفاجأة رغم ما أبداه السوداني من رغبة في التهدئة وعدم إثارة مشاكل أمنية مع الولايات المتحدة بعد أن تراجعت هجمات الميليشيات الولائية على القواعد الأميركية منذ توليه السلطة.

واستهدفت الميليشيات الولائية خلال السنوات الماضية المصالح والمنشآت الأميركية، بما فيها السفارة الأميركية وقاعدة "عين الأسد" وكذلك مدينة أربيل ومطارها الذي لطالما تعرض للصف بالهوانات والمُسيّرات تحت شعارات المقاومة وإنهاء التواجد الأميركي في البلاد.

وكانت الدفاعات الأرضية العراقية أسقطت قبل نحو أسبوع طائرة استطلاع دون طيار كانت تحلق فوق قاعدة "عين الأسد"، أكبر مركز لوجستي للقوات الأميركية في البلاد والشرق الأوسط.

ورجح متابعون أن تكون العملية محاولة إيرانية تهدف إلى استفزاز الولايات المتحدة لإظهار طهران بصورة الند في صراعها مع الجانب الأميركي في العراق والمنطقة، وهو ما يعني أن تصريحات السوداني بخصوص القوات الأميركية ستضعه في مواجهة مع إيران

بغداد - هزت تصريحات أدلى بها رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مسلمات الولائيين، حيث دعا إلى بقاء مفتوح للقوات الأميركية في بلاده.

ووصفت أوساط عراقية تصريحات السوداني بـ"الجريئة"، لافتة إلى أن رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، الذي كان يعرف عنه خلافه مع الولائيين الذين يدينون بالولاء لإيران، لم يصل إلى هذا المستوى من الجراة.

واعتبر السوداني أن بلاده لا تزال في حاجة إلى القوات الأجنبية" الموجودة فيها، ومعظمها أميركية، وفق ما جاء في مقابلة نشرتها الأحد صحيفة وول ستريت جورنال.

وقال السوداني، الذي يتولى المنصب منذ نهاية أكتوبر الماضي، "نعتقد أننا في حاجة إلى القوات الأجنبية"، مضيفاً "القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية سيستغرق بعض الوقت".

وتابع "لسنا في حاجة إلى قوات تقاتل داخل الأراضي العراقية"، موضحاً أن "التهديد للعراق مصدره تسلسل خلايا التنظيم المتطرف" من سوريا".

وتنتشر الولايات المتحدة نحو ألفي عسكري في العراق للقيام بمهام تدريبية واستشارية.

كما ينفذ حلف شمال الأطلسي (ناتو) مهمة غير قتالية في العراق، يشارك فيها وفق موقعه الإلكتروني "المثبات" من العناصر التي تنحدر من دول أعضاء أو شركاء للحلف (أستراليا وفنلندا والسويد).

السوداني قد يواجه معركة مع اللوبي المتحكم في قطاع الكهرباء بعد أن أعلن توقيع اتفاقية مع شركة سيمنز

وفي المقابلة التي نُشرت الأحد حرص محمد شياع السوداني أيضاً على إظهار الود تجاه الولايات المتحدة التي تواصل تشديد نبرتها ضد النظام الإيراني. وقال للصحيفة إنه يريد إرسال وفد رفيع المستوى إلى واشنطن قريباً، ربما تمهيداً للقاء بينه وبين الرئيس جو بايدن.

مرتزقة أفغان ضمن صفوف فاغنر في أوكرانيا بعد تخلي واشنطن عنهم

لندن - تعمل روسيا على تجنيد رجال الأمن الأفغان ضمن جهودها الحربية ضد أوكرانيا، وهم جنود سبق أن دربهم الولايات المتحدة. وتفسير تقارير إلى أن البعض من قوات الكوماندوز والجنود الأفغان السابقين انضموا مؤخراً إلى مجموعة فاغنر التي تلعب دوراً بارزاً في حرب موسكو ضد أوكرانيا.

واشترفت الولايات المتحدة على تشكيل قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية وتدريبها قبل انسحابها العسكري الذي اكتمل في 2021. وأنفقت ما يقرب من 90 مليار دولار على مدار الأعوام العشرين الماضية. وشاركت فرقة البحرية الأميركية الخاصة (نفي سيبل) والقوات الخاصة البريطانية (أس أي أس) في معظم التدريبات.

وقال العقيد السابق في الجيش الأفغاني رحمة الله حسن، المقيم الآن في السويد، "لجأت موسكو الآن إلى تجنيد أفراد أفغان لمنع أكبر هزيمة لها في الحرب الأوكرانية". وأضاف "لم ترسل إيران قواتها المقاتلة الأفغانية البالغ قوامها 60 ألف جندي (فرقة فاطميون" البالغ تعدادها ستة آلاف جندي)، والتي اعتمدتها في حربيها في العراق وسوريا، لأن جنود فاطميون" من الشيعة. وبدلاً من ذلك قررت الاستفادة من الوضع الصعب الذي يعيشه أفراد قوات الكوماندوز الأفغانية الذين لجأوا إلى إيران وبدأت تجنّدهم بموجب قرار مشترك مع روسيا ومجموعة فاغنر".

وحذر عبد الهادي أرغاندیوال، المسؤول الأمني الأفغاني السابق، من أن دمج القوات الخاصة الأفغانية في الجيش الروسي "سيغير قواعد

وعرضت موسكو على الجنود الأفغان راتباً شهرياً قدره 1500 دولار وملاذاً آمناً لأنفسهم ولعائلاتهم، وهم الذين يواجهون تهديدات بالقتل من طالبان في أفغانستان. وتواجه روسيا نقصاً في الجنود المتعربين في أوكرانيا، وهو ما جعلها تتوجه إلى إيران ودول أخرى. لذلك يتزايد خوف الجنود الأفغان في إيران من الترحيل.

خبراء يؤكدون أن دمج القوات الخاصة الأفغانية في الجيش الروسي سيغير قواعد اللعبة في ساحة المعركة الأوكرانية

والمحكمة الحكومية الأفغانية السابقة عن هؤلاء، معرباً عن أسفه لأنه "بعد سقوط النظام الرئاسي الخائن في البلاد، باعنا الولايات المتحدة وسلمت البلاد للإرهابيين (طالبان)... لم يعد لدينا مكان نعيش فيه في أفغانستان لأن إرهابيي طالبان طاردونا... لقد نجحوا في القبض على العديد من أقراننا وقطعوا رؤوسهم وأجبرونا على مغادرة أفغانستان".

وتلعب طهران من جانبها دوراً رئيسياً في تجنيد عناصر الكوماندوز الأفغان السابقين والجنود الموجودين الآن في إيران نيابة عن موسكو. وقال القائد السابق لقيادة العمليات الخاصة في أفغانستان فريد أحمددي "يتواصل التجنيد الآن في إيران وأفغانستان. إنهم يعرضون عليهم رواتب وتأثيرات لأفراد عائلاتهم والانتقال إلى بلدان أخرى مقابل خوض الحرب إلى جانب الروس".

اعتقال ويليام نون يثير جدلا سياسيا في لبنان

مستويات عدة كانوا على دراية بمخاطر تخزين المادة ولم يجرکوا ساکنا. وبعد نحو خمسة أشهر من تسلّمه الملف إثر تحكي قاض سابق بسبب ضغوط سياسية، أعلن القاضي بيطار عزمه استجواب مسؤولين سياسيين بينهم رئيس حكومة سابق ونواب مدعى عليهم طلب من البرلمان رفع الحصانة عنهم. كما طلب منحه الإنز لملاحقة مسؤولين أمنيين بينهم مدير جهاز أمن الدولة طوني صليبا وأدعى على مسؤولين عسكريين سابقين، لكنه اصطدم بتدخلات سياسية حالت دون إتمام عمله، مع اعتراض قوى رئيسية أبرزها حزب الله، اللاعب السياسي والعسكري الأبرز في لبنان، على عمله واتهامه بـ"تسييس" الملف، وصولا إلى المطالبة بتحيته.



وعزّدت نائبة المدير الإقليمي لمنظمة العفو الدولية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا آية مجنوب السبت "يظهر اعتقال ويليام بوضوح أن القضاء اللبناني يهتم بحماية من هم في السلطة والمسؤولين عن انفجار مرفأ بيروت أكثر من اهتمامه بحماية المصلحة العامة". وتابعت "نظامنا القضائي ليس مستقلا. إنه أداة للطبقة السياسية".

ويؤجج تعليق التحقيق والتدخلات السياسية المتكررة في بلد تسود فيه ثقافة الإفلات من العقاب غضب أهالي الضحايا ومنظمات حقوقية تطالب الأمم المتحدة بإرسال بعثة تقصي حقائق مستقلة، أمام تعثر التحقيق المحلي.

ويزور قاضي تحقيق فرنسي في الثالث والعشرين من الشهر الحالي بيروت لاستفسار عن معلومات طلبها القضاء الفرنسي حول انفجار مرفأ بيروت ولم يحصل على أجوبة بشأنها.

وقالت ريتا حتي التي خسرت ابنها وزوج ابنتها وقريبها، والثلاثة من عناصر فوج الإطفاء، "القضاء اليوم أمام الامتحان الأخير.. إما أن ينتفض ويقول كلمته بتجرّد من أي ضغط سياسي أو تكون نهايته".

بيروت - لا تزال عملية اعتقال المتحدث باسم عائلات ضحايا انفجار مرفأ بيروت ويليام نون لفترة قصيرة قبل إطلاق سراحه، تثير جدلا في لبنان، ما أعاد تحقيقات الانفجار المعلّقة إلى الواجهة وحول الحادثة إلى تراشق للاتهامات بين السياسيين.

وشارك ويليام الذي يُعرف بلسانه السليط وانتقاداته الحادة لعرقلة التحقيق ويتصدّر كافة التحركات الاحتجاجية لأهالي الضحايا، في اعتصام أمام قصر العدل، طالب بإعادة إطلاق التحقيقات في قضية انفجار المرفأ. وظهر على شاشات التلفزة وهو يرمي حجارة على نوافذ عدد من مكاتب قصر العدل.

وجاء إطلاق سراحه بعد اعتصام مفتوح نفذه العشرات من أهالي ضحايا الانفجار بمشاركة نواب وناشطين أمام مقر المديرية في بيروت، في وقت لا تزال التحقيقات معلّقة منذ نهاية 2021، جراء تدخلات سياسية ودعاوى رفعها تباعا مدعى عليهم بينهم نواب حاليون ووزراء سابقون لكف يد المحقق العدلي القاضي طارق بيطار.

وقال النائب ملحم خلف "ميزان العدالة معطل ويستقوي على الضعيف"، مضيفا "اليتم ينفذون بالحماسة ذاتها كافة المذكرات الصادرة عن المحقق العدلي في جريمة المرفأ".

ووجّه النائب أشرف ريفي، في تصريح عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التحية إلى "المناضل ويليام، الذي كسر شوكة الدولة الأممية، وأصبح رمزا لقدرة اللبنانيين متى تضامنوا على تأديب المنظومة"، مشيرا "إنّا نضامن وسنناضل مع كلّ المظلومين، ومنهم عرب خلدسة الذين يتمّ التكتيل بهم من الدولة الأممية بتحريض من الدولة". وأكد أنّه "لن يموت حق وراءه مطالب".

وشدد البطيريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي الأحد على أنّ توقيف ويليام "يبين أن القضاء أصبح وسيلة للانتقام والحقد، وأن الأجهزة الأمنية تلبس لباس الممارسة البوليسية، وليبين هذا الأمر فلتان القضاء، حيث يحلو لأي قاض توقيف أي شخص دون التفكير بالعدالة"، متسائلا "الأ يخلون من أنفسهم الذين أسروا باعتقال هذا الشاب المناضل ومداومة منزله وسجنه غير مباينين بردات الفعل".

والتحقيق معلّق منذ أكثر من عام في الانفجار الذي نجم وفق السلطات عن تخزين كميات ضخمة من نترات الأمونيوم داخل المرفأ من دون إجراءات وقائية، إثر اندلاع حريق لم تعرف أسبابه. وتبين لاحقا أن مسؤولين على



نتنياهوو تحت ضغط المعارضة وضغوط حلفائه

بها للمعارضة، وأوضح "سنمضي في إكمال التشريع الإصلاحي الذي سيضبط ما يحتاج إلى ضبط، وسنحتمي حقوق الأفراد بالكامل ونستعيد ثقة الجمهور في النظام القضائي".

ورفض السياسي المعارض المنتمي إلى تيار الوسط بائير لابيد هذه التأكيدات، وقال إن الائتلاف الحاكم "يتظاهر بأن هذه قضية دستورية"، لكنه عبّر أيضا عن انفتاحه على إجراء إصلاح محسوب.

وبيّنا يريد نتنياهو منح الكنيست المؤلف من 120 مقعدا صلاحية تجاوز بعض أحكام المحكمة العليا بأغلبية 61 صوتا، يقترح لابيد رفع العدد المطلوب إلى 70 صوتا تتضمن عشرة نواب معارضين. ويمتلك ائتلاف نتنياهو 64 مقعدا.

كما يقترح لابيد إجراء استفتاء، وقال "سيكون من الحكمة التوجه للشعب والتشاور معه قبل اتخاذ قرار بتحويل إسرائيل الديمقراطية إلى دولة غير ديمقراطية، ليس كذلك".

وحال إقرار هذه التعديلات، وفق إعلام عبري، ستكون أكثر التغييرات جذرية في نظام الحكم بإسرائيل، حيث ستحد من سلطة محكمة العدل العليا (أعلى سلطة قضائية) وستمنح الحكومة سلطة اختيار القضاة ونهني تعيين النائب العام للمستشارين القانونيين للوزارات.

هرتسوغ يسعى لتفادي أزمة دستورية في إسرائيل

الحكومة اليمينية تتمسك بإصلاحات قضائية تلقى معارضة واسعة



نتنياهوو تحت ضغط المعارضة وضغوط حلفائه

بتصريحات نواب من الأحزاب اليمينية الدينية عن تطبيق الشريعة اليهودية في البلاد، وصولا إلى إعلان وزير العدل ياريف ليفين، وهو من قادة حزب ليكود بزعامة نتنياهو، عما أسماه خطة الإصلاح القضائي.

وقال هرتسوغ في بيان "نحن في خضم خلاف عميق يمزق أواصر أمّتنا. وهذا التنازع يثير قلقي بشدة.. تماما كما يقلق كثيرين في أنحاء إسرائيل وفي الشتات (اليهودي)".

وأضاف الرئيس الإسرائيلي، الذي لا يتضمن منصبه سلطات تنفيذية، "أعمل على مدار الساعة وبكافة الوسائل وأبذل جهودا متواصلة مع الأطراف المعنية بهدف إتاحة مناقشة وحوار على نطاق واسع وبوعي واحترام".

وتابع "أركز الآن على... دورين حاسمين، أعتقد أن عليّ القيام بهما كرئيس في هذا الوقت، تجنب أزمة دستورية تاريخية ووضع حد للشقاق المتواصل داخل أمّتنا".

هرتسوغ خلال تصريحات بثها التلفزيون خلال الاجتماع الأسبوعي لحكومته. وقال إن حكومات سابقة من مختلف الأطياف السياسية سعت لإصلاحات قضائية "إلا أن احدا لم يفكر حينها في الحديث عن نهاية الديمقراطية". وتعهد بإتاحة "مناقشة مستفيضة" في لجنة مراجعة برلمانية يوجد تمثيل



نتنياهوو تحت ضغط المعارضة وضغوط حلفائه

حكومة الائتلاف اليمينية الجديدة لعمل إصلاحات قضائية. والخلاف في إسرائيل عادة ما يكون حول الموقف من القضية الفلسطينية أو عملية عسكرية خارج الحدود، لكن الآن حول ما تعتبره المعارضة "جوهر الديمقراطية"، فالأحزاب الوسطية واليسارية قلقة من هيمنة الأحزاب اليمينية الدينية واليمينية القومية على مقاليد الحكم في البلاد.

وللمرة الأولى باتت تُسمع في إسرائيل بشكل جدي تعبيرات "الحرب الأهلية" و"زلزال شعبي" و"يشعلون النار في البلاد".

وعن قمة الهرم السياسي، سواء الحكومة أو المعارضة، صدرت هذه التصريحات وغيرها، ما دعا الرئيس الإسرائيلي إلى قرع جرس الإنذار بقوله إن "هذه فترة حساسة ومتفجرة في الرأي العام".

ومنذ أن منح الكنيست ثقته للحكومة، الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، قبل أسبوعين، أعلنت المعارضة أنها لن اتهامات بارتكاب جرائم حرب في الخارج. ومن بين المعارضين رئيسة المحكمة العليا والمدعية العامة الإسرائيلية.

وتعدّ هذه أضخم مظاهرات منذ أداء حكومة نتنياهو الائتلافية الجديدة اليمين الدستورية في ديسمبر. وتظاهر أكثر من 80 ألف إسرائيلي في تل أبيب احتجاجا على خطط

لم تمض أسابيع على تولي الحكومة اليمينية الإسرائيلية لمهامها حتى وجدت نفسها أمام معارضة شرسة عازمة على التصدي لها وقادرة على تحريك الشارع ضدها. وتعتبر الإصلاحات القضائية المثيرة للجدل أول اختبار لصلابة المعارضة ومدى قدرة الحكومة على المناورة.

القدس - تواجه إسرائيل أزمة

دستورية غير مسبوقة دفعت الرئيس إسحاق هرتسوغ إلى مبادرة لأرب الصدع بين الحكومة اليمينية المتمسكة بإصلاحات قضائية تقول إنها ضرورية لتيسير مهامها، والمعارضة التي ترى في الإصلاحات ضربا للديمقراطية واستنقارا للحكومة بسلطة القرار في البلاد دون الرجوع إلى المؤسسات الدستورية.

وحذر هرتسوغ الأحد من أن بلاده تواجه "أزمة دستورية تاريخية" بسبب خطة إصلاح قضائي مثيرة للجدل، وقال إنه يقوم بوساطة بين الأطراف المعنية. ويريد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي بدأ مؤخرا ولايته السادسة، تقييد عمل المحكمة العليا التي يتهمها أعضاء من ائتلافه الديني القومي بالتجاوز في سلطاتها والخبوية.



ويرى معارضو الخطة، الذين خرجوا في احتجاجات عارمة السبت، أن تلك الإصلاحات ستنقص من استقلال القضاء وستشجع الفساد وستؤدي إلى تراجع حقوق الأقليات. كما ستحرم المحاكم الإسرائيلية من مصداقية تساعد في درء اتهامات بارتكاب جرائم حرب في الخارج. وفي المعارضة يعتبرون ما تنفذه الحكومة حاليا "انقلابا" ويحذرون من "حرب أهلية". وهذا الخلاف بدأ مع منح الكنيست صلاحيات واسعة لرعيم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف إيتamar بن غفير كوزير للأمن القومي، مروا

أزمة خبز جديدة بمناطق النظام السوري

أفران رئيسية تغلق أبوابها والنظام عاجز عن تأمين القمح والمحروقات

ومطلع العام الجاري، كشف البنك المركزي السوري في بيان أنه خفض سعر صرف الليرة الرسمي مقابل الدولار إلى 4522 ليرة، في حين يبلغ سعر السوق السوداء المستخدم في معظم الأنشطة الاقتصادية نحو 6500 ليرة. وكان السعر الرسمي السابق 3015 ليرة للدولار الواحد.

وفي مواجهة أزمة شح القمح، ترسم مصادر في وزارة التجارة الداخلية بحكومة النظام 3 سيناريوهات بشأن أزمة الخبز، يمكن أن تختار الوزارة واحدا منها في المرحلة القادمة.

وقالت مصادر إن السيناريوهات الثلاثة هي تخفيض وزن رطله الخبز من ألف و100 غرام إلى ألف غرام، أو تخفيض مخصصات العائلة التي تتسلمها عبر البطاقة الذكية حسب عدد أفراد العائلة.

وأما السيناريو الأخير، الذي من الممكن تطبيقه، فهو زيادة سعر رطله الخبز إلى 300 ليرة سورية بدلا من 250. وتشير المصادر إلى أن الإجراء الذي ستتخذه الوزارة غالبا سيكون تخفيض وزن الرطل، إذ يسمح لها ذلك بتوفير نحو 400 طن من مادة الدقيق يوميا، بالإضافة إلى رفع سعر الرطله إلى 300 ليرة.

وشهدت المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري خلال الأشهر الماضية أزمات اقتصادية متوالية، بدءا من نقص حاد في الوقود عطل الحياة فيها وصولا إلى انخفاض سعر الليرة مقابل الدولار الأمريكي إلى مستويات قياسية.

لا تلوح في الأفق أي بؤادر على حل الأزمات المعيشية في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري

ورفع النظام خلال العام الماضي أسعار الوقود أكثر من مرة، كان آخرها منتصف ديسمبر 2020، حيث رفع أسعار مشتقات النفط بين 15 و22.5 في المئة. وفي ظل غياب أفق للحل السياسي في البلاد، يتوقع مراقبون أن تتوالى الأزمات الاقتصادية خلال الفترات القادمة، جميعين على أن ضحاياها الأكبر هم المواطنون الذين انخفضت قوتهم الشرائية بشكل غير مسبوق، حيث بلغ متوسط الرواتب والأجور أقل من 20 دولارا شهريا.

الأفران التي تعمل ليوم أو يومين في الأسبوع، لتخفيف معاناة جديدة إلى المواطنين في مناطق النظام الذين يعيشون منذ 10 سنوات أزمات اقتصادية متتالية.

وتفاقمّت أصعب هذه الأزمات خلال السنتين الماضيتين، حيث لا يبدو أن هناك أفقا لانتهاء هذه الأزمات، بل تزداد المخاوف من تعمقها أكثر وأكثر.

ودفع ثقل الأزمة مشاهير سوريين وشخصيات عامة موالية للنظام ويعيشون في مناطق إلى انتقاد الوضع الراهن، بعد أن طالتهم آثار الأزمات المتلاحقة.

واغلقت أفران أبوابها في العاصمة السورية دمشق، فيما فتحت أخرى أبوابها ليوم في الأسبوع وتشهد ازدحاما شديدا. وصرح رئيس الوزراء السوري حسين عرنوس في أبريل الماضي أن احتجاجاتهم من البترول هي 200 ألف برميل يوميا إلا أن إنتاج النظام اليومي يبلغ 20 ألفا.

كما شهدت مناطق عدة نقصا كبيرا في الإنتاج في موسم القمح الأخير، حيث نقلت وسائل إعلام موالية للنظام عن وزير الزراعة قوله إن إنتاج سوريا من القمح هذا العام بلغ 1.7 مليون طن، فيما تحتاج البلاد إلى 3.2 مليون طن.

مناطق سيطرة النظام في سوريا للوقوف بسبب عدم قدرتها على تأمين الوقود اللازم لصناعة الخبز.

وزادت الأزمة في الأيام القليلة الماضية مع توقف قوات سوريا الديمقراطية، التي تسيطر على معظم حقول النفط شرقي سوريا، عن تزويد مناطق النظام بمشتقات النفط.

وتتزامن هذه الأزمة مع اشتداد البرد الذي نجم عنه زيادة في الحاجة إلى مشتقات النفط داخل البلاد.

ولا تلوح في الأفق أي بؤادر على حل الأزمات المعيشية في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، بل إن أزمات النقد وتراجع أسعار الصرف إلى مستويات قياسية بدأت تظهر تبعاتها على الحياة اليومية للمواطنين.

وأدى توقف غالبية الأفران عن العمل إلى نقص في الخبز وارتفاع أسعاره بشكل كبير وصل إلى 3000 ليرة سورية (نصف دولار) لرطله تضم 7 أرغفة تكفي لشخصين يوميا.

وفيما ارتفع سعرها إلى ضعف هذا الرقم في السوق السوداء، لا يزال متوسط الأجور في سوريا لا يتجاوز 20 دولارا شهريا، وفق أسعار الصرف الحالية. وتسبب النقص في هذه المادة الأساسية بازدياد أعداد من

الحصار المفروض على البلاد وشح القمح عالميا. وبعد ارتفاع أسعار الوقود إلى مستويات قياسية، تلاه نقص حاد في إمداداته، اضطرت الكثير من الأفران في



الزيف معاناة إضافية تزيد من أعباء السوريين

هل تلجأ القيادة الكويتية إلى خيار الحل مع استعصاء التواصل بين الحكومة والبرلمان

المادة 80 من قانون التامينات الاجتماعية في شأن المعاشات الاستثنائية، منوها بأن اللجنة بعثت رسالتين إلى مؤسسة التامينات الاجتماعية ووزارة المالية ولكن لم يصل أي رد حول البيانات المطلوبة.

وكان عاشور شدد في وقت سابق على أن سحب مشاريع القوانين غير ممكن، وأضاف "بصفتي مقرر اللجنة والمخول وفق اللائحة طلب سحبها لن أطلب سحب التقارير".

وأعتبر رئيس اللجنة المالية أن "شراء المدبونية للقروض كان أفضل بكثير وأهم من شراء الإجازات التي لم يستفد منها إلا فئات معينة فقط، بعكس شراء المدبونية كان يشمل أغلب شرائح المجتمع".

ويرى متابعون أن إصرار النواب على المضي قدما في المشاريع المثيرة للجدل يسهم في احتداد الأزمة، لافتين إلى أنه ليس من الثابت بعد ما إذا كانت حكومة الشيخ أحمد النواف جادة في الذهاب فعلا نحو طرح الاستقالة أم أنها تستخدم هذه الورقة للضغط على نواب المعارضة، حيث سبق أن قال رئيس الوزراء في أحد لقاءاته مع النواب "قد تكون هذه آخر جلسة معكم".

ويشير المتابعون إلى أن النواب بدأوا على ما يبدو الاستعداد لسيناريو الاستقالة، والتي قد يعقبها إجراء حل لمجلس الأمة، وهم يضغطون باتجاه تعديل القانون الانتخابي.

وتقدم رئيس مجلس الأمة باقتراح قانون يقضي بتعديل النظام الانتخابي، بحيث يمنح الناخب حق التصويت لأربعة مرشحين، على أن يكون من بينهم مرشح واحد على الأقل من الدائرة الانتخابية المفيد فيها الناخب.

ونص مقترح السعدون على أن يعلن فوز أول خمسين مرشحا، على أن تقترح المفوضية العليا للانتخابات بين المتساوين في الأصوات من المرشحين.

وقال النائب مهليل المصطفى إن السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار السياسي "يتمثل في إنجاز قوانين الإصلاح السياسي. وفي مقدمة الأمور: تعديل قانون الانتخاب، وقانون المفوضية العليا للانتخابات".

القبول بتلك المشاريع، وهذا سيشكل ورطة حقيقية لمالية الدولة التي تعتمد على مصدر وحيد للدخل وهو النفط، وبين مواجهة التي ستكون كلفتها كبيرة لجهة تعطيل حال البلاد.

وكشفت صحيفة "القبس" الكويتية أن مشاورات رفيعة انطلقت الأحد لحسم خيار استقالة الحكومة، في ظل الخلاف الراهن بينها وبين مجلس الأمة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر -لم تسماها- أن القيادة السياسية ستجري لقاءات مع كل من رئيس الوزراء الشيخ أحمد النواف ورئيس مجلس الأمة أحمد السعدون.



صالح عاشور
قرار بالإجماع يقضي بعدم سحب أي من مشاريع القوانين

في المقابل أعلنت اللجنة المالية في مجلس الأمة عن عدم سحب أي من مشاريع القوانين المطروحة، وقال مقرر اللجنة النائب صالح عاشور في تصريح بالمركز الإعلامي لمجلس الأمة إن اللجنة ناقشت سبعة تقارير مدرجة على جدول أعمال مجلس الأمة بشأن اقتراحات شراء مدبونات المواطنين، وزيادة معاشات المتقاعدين، وإسقاط وإلغاء فوائد القروض غير القانونية على المواطنين، وتحويل مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية إلى شركة مساهمة، وإنشاء شركة لتسويق المحاصيل الزراعية، وخفض نسبة استقطاع أقساط القرض الحسن من 15 في المئة إلى 5 في المئة، وتعديل قانون إنشاء غرفة التجارة والصناعة.

وأوضح عاشور أنه استنادا إلى المادتين 103 و105 من اللائحة قررت اللجنة بالإجماع عدم سحب أي تقرير من التقارير المدرجة على جدول الأعمال ما لم يتم تقديم تعديلات جوهرية وجذرية وقانونية على الاقتراحات المعروضة على المجلس، وأن يتم السحب بموافقة المجلس.

وبين أن اللجنة ناقشت تكليفها من قبل المجلس برفع تقرير حول إلغاء

الكويت - أصبح خيار استقالة الحكومة الكويتية برئاسة الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح مطروحا بقوة، في ظل استنفال الخلافات بينها وبين نواب المعارضة الذين يسيطرون على مجلس الأمة، والذين يرفضون التراجع عن تمرير جملة من مشاريع القوانين المثيرة للجدل.

ويرى مراقبون أن الأزمة الجديدة القديمة تعكس وجود قصور في النظام السياسي الكويتي، وأن ما يجري اليوم بين السلطين التنفيذية والتشريعية أثبت أن هناك حاجة ملحة إلى إعادة النظر في الصلاحيات الدستورية لمجلس الأمة، خلاف ذلك فإن البلاد لن تغادر حلقة التجاذبات.

ويشير المراقبون إلى أن عدم حل الخلافات الراهنة وتمسك كل طرف، الحكومة والنواب، بموقفه قد يقود القيادة السياسية في الكويت إلى حل الطرفين، لكن هذا لن يحقق الاستقرار المأمول، حيث أن الذهاب إلى إجراء انتخابات تشريعية جديدة سيؤدي إلى عودة نفس الوجوه البرلمانية.

وتفجرت الخلافات بين حكومة الشيخ أحمد النواف والمجلس التشريعي في أعقاب طرح نواب المعارضة لعدد من مشاريع القوانين التي تهم الشأن المالي، والتي تشكل استنزافا كبيرا لخزينة الدولة، وتعيق مسار الإصلاح الاقتصادي الذي ترنو الحكومة إلى إتمامه.

ومن بين المشاريع التي يتمسك بها النواب شراء قروض المواطنين من الاحتياطي العام للدولة، وتعديل قانون التامينات الاجتماعية، وتأسيس شركات لإنشاء مدن ومناطق سكنية وتنميتها، والتي تهدف حسب نص المشروع إلى إيجاد أداة تنفيذية مبتكرة تعين الدولة على التزامها الدستوري تجاه مواطنيها في توفير سكنهم الخاص عبر إسكانهم بمدن متكاملة مع تنميتها اقتصاديا وفق شراكة عادلة مع القطاع الخاص المتخصص.

وطالبت الحكومة مرارا بضرورة تاجيل النظر في هذه المشاريع التي يصفها معارضوها بـ"الشعبوية"، لكن النواب يصرون على موقفهم. وهذا الأمر يجعل الأخيرة في موقف صعب بين

اختراق عماني في مسار الأزمة اليمنية

توافقات أولية بشأن صرف الرواتب وإنهاء القيود على الموانئ



الوفد العماني يغادر صنعاء حاملا معه نتائج وصفت بالإيجابية

من اتفاق تمديد الهدنة الذي يعزز مكاسبهم الاقتصادية ويلزم الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا بدفع رواتب الموظفين في مناطق سيطرة الحوثيين، وهو ما يعني تخفيف حدة الضغط الشعبي الذي تتعرض له الجماعة نتيجة توقف الرواتب منذ الانقلاب.

ويؤكد خبراء أن العامل الاقتصادي سيكون حاسما في أي اتفاق نظرا إلى متطلبات الحكومة الشرعية أو الحوثيين في هذا الجانب الذي ولد حالة احتقان شعبي في الجانبين.

المبعوث الأممي إلى اليمن
هانس غروندبرغ يرحب
بزيارته إلى صنعاء حتى
اكتمال التوافق على بقية
النقاط الخلافية

وقال الباحث الاقتصادي اليمني عبدالحميد المساجدي إنه مع نهاية الهدنة الأخيرة في أكتوبر الماضي وعدم نجاح جهود توسيعها أو تجديدها صعدت جماعة الحوثي من الحرب في الناحية الاقتصادية باستهداف موانئ تصدير النفط في حضرموت وشبوة وما سببه ذلك من توقف لتصدير النفط وحرمان الحكومة من عوائد جيدة تسهم في موازنة الدولة.

وأشار المساجدي في تصريح لـ"العرب" إلى أن القصف الحوثي الاقتصادي مثل الرواتب وفتح موانئ الحديدة وتدفق سفن الوقود، بحيث رفع الحوثيون سقف شروطهم بضرورة تسليمهم جميع رواتب موظفي الدولة في مناطق سيطرتهم، قبل أن يرفعوا هذا السقف إلى ضرورة تقاسم إيرادات النفط باعتماد قاعدة صرف رواتب الموظفين وفق ميزانية النفط والغاز لعام 2014.

وحول الملفات الاقتصادية التي يمكن أن تدخل في إطار المباحثات على تمديد الهدنة، أضاف المساجدي "طالما نجحت إستراتيجية الحوثيين في وقف صادرات النفط فهم بكل تأكيد لن يتنازلوا عن شروطهم التعجيزية، بل سيضغطون على الحكومة في ملفات كالبنك المركزي والسياسة النقدية والعملة بشكلها القديم والجديد، والجبايات الجمركية، وغيرها من الرسوم السيادية كملف الاتصالات وعبور الأجواء".

وتابع "من المعروف أن الحرب على الجبهات توقفت رغم عدم تجديد الهدنة، بما يعني أن الخلاف حاليا حول بنود الملف الاقتصادي، بحيث يرغب الحوثيون بعودة البنك المركزي إلى صنعاء وتوريد جميع عائدات الدولة من كل المحافظات إليه قبل الاتفاق على أي آلية لتسليم الرواتب، وهذا بمثابة شرط تعجيزي، إذ لا يعقل أن تسلم الشرعية جميع الإيرادات إلى الحوثيين وتنتظر منهم أن يصفروا لها نفقاتها التشغيلية".

وأوضح عبدالسلام أن "النقاشات (مع الوفد العماني) جرت حول الترتيبات الإنسانية التي تحقق للشعب اليمني الاستقرار وتمهد للسلام الشامل والعدل وإنهاء العدوان والحصار"، دون تفاصيل أخرى.

واختتم الوفد العماني الأحد زيارة إلى صنعاء بدأها الثلاثاء وأجرى خلالها مباحثات مع قيادة جماعة الحوثي بشأن جهود إنهاء الأزمة في اليمن.

وغرّد مستشار وزير الإعلام اليمني مختار الرحبي عبر حسابه في تويتر بقوله "عودة الوفد العماني من صنعاء مع أخبار جيدة عن المشاورات بين السعودية والحوثيين بوساطة عمانية"، ورغم ما يشاع من أجواء إيجابية، لكن الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر استبعد إمكانية التوصل إلى اتفاق حول استئناف الهدنة الأممية في اليمن، معتبرا أن مصدر الحديث عن إحراز الوساطة العمانية تقدما حتى الآن هو الجانب الحوثي والإخواني، في سياق "الحرب النفسية التي يخوضها الحلف (الإخواني - الحوثي) بهدف إفشال مجلس القيادة الرئاسي، على اعتبار أن التحالف العربي انصاع للشروط الحوثية، وتجاهل الحكومة اليمنية وتجاوز مع الحوثيين مباشرة".

ولفت الطاهر في تصريح لـ"العرب" إلى أن المعلومات الواردة تتحدث عن انتزاع الوساطة العمانية موافقة حوثية لكنها غير أكيدة بوقف العمليات التي تنفذها الجماعة على الموانئ النفطية اليمنية، بما يسهل للحكومة اليمنية توريد عائدات النفط الخام الذي سيتم تصديره إلى الأسواق العالمية.

وأضاف "هذه الموافقة مقابل الدخول في مفاوضات مع الحكومة اليمنية بشأن الرواتب التي تكون من عائدات الموانئ اليمنية بما فيها موانئ الحديدة التي يرفض الحوثيون حتى اللحظة الموافقة عليها".

وأكد الطاهر أن "الحديث عن إحراز تقدم نحو عملية السلام لا يزال سابقا لأوانه، لأن الحوثيين لا يريدون إلا تنفيذ شروطهم أولا، والمتنتثلة في فرض مطالبهم المحجفة على الحكومة الشرعية دون تقديم أي تنازل حقيقي، ما يعني انتصار الحوثيين في هذه الحرب، وهذا غير مقبول".

ويرى مراقبون أن التفاوض المفرط حيال أي ردود فعل إيجابية قد يكون طرحها الحوثيون خلال استقبال الوفد العماني في صنعاء أمر لا يمكن الركون إليه استنادا إلى تعدد القيادات داخل الجماعة وارتهان قرارها النهائي بالموقف الإيراني الذي ليس من مصلحة التوصل إلى اتفاق لا تكون مصالحه الإستراتيجية حاضرة فيه. ورجحت المصادر أن يوافق الحوثيون على تنفيذ الشق الإنساني

عبد - كشفت مصادر سياسية يمنية مطلعة عن نجاح وفد الوساطة العمانية الذي غادر صنعاء الأحد في إحداث اختراق مهم في مسار المفاوضات الرامية إلى استئناف الهدنة الأممية في اليمن والشروع في مشاورات سياسية بين الحكومة اليمنية والحوثيين.

وقالت المصادر في تصريحات لـ"العرب" إن الوفد العماني عاد إلى مسقط لنقل نتائج المفاوضات التي أجراها مع قادة جماعة الحوثي والتي أفضت إلى تفاهات أولية حول تنفيذ بنود وقف إطلاق النار والترتيبات الإنسانية المتعلقة به، والتي تتضمن صرف رواتب موظفي الدولة في مناطق سيطرة الحوثيين وفتح ميناء الحديدة ومطار صنعاء وتبادل الأسرى.

وأشارت المصادر إلى وجود نقاط خلاف رئيسية متصلة بالملف العسكري والضمانات ما تزال موضع خلاف سيتم طرحها للنقاش إضافي. ولفتت إلى إرجاء المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ زيارته إلى صنعاء حتى اكتمال التوافق على بقية النقاط الخلافية ومن ثم إعلان التوصل إلى اتفاق لتمديد الهدنة خلال زيارته المرتقبة.

وحذرت ذات المصادر من إمكانية تعثر التفاهات التي تم التوصل إليها في اللحظات الأخيرة، كما حدث في مشاورات الكويت ومحطات سابقة من بينها مساعي الأمم المتحدة لتمديد الهدنة الأممية، مشيرة إلى أن ارتباط القرار الحوثي بطهران ما يزال أحد أبرز التحديات التي تهدد بإجهاض أي اتفاق محتمل بين الحكومة اليمنية والحوثيين.



محمود الطاهر
إحراز تقدم في عملية السلام لا يزال سابقا لأوانه
عبدالحميد المساجدي
الخلاف يدور حاليا حول بنود الملف الاقتصادي
وأعلنت جماعة الحوثي الأحد أنها أجرت مع وفد عماني "نقاشات جادة وإيجابية" تمهد للسلام في اليمن. وقال رئيس فريق المفاوضات المتحدث باسم الحوثيين محمد عبدالسلام في تصريحات أوردتها قناة "المسيرة" الفضائية التابعة للجماعة الموالية لإيران "استمرارا للجهود التي يبذلها الإشقءاء في سلطنة عمان، غادر الوفد الوطني (يقصد فريق الحوثيين المفاوض) إلى مسقط (برفقة الوفد العماني) بعد إجراء نقاشات جادة وإيجابية (بين الجانبين في صنعاء)".

حكومة كردستان عالقة في خلافات الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني

التي لحقت بالمواطنين والمؤسسات الحكومية.

ونفى رئيس حكومة كردستان ممارسة سياسة التمييز والفرقة بين المناطق والمحافظات في الإقليم الواقع في شمال العراق، والذي يحظى بحكم ذاتي منذ تسعينات القرن الماضي.

ويرى مراقبون أن تصريحات بارزاني لا تخدم جهود تطبيع العلاقات بين الحزبين، مشيرين إلى أن حدة الخلافات بين الطرفين قد تؤدي بالنهاية إلى العودة إلى نظام الإدارتين المستقلتين، على غرار الحكومتين إبان الاقتتال الداخلي الذي حدث في التسعينات من القرن الماضي.

وتتعمد الخلافات بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني حول إدارة الإقليم والعائدات المالية المتأتية من النفط والغاز، والمنافذ الحدودية.



تصريحات بارزاني لا تخدم جهود تطبيع العلاقات مع طالباني

المتاخمة للسليمانية وكرمان وحليجة واربدين، وإن حكومته فتحت تحقيقا في هذا الموضوع، بتشكيل لجنة من وزارة المالية والداخلية، لكن جوهر هذه المشكلة هو أن بعض الأفراد والأطراف يشاركون في عملية تحصيل الدخل من هذه الحدود لمصلحتهم الخاصة.

وتأتي اتهامات بارزاني بشكل متزامن مع تسريبات صوتية منسوبة لملأ بختيار، عضو المجلس السياسي للمصالح العليا في الاتحاد الوطني، تتهم قادة ومسؤولين كبارا في داخل الاتحاد بالاستيلاء على إيرادات المعابر الحدودية، وأثارت تلك التسريبات ضجة كبيرة في إقليم كردستان.

وحمل بارزاني الذي يعرف "بالأخ الأكبر" أفرادا وأحزابا ومسؤولين، في إشارة على ما يبدو إلى قادة الاتحاد الوطني، المسؤولية عن الأضرار التي لحقت بالحدود التي جرت قبل أشهر قليلة تندرج في سياق تصفية حسابات داخل الاتحاد الوطني، وهو ما ترفضه قيادة الأخير. وقال بارزاني إنه طلب منه التستر على ملف عملية اغتيال جاف التي وصفها بالإرهابية، مشيرا إلى أنه طرح تشكيل لجنة مشتركة مع المسؤولين في السليمانية بحضور طرف ثالث دولي لإجراء تحقيقات نزيهة وحيادية بشأن مقتل العقيد.

واتهم بارزاني بشكل ضمني قيادات في الاتحاد باستغلال المنافذ الحدودية لتحصيل مكاسب شخصية، وقال في رسالته إنه منذ ما يقارب العامين، كانت هناك مشكلة في تحصيل الإيرادات وجمعها وخسارة الأموال في البنوك

أربيل (العراق) - تؤثر الأزمة المستمرة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني بشكل مباشر على أداء حكومة كردستان، وسط تحذيرات من أن استمرارها قد يقود إلى استقالة أعضاء الاتحاد من الحكومة.

ويقاطع أعضاء الاتحاد الوطني منذ نحو ثلاثة أشهر، وأعمال الحكومة، رفضا لما يعتبره الحزب الذي يقوده بافل طالباني احتكار آل بارزاني لسلطة القرار والتمييز الذي يمارس بحق محافظة السليمانية (مقل الاتحاد).

وجه سرور بارزاني، رئيس حكومة إقليم كردستان، رسالة إلى الرأي العام الكردي، لم تخلو من اتهامات لقيادات في الاتحاد الوطني، متمسكا بفتح تحقيق في قضية اغتيال العقيد هاوكان جاف الضابط في جهاز مكافحة الإرهاب التابع للاتحاد.

وتلمح قيادات كردية إلى أن عملية اغتيال العقيد التي جرت قبل أشهر قليلة تندرج في سياق تصفية حسابات داخل الاتحاد الوطني، وهو ما ترفضه قيادة الأخير. وقال بارزاني إنه طلب منه التستر على ملف عملية اغتيال جاف التي وصفها بالإرهابية، مشيرا إلى أنه طرح تشكيل لجنة مشتركة مع المسؤولين في السليمانية بحضور طرف ثالث دولي لإجراء تحقيقات نزيهة وحيادية بشأن مقتل العقيد.

واتهم بارزاني بشكل ضمني قيادات في الاتحاد باستغلال المنافذ الحدودية لتحصيل مكاسب شخصية، وقال في رسالته إنه منذ ما يقارب العامين، كانت هناك مشكلة في تحصيل الإيرادات وجمعها وخسارة الأموال في البنوك

المعارضة التونسية تفشل في حشد الشارع: لا تملك بديلا عن مشروع سعيد

ويقول هؤلاء إن السلطات التونسية أظهرت قدرة كبيرة حتى الآن على التعاطي مع الاستفزازات الجارية، لافتين إلى أن الرئيس التونسي سيكون أكثر ارتياحا بعد فشل حشد المعارضة للشارع، وسيضحي قدما في تنفيذ مشروعه، وهو ما شدد عليه مرارا وأخرها في الجولة التي قام بها قبل يوم على الاحتجاجات في العاصمة تونس. وأعلن رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس فاروق بوعسكر الأحد أن الدور الثاني للانتخابات التشريعية المبكرة سيُجرى في التاسع والعشرين من يناير على أن تنطلق حملة الدعاية الآن.

وخلال مؤتمر صحفي عقد في تونس العاصمة، قال بوعسكر إن "الحملة الانتخابية ستنتطلق الإثنين إلى غاية الجمعة السابع والعشرين من يناير، على أن يكون السبت الثامن والعشرين من يناير يوم الصمت الانتخابي (عشية الاقتراع)". وأضاف أن "الإعلان عن النتائج الأولية سيكون الأربعاء الأول من فبراير المقبل والنتائج النهائية للدور الثاني ستكون إثر انقضاء الطعون في أجل لا يتجاوز السبت الرابع من مارس المقبل".

وإعاد بوعسكر التذكير بأن 23 مرشحا، بينهم 3 نساء، فازوا في الدور الأول بمقاعد من أصل 154 مقعدا في مجلس نواب الشعب.



محمد ذويب

فشل الحراك السياسي
ستكون له تداعيات
على كل الأطراف

ويشان الهوية السياسية للمرشحين المتنافسين في الدور الثاني، أثار بانهم 12" عن حركة الشعب و8 لحزب صوت الجمهورية و3 لحراك 25 يوليو ومرشح واحد عن حركة تونس إلى الأمام، فيما بقية المرشحين من المستقلين".

وفي السابع عشر من ديسمبر الماضي أجري الدور الأول وسجل نسبة مشاركة متدنية بلغت 11.22 في المئة من الناخبين، وهو ما اعتبرته أحزاب سياسية فشلا بإجراءات رئيس البلاد الاستثنائية، ودعت إلى انتخابات رئاسية مبكرة، فيما طالب الاتحاد العام التونسي للشغل بعدم إجراء الدور الثاني.

وبلغت المراقبون إلى أن ما حصل السبت لن يؤثر فقط على المعارضة السياسية، بل أيضا على القوى المجتمعية التي لا تخفي خصوصتها مع الرئيس سعيد، وفي مقدمتها الاتحاد العام التونسي للشغل الذي توعد في وقت سابق بالتصعيد، في حال لم تلق المبادرة التي يعزم على طرحها صدى لدى الرئيس.

وقال المحلل السياسي التونسي ذويب إن "رفض الرئيس مبادرة الاتحاد قد يدفع الأخير إلى اللجوء إلى التصعيد بنشْن إضراب في عدة قطاعات وحتى المرور إلى إضراب عام، ولكن التساؤل المطروح هو هل سينجح هذا الإضراب؟ وحتى إن نجح فماهي الخطوة التي ستليه؛ ليبقى الواقع في البلاد مفتوحا على كل السيناريوهات".

وأفاد الناشط السياسي حاتم المليكي بأن "الصراع السياسي في تونس يجذب الصراع الاجتماعي، وبات واضحا أن التونسيين غير معنيين بذلك". وأضاف المليكي في تصريحات لـ"العرب" أن "ما تريده المعارضة يرفضه المواطنون، ولا اعتقد أن حركة النهضة ما زالت تملك القدرات الكافية لزيادة حشد الشارع، والمسألة مرتبطة أساسا بجدة الاحتقان الاجتماعي".

وقابع المليكي أن إصرار الرئيس على عدم الحوار يفرض إكراهات معينة على المعارضة، ولاسيما اتحاد الشغل.



حضور لم يكن على قدر التوقعات

تونس - تواجه المعارضة السياسية في تونس موقفا صعبا بعد فشل رهانها على حشد الشارع خلفها في الذكرى الثانية عشرة للثورة التي أطاحت بنظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في العام 2011.

ويرى مراقبون أن من الأسباب التي حالت دون تمكن المعارضة من خلق حالة شعبية معارضة للرئيس قيس سعيد، وجود قناعة سائدة في الشارع التونسي بأن هذه المعارضة التي كانت بالأمس القريب في السلطة أو مشاركة فيها بشكل أو بآخر، هي المتسبب الرئيسي في الصعوبات الاقتصادية التي يواجهونها اليوم، وبالتالي لا يمكن انتظار وصفة منها لحل أزمة البلاد.

ويشير المراقبون إلى أن ما زيد من نبذ الشارع التونسي لهذه المعارضة، أن جل تحركاتها تنصب في كيفية العودة إلى السلطة، دون أن يكون لها أي مشروع بديل عما طرحه الرئيس سعيد.

وسعى أقطاب المعارضة السياسية في تونس، تصدهم جبهة الخلاص التي تقودها حركة النهضة الإسلامية، إلى استغلال ذكرى الثورة لحشد الشارع والنزول بقوة يوم الرابع عشر من يناير، للمطالبة برحيل سعيد، لكنهم اصطدموا بحضور شعبي ضعيف زاد من إحراج موقفهم، ومنح الرئيس سعيد متنفسا.

وقال الكاتب والمحلل السياسي محمد ذويب "إن ما حصل له ما بعده وأن فشل الحراك السياسي وفقدان أي أمل في توافق المعارضة المقسمة ستكون له تداعياته على تكتيكات كل الأطراف، ولاسيما المعارضة لمسار الخامس والعشرين من يوليو، خاصة وأن الدور الثاني من الانتخابات التشريعية سيأتي بعد أسبوعين، وتركيز برلمان جديد سيغلي أي إمكانية للحديث عن البرلمان القديم".

وحذر ذويب في تصريحات لـ"العرب" من أن "حركة النهضة لن تقف مكتوفة الأيدي وستحاول تاجيس الأوضاع بكل الطرق، مثل إثارة الاحتجاجات في بعض الأحياء الشعبية وبعض المدن الداخلية أو حتى اللجوء إلى العنف في عدة مناطق"، مستدركا بالقول "لا اعتقد أنها ستنجح في ذلك".

وشهدت بعض المناطق في تونس ليل السبت - الأحد تحركات احتجاجية لم تخل من عنف، مثل محاولات السطو على بعض المؤسسات وحرق إطارات مطاطية في الشوارع، ما استدعى تدخلًا من قوات الأمن.

ووجهت وزارة الداخلية التونسية اتهامات لبعض الأطراف بالسعي إلى التحريض على القيام بأعمال شغب في أحياء شعبية. وقالت الوزارة في بيان "تتوفر معلومات لدى المصالح الأمنية مفادها سعي بعض الأطراف (لم تسمها) إلى تحريض عدد من المراهقين والقصر ونوبي السوابق العدلية للقيام بأعمال شغب في بعض الأحياء الشعبية (لم تحدها)".

وأضافت الوزارة أن "العمل حثيث للقبض عليهم (المحرضين على الشغب) وإحالتهم إلى العدالة".

ويرى مراقبون أن التحركات الليلية المتزامنة في عدد من المناطق، بينها أنحاء في العاصمة تونس، وفي محافظات القيصرين وقفصة وبنزرت، لا يمكن أن تكون عفوية، وأن هناك بعض القوى تسعى فعلا لتاجيس الأوضاع، وأيضا استفزاز قوات الأمن.

ويشير المراقبون إلى أن مثل هذه التحركات تعكس وجود حالة من اليأس لدى من يقف خلفها لفرض تغيير بشكل سلمي، وهذا تطور خطير يشي بأن هناك من هو مستعد للذهاب بعيدا في عملية ابتزاز السلطة السياسية.

حزب العدالة والتنمية يدعو إلى انتخابات مبكرة في المغرب

بنكيران يستغل أزمة امتحان المحاماة لاستهداف الائتلاف الحكومي



بنكيران يحاول تدارك هزيمة 2021

وأكد لزرق أن عدم تركيز الأمين العام على نتائج امتحان المحاماة التي فشل وهبى في التعامل معها والاقتصار على تحميلها بعدا سياسيا، راجع إلى كون العديد من أتباع حزب العدالة وقياداته استفادوا من نتائج الامتحان.

وأكد بنكيران أمام المجلس الوطني لحزبه أن حكومة الثامن من سبتمبر 2021 (حكومة عزيز أخنوش) تعتبر نفسها غير ملزمة وغير معنية بتقديم أي حساب، "لأنها حكومة ليست وليدة صنديق الاقتراع، ولا تعبر عن إرادة وأصوات المواطنين".

وفي نقاش واضح ذكر بنكيران برفض حزبه الدخول في حملة ضد رئيس الحكومة الحالي، والتي كان قد اعتبرها موجهة من قبل جهات تستهدف أخنوش في بداية توليه المنصب، قائلا إن سبب عدم دعمه للحملة كان من أجل الحفاظ

على صورة الحكومة المغربية وعلى المغرب، "وكي لا تكون أضحوكة، وتمنينا نجاح الحكومة؛ لكن هذا لم يقع وإلى حد الآن تبين أنها تحكم بدون ثقة ولا تبالي بالاجتماع".

وشدد أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري على أن نسبة الثقة تكون من خلال شرعية الإنجاز والحكومة الحالية جاءت بنتيجة انتخابات شهدت نسبة مهمة من التصويت كما كان معولا

عليها لتجاوز أزمتا كوفيد، غير أن المغرب تأثر بتداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية وأزمة الغلاء وتدني مستوى المعيشة، الأمر الذي انعكس بالفعل على تدني نسب الثقة في الحكومة والوعود التي قطعها بنكيرس الدولة الاجتماعية، لكن هذا الأمر لا يستحق التشكيك في شرعية الحكومة كما يقتضي تجاوزه من خلال الإسراع في تنزيل حزمة من الإصلاحات الاجتماعية.

وأكد لزرق أن عدم تركيز الأمين العام على نتائج امتحان المحاماة التي فشل وهبى في التعامل معها والاقتصار على تحميلها بعدا سياسيا، راجع إلى كون العديد من أتباع حزب العدالة وقياداته استفادوا من نتائج الامتحان.

وأكد بنكيران أمام المجلس الوطني لحزبه أن حكومة الثامن من سبتمبر 2021 (حكومة عزيز أخنوش) تعتبر نفسها غير ملزمة وغير معنية بتقديم أي حساب، "لأنها حكومة ليست وليدة صنديق الاقتراع، ولا تعبر عن إرادة وأصوات المواطنين".

وفي نقاش واضح ذكر بنكيران برفض حزبه الدخول في حملة ضد رئيس الحكومة الحالي، والتي كان قد اعتبرها موجهة من قبل جهات تستهدف أخنوش في بداية توليه المنصب، قائلا إن سبب عدم دعمه للحملة كان من أجل الحفاظ على صورة الحكومة المغربية وعلى المغرب، "وكي لا تكون أضحوكة، وتمنينا نجاح الحكومة؛ لكن هذا لم يقع وإلى حد الآن تبين أنها تحكم بدون ثقة ولا تبالي بالاجتماع".

وشدد أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري على أن نسبة الثقة تكون من خلال شرعية الإنجاز والحكومة الحالية جاءت بنتيجة انتخابات شهدت نسبة مهمة من التصويت كما كان معولا عليها لتجاوز أزمتا كوفيد، غير أن المغرب تأثر بتداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية وأزمة الغلاء وتدني مستوى المعيشة، الأمر الذي انعكس بالفعل على تدني نسب الثقة في الحكومة والوعود التي قطعها بنكيرس الدولة الاجتماعية، لكن هذا الأمر لا يستحق التشكيك في شرعية الحكومة كما يقتضي تجاوزه من خلال الإسراع في تنزيل حزمة من الإصلاحات الاجتماعية.

وتعليقا على الجدل الذي أثارته نتائج امتحان المحاماة صرح الأمين العام لحزب العدالة والتنمية "ليس لدي دليل على أن النتائج شابهة التزوير؛ لكن ما فهمته من خلال ما حصل أن وهبي يشارك في الحكومة بدون ثقة".

يحاول حزب العدالة والتنمية المغربي الذي مني بهزيمة قاسية في الانتخابات التشريعية الأخيرة تدارك الوضع من خلال استغلال أي حادثة أو هزة يمر بها الائتلاف الحكومي الحالي للتصويب على الأخير، والتشكيك في قدرته على تسيير دواليب الإدارة.

محمد ماموني العلوي

واعتبر المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية أن الحكومة الحالية المنبثقة عن انتخابات الثامن من سبتمبر تعاني من أزمة مشروعية وفاعلية وتواصل، وأشار الأمين العام للحزب الإسلامي إلى أن الجواب الصحيح على فشل الحكومة في الوفاء بوعودها "لا يمكن أن يكون إلا بانتخابات جديدة حرة ونزيهة وشفافة وعبر صنديق الاقتراع".

واعتبر أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري رشيد لزرق أن بنكيران، الذي يتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية عن الصعوبات التي تواجهها البلاد جراء سياساته عندما كان رئيسا للحكومة، يحاول استثمار أي حادثة للدعوة إلى انتخابات سابقة لأوانها، مشيرا إلى أن خطاب بنكيران يطفح بشعبوية واضحة ومزايدة مكشوفة لكون الأزمة التي يستند إليها لم تكن لها تداعيات على استقرار المؤسسات.

وبدا واضحا أن بنكيران يحاول استغلال أزمة نتائج الامتحان الكتابي للمحاماة التي جرت قبل أسابيع، قائلا إننا "اليوم أمام أزمة سياسية لا نعرف كيف سنخرج منها"، وإن الحكومة تتعاطى مع هذه المشكلة بـ"اللامبالاة وكان شيئا لم يقع، ووزير العدل عبداللطيف وهبي، فقد الشرعية المجتمعية والشعبية".

وتعليقا على الجدل الذي أثارته نتائج امتحان المحاماة صرح الأمين العام لحزب العدالة والتنمية "ليس لدي دليل على أن النتائج شابهة التزوير؛ لكن ما فهمته من خلال ما حصل أن وهبي يشارك في الحكومة بدون ثقة".

الرباط - دعا الأمين العام لحزب

العدالة والتنمية عبدالإله بنكيران إلى إجراء انتخابات مبكرة، مستغلا في ذلك الجدل المثار حول تعاطي الائتلاف الحكومي الحالي مع بعض الملفات، ومنها ملف امتحان المحاماة.

واتهم بنكيران الحكومة الحالية بالفشل في "كسب ثقة الشعب"، وقال "إنها لا تبالي بانتقادات واحتجاجات المواطنين، ولا يههما الرأي العام"، مستندا في ذلك إلى أرقام المندوبية السامية للتخطيط، التي تتحدث عن تراجع ثقة المغاربة في الحكومة التي يقودها عزيز أخنوش.



رشيد لزرق

بنكيران لم يتجاوز
هزيمة حزبه في
انتخابات 2021

وأوضح رئيس الحكومة السابق في تقرير سياسي قدمه في الجلسة الافتتاحية للمجلس الوطني لحزبه المنعقدة ببوزنيقة، قرب الدار البيضاء، أن المغرب بلد مستقر ولا خوف عليه بسبب إعادة الانتخابات، وإذا بدا للحكومة أن إجراء الانتخابات هو الصواب فعليها أن تبادر إلى ذلك دون قلق، لكون هذا الاستقرار غير مرتبط بها بل يضمّنه العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وأوضح رئيس الحكومة السابق في تقرير سياسي قدمه في الجلسة الافتتاحية للمجلس الوطني لحزبه المنعقدة ببوزنيقة، قرب الدار البيضاء، أن المغرب بلد مستقر ولا خوف عليه بسبب إعادة الانتخابات، وإذا بدا للحكومة أن إجراء الانتخابات هو الصواب فعليها أن تبادر إلى ذلك دون قلق، لكون هذا الاستقرار غير مرتبط بها بل يضمّنه العاهل المغربي الملك محمد السادس.

ويأتي الإعلان في ظل تقارب مسجل بين باريس والجزائر، لا يثير ارتياحا لدى دوائر رسمية فرنسية ترى أن هذا التقارب هو عبارة عن منح النظام الجزائري ضوءا أخضر لمواصلة سياسته المثيرة للجدل سواء في علاقة بتضييق الخناق على منتقديه في الداخل، أو في ارتباط بتوجهاته الخارجية.

وذكر بيان للرئاسة في الجزائر أن تبون تلقى مكالمة هاتفية من ماكرون "تبادلا فيها التهاني بمناسبة السنة الميلادية الجديدة، متمنيين للشعبين دوام التقدم والازدهار".

ذلك"، واعتبر أن مراسم كهذه "سيكون لها معنى في تاريخ الشعب الجزائري، وبالنسبة إلى الشعب الفرنسي".

الرئيس الفرنسي يؤكد أنه لن يطلب «الصفح» من الجزائريين عن حقبة الاستعمار، قائلا «لست مضطرا إلى ذلك»

ويعد الأمير عبدالقادر (1808 - 1883) أحد رموز المقاومة الجزائرية، واعتقل في أمبواز، جنوب غرب باريس، مع العديد من أفراد عائلته من 1848 ولغاية 1852. وأكد الرئيس الفرنسي في مقابله مع لوبوان أنه لن يطلب «الصفح» من

وأضاف البيان "تناول الرئيسان، بالمناسبة، قضايا تهم العلاقات الثنائية، وتطرقا إلى زيارة الدولة التي سيؤديها رئيس الجمهورية إلى فرنسا، حيث اتفقا على أن تكون خلال شهر مايو المقبل".

وكان الرئيس الجزائري قد تحدث في وقت سابق لصحيفة لوفيفارو الفرنسية عن زيارة مرتقبة له إلى باريس العام الجاري، فيما عبر نظيره الفرنسي في حوار مع أسبوعية لوبوان الفرنسية عن أمله في "أن يتمكن الرئيس تبون من القدوم إلى فرنسا في عام 2023 لمواصلة عمل صداقة غير مسبوق".

ولمّح ماكرون إلى أن زيارة تبون ستخللها مراسم تكريم أمام نصب الأمير عبدالقادر الجزائري في مقبرة أبطال مقاومة الاستعمار ببلدة أمبواز، ووصف ماكرون بأن ذلك "سيكون لحظة جميلة جدا وقوية جدا، وأتمنى حصول

الصوت المستفز أزمة جديدة للإعلام المصري مع الجمهور

برامج مفتعلة تعبر بشكل واقعي عن ارتباك الإعلام في المرحلة الراهنة

عكسية تقوم على النفور والغضب من الرسالة الإعلامية التي يحملها، لأن أغلب من يشاهدون المحتوى يرغبون في الاطلاع على مستجدات الاستفزاز للتسلية والمتعة، وليس أكثر. وأضاف لـ "العرب" أن تقديم محتوى بطريقة لا تتفق مع تطلعات الجمهور يجلب المزيد من الغضب على المنظومة الإعلامية برمتها، مع أنها تعاني من تراجع في مستوى المصادقية والمهنية، مقابل التركيز على قضايا سطحية مثيرة للجدل، للحصول على مزيد من المشاهدات، وهذا في حد ذاته يؤدي إلى تغيب الوعي.

ويستهوي خطاب ياسمين عز شرحة واسعة من الرجال يشعرون بالظلم والتمييز مقابل اهتمام البرامج بالسيدات، لكن المعضلة ترتبط بكونها منصفة للعقلية الذكورية على الدوام، وتتعهد الترويج لنشر فكرة تركيع المرأة أمام الرجل بلا قيود.

ولا توجد ممانعات في وجود برامج أسرية واجتماعية تناقش القضايا العائلية، لكن الانحياز الأعمى لأي منبر إعلامي إلى فكرة محددة أو فصيل معين والدفاع عنه دون النظر إلى الأمور بشكل متوازن يفضي إلى مزيد من ابتعاد الجمهور عن الإعلام.

وتروج عز لضرورة أن تتحدث المرأة مع زوجها بصوت "ناعم شتوي" إذا أرادت كسب رضاه، وتقوم بتقليد الأصوات الناعمة على الهواء، وهي الأزمة التي وقعت فيها الإعلامية منى العمدة، حيث تحدثت بطريقة ناعمة وحميمة إلى حد الاستفزاز.

ويؤكد الخبراء أن هذه النوعية من البرامج تعبر بشكل واقعي عن حال الإعلام المصري في المرحلة الراهنة، والذي يميل إلى اللعب على وتر الجدل والإثارة والإلهاء على مستوى المحتوى وطريقة التقديم نفسها، فالهمز زيادة المشاهدات والبقاء على قائمة "الترند" لأطول فترة ممكنة.

وكتيرا ما يتحقق مراد بعض الإعلاميين الذين ينزلقون إلى دوامة الإنارة طوعا، بالتحول إلى مادة خضبة للجدل على شبكات التواصل الاجتماعي، وبات من الصعب أن تنتهي أي من حلقات هذه البرامج إلا ويتحول المذيع أو المذيعة إلى محور حديث الناس على المنصات الرقمية، ويحقق أو تحقق شهرة من هذه الطريقة.

ومن غير المتوقع أمام التحقيقات التي تجريها نقابة الإعلاميين مع ياسمين عز أو توقف برنامج منى العمدة أن يخفي الصوت المستفز من الشاشات المصرية طالما هناك قناعة راسخة لدى الكثير من الوجوه الإعلامية بأنه لا بديل عن اختصار مسارات الشهرة سوى تكثيف جرعات الإثارة والخروج عن المألوف والتركيز على القضايا الشاذة، لأن مسار المهنية والاحتراف معقد وطويل.

تلقى المرصد الإعلامي التابع للنقابة شكاوى عديدة ومن جهات كثيرة. ولا تزال المذبة ياسمين عز واحدة من أكثر مقدمي البرامج في مصر الذين يستهويهم خطاب يتعمد دغدغة مشاعر الرجال والإنساء عليهم وحث الزوجات على طاعة الأزواج وتدليلهم، وتسببت في إثارة الانقسام بعد أن حققت شهرة واسعة باختيار الطريق السهل، وهو النش في قضايا أسرية مرتبطة بتقديس الرجل.

ودخلت عز، قبيل إحالتها للتحقيق، في مواجهة كلامية حامية مع مايا مرسي رئيسة المجلس القومي للمرأة التي اتهمتها بتحقيق النساء والترويج للإلها، ووصفت المحتوى الذي تقدمه في برنامجها بـ "السطحي ولا يمت للمهنية الإعلامية بصله".

وردت المذبة عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بهجوم معاكس على رئيسة المجلس القومي للمرأة، متهمة إياها بترديد اتهامات "لا تعكس توازن شخصية مسؤولة يفترض ألا تنحدر إلى مستوى الشخصية وعدم الموضوعية".

قناة «النهار» أعلنت وقف برنامج «الجمهورية الجديدة» وإحالة المذبة وفريق العمل والمسؤولين إلى التحقيق

واتهم المجلس القومي للمرأة في بلاغ رسمي موجه إلى نقابة الإعلاميين مقدمة البرنامج (ياسمين عز) بأنها تعتمد تقديم محتوى مسيء، ويمثل إهانة وتحقيرا وتقييلا من شأن النساء ويضر بهن وبسمعتهن، لأنه يستهدف تغيب الوعي المجتمعي، ويكرس الرجعية والتخلف والعنف ضد المرأة.

ويقدم برنامج "كلام الناس" محتوى يحمل سخرية وتنمرا على حال الأسرة، ما يؤدي إلى تدمير البنية الاجتماعية وخلق نزاعات داخل العائلة، وتمثل الطريقة الاستفزازية التي يتم بها تقديم الرسالة الإعلامية في البرنامج خطورة على العلاقات الزوجية.

ويكاد يكون برنامج المذبة ياسمين عز الوحيد على الشاشات المصرية الذي يقدم محتوى يثير غضب النساء أمام تخمة من البرامج التي تتحدث بلسانهن وتدافع عنهن، ما جعلها (أي عز) تحقق شهرة واسعة لكونها تسير ضد التيار في عملية مساندة الرجل ظالما أو مظلوما.

وقال الخبير الإعلامي جلال نصار إن الصوت المستفز على الفضائيات المصرية، وإن كان يحقق نسب مشاهدات ومتابعة عالية، لكنه يجلب جماهيرية

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أعاد الصوت المستفز والمفتعل غالبا على بعض الفضائيات المصرية استنفار الهيئات الإعلامية ضد عدد من مقدمي البرامج، عقب ارتفاع نبرة الغضب عند شريحة كبيرة من المتابعين بسبب الطريقة التي يصل بها الخطاب الإعلامي إلى الجمهور، ومحاولة إلهاء الناس بقضايا جانبية بعيدة عن أزماتهم الحقيقية.

وقررت قناة "النهار" الفضائية السبت وقف برنامج "الجمهورية الجديدة" الذي تقدمه المذبة منى العمدة وإحالتها وفريق العمل والمسؤولين عن البرنامج إلى التحقيق الفوري، مؤكدة حرصها الدائم على تقديم محتوى وأداء مهني محترف يليق بالمشاهدين والالتزام بالأكواد المنظمة للإعلام.

وأوضحت القناة بأنها رصدت بعض الأخطاء والتجاوزات في إحدى حلقات البرنامج، وعلى إثر ذلك قررت وقفه إلى حين إعادته إلى المسار الصحيح أو إلغاؤه بشكل نهائي، بعد جدل واسع أثارته المذبة منى العمدة، وتعرضت بسببه إلى موجة شديدة من الانتقادات لحديثها الخثير للعران، ومظهرها على الشاشة الذي بدا مثيرا أيضا.

وكانت المذبة استضافت متخصصا في التنمية العمرانية لسؤاله عن المشروعات القومية، لكن طريقة الحديث بينهما بدت كأنها على مقهى شعبي من دون مراعاة لكونهما على الهواء مباشرة، وأجرت مكالمات هاتفية أخرى مع ضيف وتحدثت معه بطريقة بدت عاطفية.

ويرى خبراء إعلام أن وقف برنامج "الجمهورية الجديدة" قد يرتبط باستياء جهات رسمية من أداء المذبة، على اعتبار أن الطريقة التي يتم بها تقديم المحتوى مسيئة لوصف الجمهورية الجديدة الذي يطلقه الإعلام المصري على المرحلة الحالية في مصر، ويوحي بإعادة بناء الدولة، على الرغم من التحديات الصعبة.

وظهرت مذبة برنامج "الجمهورية الجديدة" مثيرة للريبة وخارجة عن المألوف بالنسبة إلى شريحة كبيرة من الجمهور، وهو ما ينطبق إلى حد كبير على طريقة وأسلوب الإعلامية ياسمين عز في قناة "إم.بي.سي مصر"، والتي طلبتها نقابة الإعلاميين أخيرا للتحقيق معها، إذ تعتمد تقديم محتوى مستفز لعموم النساء المصريات.

وقال طارق سعادة نقيب الإعلاميين في بيان رسمي إن قرار إحالة ياسمين عز مقدمة برنامج "كلام الناس" للتحقيق مرتبط بما هو منسوب إليها من مخالفات مهنية وقانونية، حيث

الجزائر تخطط حفيد مانديلا بالصحراء المغربية في «شان»

جدل إعلامي وإلكتروني واسع يرافق استغلال الجزائر لحدث رياضي على أرضها وتوظيفه سياسيا



استغلال للتاريخ والرياضة

لتمرير مغالطات سياسية لا تمت بأي صلة للشان الكروي".

وعتبر أن ذلك خرق سافر للقوانين المنظمة للتظاهرات الكروية التي تقام تحت لواء الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، وأوضح أنه راسل الاتحاد "لتحمل كامل مسؤولياته أمام هذه الخروقات السافرة".

ورأى إعلاميون أن الجزائر تحاول استغلال حضور حفيد نيلسون مانديلا في هذه البطولة الأفريقية، بعدما فشلت في استقطاب شخصيات رياضية عالمية لحفل الافتتاح والاقتصار على لاعبين دوليين سابقين لبعض المنتخبات الأفريقية.

وتساءل الإعلامي المغربي رضوان الرضواني عن العلاقة بين "قضية الصحراء المغربية" وافتتاح تظاهرة رياضية، مجيبا "تبون وشنقرجة"، في إشارة إلى أن كلمة حفيد مانديلا كانت بـ "إيعاز" من الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون والسعيد شنقرجة رئيس أركان الجيش.

وأعلن المنتخب المغربي حامل اللقب عدم مشاركته في "شان" لعدم تلقيه ترخيصا يتيح إقلاع الطائرة مباشرة من الرباط إلى البلد المضيف الجزائر.

وأغلقت الجزائر مجالها الجوي في الثاني والعشرين سبتمبر 2021 أمام جميع الطائرات المغربية، بعد قطع العلاقات الدبلوماسية مع الرباط بحجة قيام الأخيرة بـ "ارتكاب أعمال عنائية".

ووجد البعض أن ما حدث في الافتتاح يكشف صواب قرار المنتخب المغربي بعدم المشاركة في البطولة.

وكتب الإعلامي يوسف بلهيسير:

#YBelhaissi
حفيد مانديلا القى كلمة تقطر حقا ضد المغرب وسط تصفيقات آلاف من الجماهير. الأفضل أننا لم نشارك في هذه الهزلة.

ودعا إدريس الأزمي الإريسي رئيس المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية حفيد نيلسون مانديلا إلى الاقتصار في دفاعه عن القضية الفلسطينية، وترك قضية الصحراء المغربية. وذكر حفيد مانديلا بأن جده زار المغرب والتقى بالراحل الدكتور عبدالكريم الخطيب الذي أمده بالسلاح والمال وكان صلة وصل بينه وبين الملك الراحل الحسن الثاني.

وانساق وسائل إعلام جزائرية وراء إصلاات للسلطة، واحتفت بكلمة زوليفوليل، قائلة إنها "الهبث حماس الجماهير" التي حضرت حفل الافتتاح، فيما لم يستغرب متابعون ذلك، قائلين إن السلطات روضت وسائل الإعلام ووضعتها تحت عباءتها بالترغيب والترهيب، لذلك باتت منابر للادعاء الحكومية، دون تدقيق أو رأي مخالف.

ودشن الرئيس الجزائري خميس ملعب "نيلسون مانديلا" بالعاصمة الجزائرية، بحضور عدد من المسؤولين الجزائريين، إلى جانب حفيد الزعيم الجنوب أفريقي، ورئيسي "كاف" باتريس موتسيبي و"فيفا" جياني إنفانتينو.

موجة استياء وغضب اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي بعد استغلال الجزائر لبطولة أمم أفريقيا للاعبين المحليين "شان" على أرضها، لتوجيه تحريض وإساءة للمغرب على لسان حفيد مانديلا.

الجزائر - أثار حديث حفيد نيلسون مانديلا شيف زوليفوليل عما أسماه "تحرير الصحراء" خلال حفل افتتاح بطولة أمم أفريقيا للاعبين المحليين بالجزائر "شان"، انتقادات واسعة على منصات التواصل الاجتماعي، لاستغلال الحدث الرياضي في أجندات سياسية معادية للمغرب.

ووشن ناشطون هاشتاغ «الصحراء المغربية للتعبير عن تمسكهم بالوحدة الترابية للمغرب ورفض الدعاية السياسية الجوفاء». وكتب أحدهم في تغريدة:

#AladrissySydy
ما قامت به السلطات الجزائرية من استغلال بشع ولا أخلاقي لتاريخ نيلسون مانديلا من أجل مهاجمة الوحدة الترابية لبلادنا عبر قم حفيده، أمر يدعو للاستنكار الشديد، خاصة أن الهطقات التي تقوه بها هذا الحفيد خارجة عن سياستها الرياضي ولا تعكس الحقيقة! #الصحراء المغربية

ودعا البعض الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة لما قامت به الجزائر من استغلال حدث رياضي لتمرير أجندة سياسية مضمونها التحريض. وجاء في تغريدة:

#5_ersito
الجزائر تريد استغلال المناسبات الرياضية في تمرير أجندتها ضد #المغرب. هذا الشيء تحقق اليوم.. السؤال المطروح ما علاقة #الصحراء المغربية والقضية الفلسطينية بحدث رياضي. على #فيفا و#الكاف متابعة الجزائر عن تمرير خطاب سياسي لا تعترف به حتى #الأمم المتحدة في حفل الافتتاح.

وتساءل آخرون ماذا لو حدث العكس وكان التحريض ضد وحدة الجزائر فماذا سيكون رد الجزائر؟ وقال حساب:

@NaillyCoh
بعد أن استغلت الجزائر افتتاح "شان" للترويج لانتقال #الصحراء المغربية ماذا لو رفع الجمهور المغربي الحرة #للقايل المحتلة خلال افتتاح موندال الأندية فبراير القادم؟ فكرة جيدة ولا تقولون لي لن نصبح مثلهم أصلا لا مجال للمقارنة لو فكرتم بالموضوع.

وقال الاتحاد المغربي لكرة القدم في بيان أصدره أن هناك "عبارات عنصرية موجهة ضد الجماهير المغربية"، وذلك عقب انتشار فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة يظهر بعض الجماهير التي حضرت حفل الافتتاح وهي تردد "شنيمة" في حق المغاربة. وذكر الاتحاد "تندد بالمارسبات الدنيئة والمناورات السخيفة التي صاحبت افتتاح بطولة أفريقيا للاعبين المحليين، بعد إلقاء كلمة خارج السياق

الجزائر - أثار حديث حفيد نيلسون مانديلا شيف زوليفوليل عما أسماه "تحرير الصحراء" خلال حفل افتتاح بطولة أمم أفريقيا للاعبين المحليين بالجزائر "شان"، انتقادات واسعة على منصات التواصل الاجتماعي، لاستغلال الحدث الرياضي في أجندات سياسية معادية للمغرب. واستغلت السلطات الجزائرية تنظيم منافسة رياضية أممية على أرضها، بتسخير حفيد نيلسون مانديلا لمهاجمة المغرب سياسيا وعلنا بحضور رئيسي الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" والاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف".

وسائل إعلام جزائرية انساق وراء إلهاءات للسلطة واحتفت بكلمة شيف زوليفوليل متجاهلة أنها تنافي القوانين

وهاجم زوليفوليل في افتتاح البطولة المغرب ووحدة الترابية، بإيعاز واضح من النظام الجزائري، قائلا "دعونا لا ننسى آخر مستعمرة لا تزال موجودة في أفريقيا، الصحراء، دعونا نحارب لنحرر الصحراء من الظلم" وذلك في الملعب الذي يحمل اسم جده الزعيم الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا.

وانتقد رواد مواقع التواصل الاجتماعي استغلال افتتاح منافسة رياضية للتحريض ضد المغرب، وتركزت الانتقادات على إقحام حفيد مانديلا للسياسة في حدث رياضي أممي، وتحرير رسائل سياسية في تناقض صارخ مع قوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" المنظمة للعبة، إلى جانب زيف الدعاية التي روج لها والتي تعكس حجم العداء والحدت تجاه المغرب.

وقال الناشط المغربي خالد البكاري:

Khalid El Bakkari
لا يهمني موقفه الشخصي من ملف الصحراء الذي هو حر فيه، ولكن التصريح به بذلك الشكل، وفي لحظة المفترض أنها احتفاء بذاكرة جده الذي سمي الملعب على اسمه، والذي كان واحدا من دعاة السلم في العالم، هو إساءة لذاكرة نيلسون مانديلا.

واضاف في منشور على فيسبوك:

Khalid El Bakkari
استثمار لحظة توتر بين جارين لتغذية ماكينة الأحقاد، هو سلوك 'ضعاف النفوس'. ليس الشكل في موقف أي كان من نزاع الصحراء،



هل يخفي الصوت المستفز

أي خيارات للمعارضة السورية في ظل تقارب أنقرة ودمشق

مسايرة الأجندات التركية تقضي على المعارضة والرفض يضعها أمام مسارات مجهولة



شارع سوري رافض لمسار التقارب

السوري، وضعف فرص تنفيذ العملية العسكرية التي أعلنتها تركيا، ولهذا يظهر أن أنقرة تسعى لتقديم إنجاز سياسي مباشر في هذا الملف قد يخفف من ضغط المعارضة التركية. كما ترى تركيا أن عناصر حزب العمال الكردستاني وقوات سوريا الديمقراطية استفادت من الفراغ الأمني وتحصنت في النظام السوري والمجتمع الدولي في إعادة ترتيب صفوفها، وهو ما تراه تركيا تهديداً لأمنها القومي، ومن ثم فإن التفاهم مع النظام السوري قد يشكل بديلاً أمنياً في الشمال السوري قد تراه تركيا أقل خطورة من قوات سوريا الديمقراطية. وفي المقابل يسعى النظام السوري لإكمال هيمنته على ما تبقى من سيطرة المعارضة لإغلاق ملف الثورة من وجهة نظره، كما يسعى لرفع الحظر الإقليمي والدولي عنه، وإعادته إلى جامعة الدول العربية، كما يتطلع إلى السيطرة على محافظة إدلب وكذلك السيطرة على الطريق التجاري الدولي (إم - 4)، والتخفيف من دعم تركيا للعقوبات الدولية ضد قيادات النظام السوري، وفتح قنوات تواصل بالمنظمات الإقليمية والدولية الكبرى.

لبعض مطالب النظام من خلال تخفيف وإعادة انتشار قواتها في شمال سوريا. ويدعم هذا السيناريو نقل الملفات الأمنية والسياسية والاقتصادية المشتركة، والتي ستأخذ وقتاً أطول في تطبيع العلاقة كلياً، إلى جانب التخوف التركي من سحب قواتها من سوريا قبل ضمان أمن حدودها، ومن ثم فإن التدرج في التطبيع يبدو الخيار الأنسب. وأما السيناريو الثالث فيتوقع فشل المفاوضات في التوصل إلى تفاهات حقيقية على المدى القريب. ويدعم هذا السيناريو تباين وجهات النظر السياسية والأمنية بين النظام السوري وأنقرة وأيضاً مراهنة النظام السوري على نتائج الانتخابات القادمة، وإمكانية أن تحدث تغييراً في المعادلة السياسية التركية. وتسعى تركيا لضمان أمنها القومي، وليس من مصلحتها استمرار تأزم الوضع السياسي والعسكري في الدول المجاورة، خصوصاً في هذه المرحلة التي تستعد فيها معركة انتخابية مفصلية، إضافة إلى استحالة الحسم العسكري في سوريا وتراجع فرص الحل السياسي، وذهاب الأطراف الدولية بعيداً عن خيارات الشعب

ملاحقة الإرهابيين في الداخل السوري حتى عمق خمسة كيلومترات، واتخاذ التدابير الأمنية اللازمة إذا تعرض أمنها القومي للخطر. ويشير مراقبون إلى أن توسيع حق ملاحقة تركيا لمن تعتبرهم إرهابيين من عمق 5 كلم كما تنص اتفاقية أضنة ليصبح 30 كلم قد يكون مخرجاً للاستجابة لمطالب الأسد.

سيناريوهات التقارب

يتمثل أول سيناريوهات التقارب في التطبيع الكامل، حيث يفترض هذا السيناريو التوصل من خلال التقارب الحالي إلى تفاهات يمكن أن تعمل على إعادة تطبيع العلاقة بين تركيا والنظام السوري كلياً. ويدعم هذا السيناريو حاجة النظامين إلى التهدئة بعد سنوات من التصعيد المتبادل، وفي ظل المتغيرات الدولية والإقليمية التي تتطلب الإقدام على المصالحة. وأما السيناريو الثاني فيتوقع أن يقود التواصل التركي مع النظام السوري إلى تفاهات محدودة على المدى المتوسط، مثل استجابة تركيا

وأنه يمكن أن يجبر المعارضة السورية على القبول بصفقة قد تجعلها في مواجهة مباشرة مع نظام الأسد دون ضمانات ودون أي اتفاق تفصيلي بشأن إدماج المعارضة في المرحلة القادمة في سوريا، ودون معرفة ما إذا كانت عودتها ستتم ضمن مصالحة سورية - سورية أم سيتم التعامل معها وفق الخيار الأمني، ما يمكن الأسد من فرصة كبيرة لتصفية خصومه.

وأما الخيار الثاني الأكثر تعقيداً فهو التعويل على فشل الحوار بين أنقرة ودمشق ووصوله إلى طريق مسدود بسبب عدم موافقة تركيا على مطالب النظام السوري (إنهاء الاحتلال التركي) التي تعني خروجها من سوريا خالية الوفاض، لكن هذا الخيار مستبعد في ظل حماسة أنقرة للتطبيع وترجيحات بتوسيع "اتفاقية أضنة" كاستجابة تركية جزئية للمطالب السورية.

وتنص الاتفاقية الموقعة في عام 1998 بين تركيا وسوريا على تعاون دمشق الشام مع أنقرة في مكافحة الإرهاب عبر الحدود، وإنهاء جميع أشكال الدعم السوري لحزب العمال الكردستاني، وإخراج زعيمه عبدالله أوجلان من ترابها، وإغلاق معسكراته في سوريا ولبنان ومنع تسلل مقاتليه إلى تركيا.

كما تضمن تركيا الاحتفاظ بحقها في ممارسة الدفاع عن النفس وفي المطالبة بتعويض عادل عن خسائرها في الأرواح والممتلكات، إذا لم توقف سوريا دعمها لحزب العمال الكردستاني. وكذلك نصت الاتفاقية على إعطاء أنقرة حق

مع انطلاق قطار التقارب بين تركيا والنظام السوري أملاً في التطبيع الكامل للعلاقات بينهما، وجدت المعارضة السورية نفسها بين كماشة نظام الأسد الذي يترصد بها وأجندات تركيا التي لا يستبعد مراقبون أن تتخلل عنها خدمة لمصالحها الإستراتيجية.

دعشق - تضع المقاربة التركية الجديدة للملف السوري بالتمهيد لحوار مع نظام بشار الأسد، المعارضة السورية أمام خيارات صعبة، في ظل رفض واسع لأي مصالحة أو اتفاق مع النظام لا يلبي طموحاتها.

خياران

يرى محللون أن هناك خيارات متعددة أمام المعارضة السورية للتفاعل مع التقارب التركي - السوري. ويشير هؤلاء إلى أن الخيار الأول يكمن في إمكانية الخضوع للموقف التركي مع محاولة تحسين موقع المعارضة في التسوية السياسية المرتقبة، وهو في حقيقة الأمر ما يفسر غياب موقف جازم من الائتلاف الوطني السوري إلى حد الآن.

وهذا يعني الانخراط في المسار التركي والتكيف مع مقتضياته، وانتظار الحصول على مكاسب سياسية، ولو محدودة، قد تؤمنها تركيا.

ويسود الاعتقاد بأن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لن يفكر سوى في مصالح بلاده خلال الاتفاق مع دمشق،



تركيا تعد الحليف الرئيسي والأهم للمعارضة السورية التي باتت في مفترق طرق مع مقدمات التقارب بين أنقرة والنظام السوري

وتعد تركيا اليوم الحليف الرئيسي والأهم للمعارضة السورية التي باتت على مفترق طرق مع مقدمات التقارب بين أنقرة والنظام السوري. ولم يصدر عن الائتلاف الوطني السوري، والذي يتخذ من مدينة إسطنبول مقراً له، ما يوضح موقفه بشكل جازم من المقاربة التركية الجديدة للقضية السورية، إلا أن قوله بأنه يتفهم الخطوات التركية وينتظر

واشنطن أمام حتمية اعتماد إستراتيجية جديدة لتعطيل المسيرات العسكرية الإيرانية

شهيد مهدي إلى حاملة طائرات مسيرة. وبالإضافة إلى زيادة العقوبات ضد إيران، تعزم واشنطن فرض قيود على الصادرات والضغط على الشركات الأميركية وبريطانية. ولا تؤدي هذه المكونات فقط إلى تسريع سير إيران نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال، بل تظهر أيضاً قدرتها الخارقة على تجاوز العقوبات. وكما هو الحال مع العقوبات الغربية، من غير المرجح أن يؤدي المزيد من ضوابط التصدير وضغوط الشركات إلى الحد بشكل كبير من وصول إيران إلى هذه المكونات.

وتبتنى القيادة الإيرانية نهجاً يشمل الحكومة بأكملها وتستخدم جميع الأدوات المتاحة. من نخب النظام التي تدرس في جامعات الخارج إلى التجسس الإلكتروني، للوصول إلى أحدث التقنيات. وقد تواجه إيران صعوبة في الوصول إلى تكنولوجيا الاتصالات المعقدة أو إنشائها. ومع ذلك لا يزال بإمكانها -بسببها- شراء شريحة استقبال إشارة إلكترونية من إنتاج شركة "تكساس - إنسترومنتس" ومن النوع الذي اكتشفته القوات الأوكرانية داخل طائرة "شاهد - 136" التي تم إسقاطها، لاسيما من سوق التكنولوجيا الكبيرة وغير المنظمة في الصين.

وفي مايو الماضي أقال اللواء الإيراني محمد باقري حفل قص الشريط لمصنع إيراني جديد للطائرات المسيرة في طاجيكستان، وهو أول منشأة لإنتاج تلك الطائرات في الخارج.



إريك لوب
صناعة المسيرات تستمر في الزدهار رغم العقوبات

وفي أكتوبر، بينما واصلت روسيا نشر "شاهد - 136/جيران - 2" ضد البنية التحتية الأوكرانية والمدنيين الأوكرانيين، قال اللواء جحيى صفوي، أحد كبار المساعدين العسكريين للمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، إن 22 دولة تريد شراء طائرات إيرانية مسيرة.

وإلى حد الآن امتنعت إيران عن تزويد روسيا بطائرات مسيرة وصواريخ أطول مدى وأكثر فتكاً، مثل الطائرة الانتحارية المسيرة من طراز "أراش - 2" والصواريخ الباليستية قصيرة المدى "فانتخ - 110" و"نو الفقار".

ومن خلال القيام بذلك تسعى طهران إلى تجنب التعرض لإعادة فرض العقوبات بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2231، إلى أن ينتهي سريان بند رئيسي في أكتوبر 2023. وبالتزامن مع ذلك، وفي مدينة بندر عباس الساحلية، تعاقدت البحرية التابعة للحرس الثوري مع مجمع بناء السفن والصناعات البحرية الإيرانية لتحويل سفينة حاويات

القرن الماضي. ومع أكثر من ثلاثة وثلاثين نموذجاً، يشكل مجمع الطائرات العسكرية المسيرة الإيراني المتطور للغاية إحدى الركائز الأربع لإستراتيجيتها الصواريخ والقوات بالوكالة والحرب الإلكترونية.

وقد عرضت الطائرات دون طيار بشكل متزايد ميزة غير متماثلة لإيران، مع إدراك أنها لا تستطيع التنافس مع القوات الجوية الأكثر حداثة في المنطقة، حتى في الوقت الذي تحاول فيه الحصول على طائرات مقاتلة من طراز "سو - 35" من روسيا مقابل طائرات مسيرة وصواريخ ومساعدات عسكرية أخرى.

والطائرات الإيرانية المسيرة أرخص من نظيراتها الغربية وقد أثبتت فاعليتها في ساحة المعركة، سواء ضد المتمردين المحليين والإقليميين أو ضد الحلفاء في الخليج وحوله. كما مكنت الطائرات المسيرة إيران من إبراز قوتها وكسب الأرباح، وعرض التكنولوجيا وتعزيز هيبتها، وتقوية التحالفات، والتأثير على الصراعات في الشرق الأوسط وخارجه.

وتحقيقاً لهذه الغاية سلمت إيران طائرات مسيرة وتصاميمها ومكوناتها وتدريبها إلى شركائها ووكلائها في العراق ولبنان واليمن، وكذلك إلى حكومات أجنبية مثل إثيوبيا وروسيا والسودان وسوريا وفنزويلا، وهي معاملات سهلتها انتهاء حظر الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة على إيران في أكتوبر 2020.

صناعات الطائرات الإيرانية، التي تنتج الطائرة الانتحارية دون طيار (شاهد - 136) التي حولت روسيا اسمها إلى "جيران - 2" والتي برزت بشكل بارز في حربها ضد أوكرانيا. ومنذ سبتمبر نشرت روسيا "شاهد - 136/جيران - 2" في موجات من ضربات الطائرات المسيرة والصواريخ، مما أدى إلى شل البنية التحتية الحيوية لأوكرانيا وترويع سكانها المدنيين.

وعلى غرار منظمة القدس تمت معاقبة شركة صناعات الطائرات من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة لأكثر من عقد.

وطوال سنوات فرضت الولايات المتحدة عقوبات على المجمع الصناعي العسكري الإيراني وقاعدة التصنيع، بما في ذلك كيانات مثل منظمة القدس وشركة صناعات الطائرات وشركة فجر لصناعة الطيران والمركبات وصناعات دعم وتجديد الطائرات المروحية الإيرانية وصناعات الطائرات الإيرانية، على سبيل المثال لا الحصر.

ومع ذلك استمر قطاع الطيران الإيراني وصناعة الطائرات المسيرة في التوسع والازدهار. ولم تستطع العقوبات الغربية منع إيران من أن تصبح لاعباً بارزاً في سوق الطائرات العسكرية المسيرة ومشاركة تكنولوجيا الطائرات المسيرة مع الشركاء والوكلاء داخل وخارج الشرق الأوسط.

وقامت إيران بتصنيع وتشغيل طائرات عسكرية مسيرة منذ الحرب الإيرانية - العراقية في منتصف ثمانينات

لـ"منظمة القدس لصناعات الطيران والفضاء"، وهي شركة دفاع إيرانية أسسها فيلق الحرس الثوري الإيراني عام 1985.

وتقوم المنظمة بتصميم وتصنيع طائرات استطلاع ومقاتلة مسيرة ومتوسطة المدى من طراز "مهاجر - 6"، والتي من المفترض أنها نقلت إلى روسيا في الصيف.

وفي سبتمبر الماضي تردد أن روسيا استخدمت "مهاجر - 6" لتتسنى هجوم على ميناء أوديسا الأوكراني، مما يتناقض مع نفي طهران لتزويد موسكو بطائرات مسيرة بعد غزو أوكرانيا. وتم فرض عقوبات على منظمة القدس من قبل مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية منذ ديسمبر 2013.

وقد تزيد الحكومة الأميركية أيضاً العقوبات المفروضة على مسؤولي "شركة

واشنطن - دأبت الولايات المتحدة على تعطيل برنامج الطائرات المسيرة الإيراني في الآونة الأخيرة من خلال سلسلة من العقوبات الاقتصادية وقيود التصدير، للحد من وصولها إلى دول أخرى في ظل ما يتردد عن استخدام روسيا لتلك المسيرات في حربها ضد أوكرانيا، لكن هل نجحت جهود واشنطن في الحد من هذا البرنامج؟

يقول الباحث إريك لوب، وهو باحث غير مقيم في برنامج إيران بمعهد الشرق الأوسط وأستاذ مشارك في السياسة والعلاقات الدولية في جامعة فلوريدا الدولية، والكولونيل المتقاعد إدوارد ريل الذي يعمل على التقنيات المتقدمة وأجهزة الاستشعار ومعالجة أجهزة الاستشعار في شمال كاليفورنيا، إنه في الأساس من يناير فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على أعضاء المجلس التنفيذي



عقوبات أميركية قاصرة عن منع توسع الصناعة الحربية الإيرانية

لماذا خسر اليسار الإسرائيلي المعركة لصالح اليمين المتطرف

غياب الرؤية الفلسطينية الناضجة يعزز التمزقات داخل المجتمع الإسرائيلي

زوار الليل الإسرائيليون يرعبون النساء والأطفال

✶ مخيم بلاطة (الضفة الغربية) - باتت مدامهات الجيش الإسرائيلي المناطق الفلسطينية خلال الليل مرعبة للنساء والأطفال الذين ليسوا معفيين من الاعتقال. كان يوسف مشيح نائما في فراشه عندما اقتحمت القوات الإسرائيلية منزله في الساعة الثالثة صباحا. قال الفلسطيني البالغ من العمر 15 عاما إنه وجد نفسه مستلقيا على الأرض، بينما كان الجنود يضربونه ويشتمونه. ضرب جندي صدر والدته بعقب بندقيته وجبسها في غرفة النوم، بينما تعالت صرخاتها خوفا على ابنائها. وأخرجوا يوسف وشقيقه وأهل البالغ من العمر 16 عاما من مكان عيشهما في مخيم بلاطة للاجئين في شمال الضفة الغربية. كان يوسف يرتدي قميصا داخليا بلا أكمام ولا يستطيع الرؤية دون نظارته. وقال من غرفة عيشته المزينة بصور وأل الذي لا يزال قيد الاعتقال في وقت "لا يمكنني أن أنسى تلك الليلة. ما زلت أسمع صوت إطلاق النار والصراخ كلما استلقيت في فراشي".

اعتقل الجيش الإسرائيلي المئات من المراهقين الفلسطينيين واستجوبهم في 2022 في الضفة الغربية المحتلة دون إخطار عائلاتهم، وفقا لتقرير منظمة حقوق الإنسان الإسرائيلية هموكيد.

وتراوحت التهم الموجهة إليهم بين التواجد في إسرائيل دون تصريح وإلقاء الحجارة أو الرصاصات الحارقة. ويقول بعض المراهقين إنهم اعتقلوا ليحصل الإسرائيليون منهم على معلومات عن الجيران أو أفراد الأسرة. وقالت هموكيد إن في الغالبية العظمى من اعتقالات الجيش المخطط لها مسبقا للقصر العام الماضي، نقل الأطفال من منازلهم في الليل بعد انتزاعهم من الفراش. وكان استجواب أطفال لا تتجاوز أعمارهم 14 عاما وهم محرومون من النوم. وكثيرا ما منعوا من الحصول على الماء والغذاء والوصول إلى المراحيض. وقال يوسف إن الجنود ضربوه عندما طلب قضاء حاجته خلال رحلته التي استغرقت سبع ساعات إلى مركز الاحتجاز.

ويقول الجيش الإسرائيلي إن لديه السلطة القانونية لاعتقال القاصرين خلال مدامهات في وقت متأخر من الليل. ويقول محامون ونشطاء حقوق الإنسان إن هذا التكتيك يتعارض مع عود إسرائيل القانونية بتبنيه الآباء بشأن جرائم أطفالهم المزعومة. وقالت جيسكا مونتيل، مديرة هموكيد، "بدانا نطالب بأن تكون الاعتقالات الليلية للأطفال الملائم الأخير".

وقالت المنظمة الحقوقية إنها سجلت بعض التحسن قبل عامين عندما طلبت الحكومة الإسرائيلية، ردًا على التماس المحكمة العليا من هموكيد، أن يدعو الجيش الآباء إلى إحضار أطفالهم للاستجواب. لكن الجيش استدعى الآباء الفلسطينيين لاستجواب أطفالهم لمرة قليلة فقط. وفي العام الماضي، لم تتلق أي عائلة استدعاء في ما يقرب من 300 حالة سجلتها هموكيد في الضفة



عودة تنسف كل الحلول

ماذا تقول منظمة مجتمع مدني إسرائيلية مثل "بتسليم" (تأسست عام 1989) عن نفسها؟ هذه المنظمة لا تكتفي بتوثيق الجرائم التي يمارسها الاحتلال ضد الفلسطينيين، ولكنها تعتبر النظام الإسرائيلي برمته "نظام أبارتهايد" وتقول إنها "تعمل من أجل تغيير هذا الواقع إدراكا منها بأن هذا التغيير هو السبيل الوحيد لتحقيق مستقبل تضمن فيه حقوق الإنسان والحرية والمساواة لجميع بني البشر الذين يعيشون هنا، فلسطينيين ويهود".

وتدافع "بتسليم" عن حق الفلسطينيين في شقوق القدس وتقول إنه "جزء من مناطق الضفة الغربية وقد ضمته إسرائيل إلى نفوذها خلافا للقانون الدولي، وهي تعامل سكان القدس الفلسطينيين كمهاجرين غير مرغوب فيهم وتطبق هناك سياسة منهجية غايتها سلب بيوتهم وترحيلهم عن مدينتهم". تقول أيضا "إن الاحتلال يجب إنهاؤه. وإن سيطرة إسرائيل المتواصلة على ملايين البشر الذين أصبحت حياتهم رهن إرادتها وقرارها أمر غير مقبول ولا يمكن إيجاد مبرر له أو عذر". وفي مجابهة "مستقبل مكفهر" تقول "بتسليم" إنها تكافح "لأجل مستقبل مختلف ركيزته حقوق الإنسان والديمقراطية والحرية والمساواة لجميع الأشخاص القاطنين بين النهر والبحر حقوق فردية وجماعية ومن ضمنها حق تقرير المصير".

قصارى القول من هذا كله، هو أن هناك أحزابا وأكاديميين وحركة حقوق مدنية إسرائيلية واسعة، لم تؤخذ بعين الاعتبار من جانب السلطة الفلسطينية، لا في سياساتها ولا في "استراتيجيتها" الغائبة. لأنها ركزت اهتمامها على تطبيق ما يعتبره بابيه مشروعا صهيونيا لتدمير الحقوق الإنسانية للفلسطينيين، وتدمير السلطة الفلسطينية نفسها.

النضال الفلسطيني، كان بحاجة إلى رؤية، تفهم طبيعة المشروع الصهيوني، فلا تمضي في الطرق التي يخطارها. كان يجب فرض طرق أخرى عليه. حل الدولتين كان مشروعا صهيونيا لتعديل الرواية الفلسطينية، والتعاضد مع نظام الفصل العنصري، وتغذية نزعاته المتطرفة. وهذا هو بالضبط ما انتهت إليه الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة. وهو ما صنع حكومة نتانياهو السادسة. انظر في المسافة الطويلة لتداول فكرة "حل الدولتين" التي ظل يدافع عنها الرئيس عباس بموازاة مسار تدميرها، وسترى ماذا كان الهدف من طرحها أصلا. لقد كانت مشروعا ليس لإقامة دولة فلسطينية، وإنما لتدمير مقوماتها، وتحويلها إلى سلطة بلديات لرفع القمامة، وقمع الشعب الفلسطيني، وإفساده، وجعله يركض وراء لقمة العيش، ودفع أبنائه إلى الهجرة هربا من حياة الجحيم. هؤلاء الأبناء الذين كانوا في وقت من الأوقات ذخيرة حيوية للمشروع التحرري الفلسطيني فاصبحوا ذخيرة لعصابات التهريب.

الرئيس محمود عباس هو صاحب هذه النتيجة، وهو المسؤول عنها، وإن لم يكن الوحيد. فهناك حفنة من متفعين وحفنة "دمقراطية"، وأن الحل يكمن في دولة واحدة للجميع، إسرائيليين وفلسطينيين، يتمتعون بحقوق متساوية.

عاد إلى المنصب في العام 2009 وإلى غاية العام 2021، قبل أن يعود إليها مجددا وهو مدجج بحلفاء من أقصى اليمين المتطرف. يمكن قراءة حركة التاريخ، كما يمكن توجيهها. وعندما تفشل في القراءة وفي التوجيه، فانت تصنع فشلا تاريخيا باهظ الكلفة. وهذا ما حصل. في لحظة من اللحظات، اكتسب حزب العمل الإسرائيلي -الذي كان حزب إسحاق رابين الذي اغتيل في نوفمبر 1995 وكانت تدعم توجهه نحو إيجاد حل سلمي للصراع تيارات أخرى يسارية ومن يسار الوسط، زحما من واقع الانقسامات الإسرائيلية نفسها.

بدأ المنعطف تحديدا منذ تلك اللحظة التي تولى فيها الليكود السلطة بقيادة نتانياهو، بعد وقت قصير من خلفة شمعون بيريز للسلطة خلفا لرايين (1995-1996). لا يجب نسيان أن نتانياهو كان هو الذي وقع، إلى جانب ياسر عرفات، على اتفاقية أوسلو الثانية التي رعاهما الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون في أكتوبر 1998.

وبموجب "اتفاقية واي ريفر" (التنفيذية) بين نتانياهو وعرفات، فقد كان من المفترض أن تنسحب إسرائيل، في إطار المرحلة الأولى للاتفاق، من 13 في المئة من أراضي المنطقة (ج)، إلا أنها انسحبت من 2 في المئة فقط. وظل الاتفاق معلقا منذ ذلك الوقت.

اليمين الإسرائيلي المتطرف، داخل الليكود وخارجه، هو الذي بدأ يتحرك ضد تنفيذ الاتفاقية، مستعيدا كل دعاوي السردية الإسرائيلية الزائفة حول أرض الميعاد.

ولم يبدأ الفلسطينيون مسار الهزيمة بمفردهم في ذلك الوقت. اليسار ويسار الوسط، والتيارات العلمانية وحركات السلام وحقوق الإنسان الإسرائيلية هُزمت معهم أيضا.

ولكن ماذا يوجد اليوم في كنيسات الانتخابات الأخيرة؟

لقد اختفى حزب ميرتس اليساري من الوجود. وتراجعت حصة حزب العمل إلى 4 مقاعد فقط.

أما فلسطينيو الداخل المنقسمون بين "القائمة الموحدة" والجهة العربية للتغيير فقد حصلوا على 10 مقاعد.

"وسط اليمين" الذي صار يمثله "ييش عتيد" بقيادة يائير لبيد كسب 24 مقعدا، بينما اختفى "وسط يمين" آخر هو حزب



لا يمكن أن ننسى مأساة الاعتقال

النضال الفلسطيني
كان بحاجة إلى رؤية تفهم
طبيعة المشروع الصهيوني،
فلا تمضي في الطرق التي
يخطارها

التنفيذ وفرضت نفسها. وبرغم كل ما ثبت من فشل الطرف الفلسطيني في النقاط الحقائق في هذا المسار والتصرف لمعالجة مخاطرها، فقد بقيت سلطة الرئيس عباس تتصرف ككيان مصاب بالشلل. وحتى بات شلله يبرز الدفع به إلى الهاوية، لاسيما وأنه تمسك بموقفه الجامد تجاه التحديات التي فرضتها سلطة نتانياهو بين العامين 1996 و1999، ودمر قدرة الاعتراض عليها، كما دمر قدرة منظمة التحرير الفلسطينية نفسها على التصدي لما وعدت به سلطة نتانياهو عندما

قد يظن البعض أن خسارة اليسار الإسرائيلي معركة السلام لصالح اليمين المتطرف هي شأن إسرائيلي داخلي فقط، لكن المتابع للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي يعرف جيدا أن ما يجري الآن هو نتيجة تراكمات من الفشل والخلافات بين الأطياف السياسية الإسرائيلية لكنه أيضا بسبب عجز السلطة الفلسطينية عن تقديم حلول واقعية ورؤى ناضجة للقضية جعلت الحل السلمي حلال لم يعد مقنعا للإسرائيليين.

✶ لندن - قبل أن يتولى الرئيس الفلسطيني محمود عباس سلطته الفعلية في العام 2004 فور وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات، كان هناك في إسرائيل يسار ويسار وسط، ومجتمع مدني، يمتلك ثقلا في الحياة السياسية في إسرائيل ومستعدا للبحث عن حل سلمي للصراع، بل ومستعدا أيضا لإعادة النظر في الرواية الصهيونية. وكانت هناك أطراف من هذه الكتلة تدافع عن القضية الفلسطينية وعن الحق الفلسطيني ليس باقل مما يفعل الفلسطينيون أنفسهم. بعد نحو عقدين من الزمن اختفت هذه الكتلة ليحل محلها اليمين المتطرف والصهيونية الفاشية، كما جسدتها، بأفضل الصور حكومة بنيامين نتانياهو السادسة.

هذا الواقع يذهب إلى أسباب عدة منها التمزقات داخل المجتمع الإسرائيلي، ومنها انحدار الحزبية السياسية الإسرائيلية إلى ولاءات شخصية (تجسدها ترتيبات القوائم الانتخابية أيضا)، ومنها الصراع التقليدي الديني - العلماني، ومنها تفاوت القناعة بالرواية الإسرائيلية وناقضاتها مع الواقع، ولكن منها أيضا أن الجانب الفلسطيني لم يتقدم برؤية سياسية ناضجة، ولا بحلول واقعية، وخاض في أوهام نجحت عن سوء قراءة العوامل الداخلية الإسرائيلية، كما افترضت السلطة الفلسطينية، ونخبة السياسة الفلسطينية بوجه عام، إلى "استراتيجية" مناسبة، كما افترضت إلى حشد الإمكانات لتفكيدها.

وحتى لو قيل إن سلطة الرئيس عباس اختارت السلام كمنهج على أساس مقررات الشرعية الدولية، وعلى أساس "حل الدولتين"، فإنها لم تدفع في هذا الاتجاه بوسائل تكفل الضغط لتحقيقه. أو بعبارة أخرى، فإنها تركت طرف الحبل الإسرائيلي سائبا، بمقدار ما تركت الحبل الفلسطيني نفسه سائبا، لتتشغل بنفسها كسلطة يحرصها وهم أنها "سلطة". تراجع اهتمام سلطة الرئيس عباس بالبحث عن بدائل، وفشلها في الاستفادة من العوامل الداخلية الإسرائيلية، وعجزها عن قيادة حركة النضال الوطني الفلسطيني وتحولها إلى سلطة بلدية، وتغاضيه عن مسار كامل من التراجعات الإسرائيلية، وهي ترى كيف ظل الاستيطان يتوسع ليدمر "حل الدولتين" الذي راхنت عليه، يجعل هذه السلطة أحد أهم أسباب صعود اليمين الإسرائيلي المتطرف. كما

أن مسار التدهور داخل إسرائيل هو مسار سياسيسييجبر عن قنوات اكتسبت قوة التنفيذ وفرضت نفسها. وبرغم كل ما ثبت من فشل الطرف الفلسطيني في النقاط الحقائق في هذا المسار والتصرف لمعالجة مخاطرها، فقد بقيت سلطة الرئيس عباس تتصرف ككيان مصاب بالشلل. وحتى بات شلله يبرز الدفع به إلى الهاوية، لاسيما وأنه تمسك بموقفه الجامد تجاه التحديات التي فرضتها سلطة نتانياهو بين العامين 1996 و1999، ودمر قدرة الاعتراض عليها، كما دمر قدرة منظمة التحرير الفلسطينية نفسها على التصدي لما وعدت به سلطة نتانياهو عندما

عندما يغصّ بشار بالاحتلال التركي

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



التوصل إلى تفاهم مع أردوغان المصّر على أن تكون لتركي كلمتها في تقرير مستقبل سوريا. من يقبل بالاحتلال الإيراني والاحتلال الروسي والاحتلال الإسرائيلي والاحتلال الأميركي لا يغصّ بالاحتلال التركي. كل ما في الأمر أن هناك أجندة تركية لا تتفق مع أجندة النظام السوري. ترتبط الأجندة التركية قبل كل شيء بالانتخابات الرئاسية المقررة في حزيران - يونيو المقبل. يتوجب على أردوغان من أجل تعزيز وضعه الانتخابي إظهار أنه مهتم بإيجاد حل لمشكلة السوريين الموجودين في الأراضي التركية. لا يستطيع الرئيس التركي إيجاد مدخل لمثل هذا الحل من غير تكريس وجود شريط تحت السيطرة التركية في عمق 30 إلى 35 كيلومترا في عمق الأراضي السورية.

يمارس أردوغان لعبة كبيرة تتجاوز الأسد الذي يدين بوجوده في دمشق للتدخل المباشر الإيراني، عبر "الحرس الثوري" وميليشيات مذهبية تابعة للحرس، ثم لوجود قاعدة روسية في حميميم، قرب اللاذقية. هذه اللعبة الأردوغانية مرتبطة باستخدام الروسي كورقة ضغط في أي مفاوضات مع الأميركيين. إضافة إلى ذلك، هناك الهاجس الكردي المتمثل في "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) وارتباطها بالوجود العسكري الأميركي في شمال سوريا. لا يستطيع أردوغان تجاهل هذا الهاجس بسبب الخوف الدائم من الأكراد ووزنهم في داخل تركيا نفسها.



عندما يتحدث بشار الأسد

عن «الاحتلال التركي»، فهو يقول سلفا إنه لا يريد التوصل إلى تفاهم مع رجب طيب أردوغان المصّر على أن تكون لتركي كلمتها في تقرير مستقبل سوريا

تبقى نقطة أخيرة مهمة تتعلق بالموقف الإيراني. لا يمكن لبشار الخروج من تحت البعثة الإيرانية. تصرّ "الجمهورية الإسلامية" التي أحكمت قبضتها على مناطق سورية معينة. في ضوء الضعف الروسي، على معرفة كل شاردة وواردة في ما يخص لقاء موسكو السوري - التركي - الروسي وأي تحرّك لبشار في أي اتجاه كان، بما في ذلك عربي.

ليست زيارة حسين أمير عبدالمهيان لبيروت، تمهيدا لزيارة دمشق، سوى من أجل تأكيد أن "الجمهورية الإسلامية" مازالت قوية ولديها أوراقها الممسكة بها جيدا في سوريا ولبنان والعراق واليمن. توجه الزيارة رسائل إيرانية في اتجاهات مختلفة، بينها رسالة إلى الكرملين وما يعمل على ترتيبه بين سوريا وتركيا في سياق إظهار أنه لا يزال لاعبا قاعلا في المنطقة.

فحوى الرسالة أنّ لا شيء يمكن أن يحصل في سوريا، كذلك في العراق ولبنان واليمن، من دون إيران. لا تقارب سوريا - تركيا من دون دور مباشر لـ"الجمهورية الإسلامية". بسلام واضح، جاء عبدالمهيان إلى بيروت، ثم انتقل إلى دمشق، ليطعن "حزب الله" إلى أن كل شيء على ما يرام في إيران...

التي لم يتأثر النظام فيها بالغليان الشعبي المستمر منذ أربعة أشهر. وحدها الأسابيع المقبلة ستظهر هل هذا الافتراض صحيح أم لا!

مرة أخرى، يبدو ضروريا التطرق إلى التقارب التركي - السوري مع تركيز على الأسباب التي تكشف أنه مفتعل من جهة ومحكوم بظروف معينة ذات طابع مؤقت من جهة أخرى. يكفي للتأكد من ذلك، العودة إلى كلام لأحد مستشاري الرئيس رجب طيب أردوغان ويديع ياسين أقطاي. قال أقطاي بالصوت والصورة إن حلب يجب أن تكون "من حصّة تركيا". ذهب إلى أبعد من ذلك عندما اعتبر أن سيطرة تركيا على حلب ضرورية لعودة لاجئين سوريين موجودين في الأراضي التركية إلى سوريا "في ظروف آمنة". حرص بعد ذلك على تأكيد أن كلامه يعكس وجهة نظر شخصية وليس وجهة نظر الرئيس التركي وحزبه. لكن الرسالة التي أراد تمريرها، في شأن النيات التركية، بلغت كل من يهّمه الأمر. في المقابل، تحدث رئيس النظام السوري بشار الأسد، في أول تعليق له على ما سمي التقارب بين دمشق وأنقرة عن أنّ اللقاءات السورية - التركية يجب أن تكون مبنية على إنهاء "الاحتلال". قال الأسد في لقاء مع الكسندر لافرتنييف المبعوث الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي جاء إلى دمشق من عمان، إنه كي تكون اللقاءات السورية - التركية "ثمرة" يجب أن تُبنى على "تنسيق وتخطيط مسبقين بين سوريا وروسيا من أجل الوصول إلى الأهداف والنتائج الملموسة التي تريدها سوريا". اعتبر أنّ هذه اللقاءات يجب أن تؤدي إلى "إنهاء الاحتلال ووقف دعم الإرهاب".

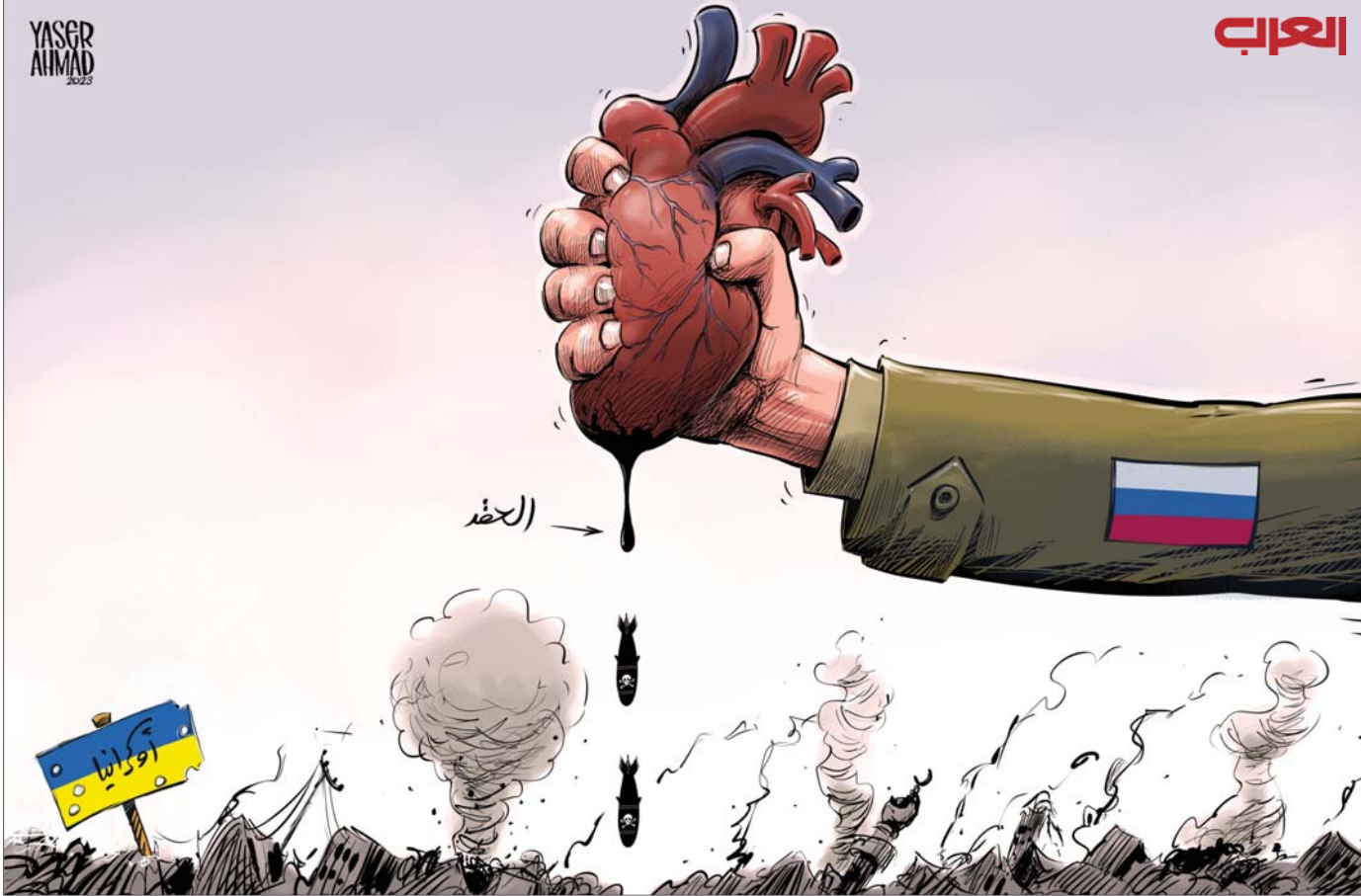
يرفض بشار وضع زيارة لافرتنييف في إطارها الحقيقي. يتجاهل أنّ الجانب الروسي في وضع لا يحسد عليه في ضوء غرقه في الوحول الأوكرانية وأنّ ضغوطه من أجل عقد لقاءات سورية - تركية لا تخرج عن محاولته إظهار أنه لا يزال موجودا في سوريا وأنّ لديه خيارات أخرى غير السقوط الكامل في الحضيض الإيراني.

من هذا المنطلق، تحدث البيان الرسمي السوري الصادر عن اللقاء بين الأسد ولافرتنييف عن التطرق إلى الأوضاع الإقليمية والدولية وتأكيد رئيس النظام السوري "أنّ الحركة السياسية والإعلامية هي على أشدها الآن في العالم، وأنّ اشتداد هذه المعارك يتطلب نباتا ووضوحا أكثر في المواقف السياسية"، مشيرا في هذا الصدد إلى "موقف سوري داعم للعملية العسكرية الروسية الخاصة في دونباس".

يُفترض أن تكون لدى أي مسؤول، في أي بلد كان، ما يكفي من الحكمة لإعلان رفض الوقوف مع دولة معتدية على دولة أخرى، مع دولة تصرّ على اقتطاع قسم من أراضي الدولة الأخرى وضماها إليها كما تفعل روسيا في تعاطفها مع أوكرانيا. في الواقع، لا يحقّ لبشار المطالبة بإنهاء الاحتلال التركي حين يقف مع روسيا في حربها على أوكرانيا ورغبتها في احتلال قسم من أراضيها. مثلما نسي لواء الإسكندرون، يبدو عليه أن ينسى ما تفعله تركيا في شمال سوريا.

ليس التقارب السوري - التركي سوى طبخة بحض وذك بغض النظر عن احتمال حصول لقاء بين وزيرى الخارجية في البلدين استكمالا للقاء موسكو بين وزيرى الدفاع بحضور وزير الدفاع الروسي وقادة الأجهزة الأمنية في سوريا وتركيا.

عندما يتحدث الأسد عن "الاحتلال التركي"، فهو يقول سلفا إنه لا يريد



عقدة الحرب الروسية - الأوكرانية في مصر

كميات كبيرة من الغذاء عبر الإنجاز المحلي.

نزع تقرير صندوق النقد الدولي ورقة تاجرت بها الحكومة، فكل مسؤول يتحدث يجد في الحرب قاعدة مريحة للتوصل من التأثيرات السلبية للأزمة الاقتصادية، ولا أعلم هل سيمكر هؤلاء المعزوفة مرة أخرى أم لا عقب صدور التقرير، حيث فقدت جانباً من مصداقيتها بعد أن تحولت إلى نغمة مستمرة ترددها تلقائياً وسائل الإعلام الرسمية لتبعد شبهة التراخي والتقاوس والقشل عن الحكومة بعد كل ما أدت إليه الأزمة الاقتصادية من روافد اجتماعية تفرض الحاجة إلى تبني سياسات جديدة.

رد البعض من الخبثاء في مصر سؤال ماذا لو انتهت الحرب في أوكرانيا غداً أو بعد شهر أو أكثر، هل تنتهي الأزمة الاقتصادية وتوابعها، وهل تسترد الدولة المصرية عافيتها وتنتهي مشاكل المواطنين الحياتية؟

يصعب تحديد موعد زمني لانتهاء الأزمة لأنها تتوقف على حسابات قوى كبرى وتوازنات متعددة في النظام الدولي، لكن لا مفر من حدوث تسوية لها قد تكون بعد أسابيع، أشهر، سنوات، وفي كل الحالات سوف تطوي صفحاتها العسكرية.

تكمن المشكلة الأكبر في أن إفرارات ما بعد نهاية الحرب على الصعيد الاقتصادي ربما تكون أشد خطورة من بداياتها، فمن المتوقع أن تعيد صياغة الكثير من التفاعلات على هذا المستوى، ويجب أن تكون دولة مثل مصر مستعدة للتعامل معها، وهي التي حافظت على شبكة متنوعة من العلاقات بين القوى الرئيسية في الحرب، بما يخفف الخسائر الناجمة عنها حال كسب أحد الطرفين المعركة، روسيا والولايات المتحدة.

الموقف إلى مربعة الأول في الفضاء السباحي.

تحولت الحرب إلى ما يشبه العقدة في الأدبيات المصرية مؤخراً، ومن التفسيرات التي تستخدم في الخطاب الرسمي لتخفيف حدة الانتقادات الموجهة للحكومة لتبرير تضخم الأزمة الاقتصادية في البلاد، وتحملت هذه الحرب أوزار التصرفات الخاطئة التي قامت بها الحكومة وأدت إلى مشكلات تضرب في عصب الاقتصاد حالياً. حوى تقرير صدر عن صندوق النقد الدولي قبل أيام معلومات تشير إلى تبرة هذه الحرب من المسؤولية المباشرة عن الأزمة الاقتصادية في مصر، وقال إنها كشفت العورات المتركمة، بمعنى أنها ليست سبباً وحيداً للندهور الحاصل في الاقتصاد، فهناك عيوب هيكلية رفعت نتائج الحرب الغطاء عنها.

كما أن كورونا الذي كبّد دولا كثيرة، بينها مصر، خسائر باهظة، لا يقتسم جزءاً من المسؤولية عن الأزمة التي عصفت بالاقتصاد المصري، ما يؤكد أنّ اللجوء إلى الحرب أو كورونا لتبرئة ساحة الحكومة لم يعد كافياً لإقناع المصريين الذين بدأت مؤشرات المعاناة تلوح أمامهم قبل ظهور الأزمين في شكل ارتفاع تدريجي في الأسعار وإسراف في الصرف على المشروعات القومية ذات المردودات الأجلة.

إذا كانت الحرب أسهمت في زيادة أسعار السلع المستوردة، خاصة القمح، من روسيا وأوكرانيا، وأدت إلى ندرة سلع أخرى، فهي منحت مصر ميزة نسبية عندما تسببت في زيادة أسعار الغاز، والذي أصبحت القاهرة من بين مصدريه عقب اكتشاف حقل ظهر في شرق البحر المتوسط، فالحرب لم تكن كلها شراً، إذ نبهت الحكومة المصرية للالتفات إلى الزراعة جيداً وتوفير

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



ترك التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا تداعيات كثيرة على دول مختلفة في العالم، وامتدت تأثيراته بجلاء إلى المجال الاقتصادي بحكم الموقع الجغرافي الحيوي للدولتين وتداخلتهما المتعددة في التجارة العالمية، وحاولت كل دولة توظيف الحرب لصالحها وتحقيق مكاسب منها، وهناك دول تكبدت خسائر مادية كبيرة بسببها.



لم يعد مقنعاً أن تمتطي الحكومة المصرية حصان الحرب الروسية - الأوكرانية دائماً وتذهب بعيداً في الجلوس عليه للدرجة التي قد تعميها عن رؤية حقيقة الأزمة الاقتصادية وإيجاد السبل اللازمة لعلاجها

في مقدمة هذه الدول، مصر التي تعتمد بشكل أساسي على استيراد القمح من روسيا وأوكرانيا، وكان يأتيها الآلاف من السياح من الثانية، وبدأت الأولى تستعيد عافيتها في مجال السياحة بعد التوصل إلى تفاهات مشتركة لإنهاء أزمة سقوط الطائرة الروسية فوق صحراء سيناء وعلى إثرها لم يعد الملايين من الروس يتدفقون على المنتجعات المصرية، ثم جاءت الحرب لتعيد



كيف يربح الخليج حرب أوكرانيا من دون إطلاق رصاصة



روسيا. عقود الغاز، الحالية والقادمة بين دول الخليج وأوروبا، تبدو عقوداً "أبدية" بمقاييس التوريدات إذ تمتد لعشرات السنين.

باستثناء قطر التي استمرت إلى الأمس القريب في الإنفاق على مونديال 2022 بمليارات الدولارات، استعدت الدول المنتجة الأخرى لعالم متقلب. من الصعب وصف الخطط الحكومية في السعودية والإمارات بأنها خطط تقشف. كانت أزمة 2008 المالية العالمية إنذاراً مبكراً لما يمكن أن تؤول إليه الأمور، سواء تعلق الأمر بأسعار النفط أو بعائدات الاستثمار. أعادت الإمارات توجيه إنفاقها مبكراً، ولحقت بها السعودية بعد سنوات من ضخ الأرصدة المتراكمة في ثغرات الإنفاق والميزانية. ثم أعاد البلدان النظر في خططهما الاقتصادية أخذين بالاعتبار ما تحقق من إنجازات على مستوى البنى التحتية والاستثمارات وما ينبغي التوسع فيه من صناعات نفطية وتطوير حقول النفط والغاز. الإنفاق الكبير مستمر، ولكن بتوجيه مختلف يهدف إلى تحقيق المزيد من العائدات، وليس إلى الاستمرار بمشهد الرخاء في الإنفاق لغاية الرخاء من دون تحسب للمستقبل. على الكويت أن تحل مشاكلها السياسية قبل أن تجد طريقها في سياق النفط والغاز الحالي.

البنى التحتية التي تم تشييدها في الخليج خلال العقدين الماضيين استثنائية. هي بحد ذاتها استثمار ينبغي النظر إليه من هذه الزاوية. البنى التحتية الخدمية هي فرص استثمارية عبر تحويلها إلى مصدر يعود على الحكومات بفوائد. كانت ثمة حاجة إلى قرارات سياسية خارج المألوف في الخليج. هل تستمر الدول في توفير الكهرباء والماء والخدمات بسعر شبه مجاني، بما يلحق هذا من إسراف ومضضعة للموارد؟ أم أن ثمة فرصة لحلول وسطى للتوفير والترشيد من خلال النظر إلى هذه الاستثمارات على أنها مصدر عائدات؟ خذ أي خدمة من مواطن يراها حقاً مكتسبة تعود عليه مدة طويلة، وسيحس بالضيق. لكن ما هي الخيارات أمام عالم متقلب ينبغي الاستعداد له؟

توجه السعودية الكثير من الوفرة المالية الحالية إلى مشاريع محلية كبرى؛ هي مشاريع ابتكارية، مثل ما نراه في مدينة نيوم. لا يزال من المبكر معرفة ما ستقدمه مثل هذه المشاريع للنتائج القومي

هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

ثمة اتفاق بين المحللين والباحثين في العالم على أن الخليج هو المستفيد الأول من حرب أوكرانيا. لا يد للخليجيين في الأزمة التي أوصلت أوروبا إلى الحرب. هذه أزمة مرتبطة بسلسلة من العقد النفسية التي طبعت تاريخ شعوب في أوروبا. هل أوكرانيا دولة حديثة ولدت مع انهيار الاتحاد السوفييتي مطلع التسعينات، أم هي دولة - إقليم ورثها السوفييات من الإمبراطورية الروسية في عهد القيصر؟ هل هي دولة تنتمي اليوم إلى الغرب ومن حقها أن تحمي استقلالها باستقدام الناتو على حدودها مع روسيا، أم هي رأس حربة في مشروع غربي لتفكيك روسيا كما يرى فلاديمير بوتين؟ الخليج لا علاقة له بالرد على مثل هذه الأسئلة. قد لا يكون القادة الخليجيون متفجرين على ما يحدث في أوروبا وبقيّة العالم. ولكنهم يدركون أهمية النوافذ المهمة التي فتحتها لهم الأزمة في مختلف المجالات.

من المبكر معرفة ما ستقدمه المشاريع للنتائج القومي السعودي على مدى العقود القادمة، لكن السعودية نظرة مختلفة وتصر على أن تضعها في مزاج حياتي واجتماعي واقتصادي مختلف

من تقريباً عام على فورة عائدات النفط والغاز التي حققتها المنطقة. التذبذب في الأسعار، خصوصاً في أسعار النفط، ينحصر في مجال الأرقام المرتفعة. النفط يحلق عالياً فوق 80 دولاراً للبرميل. حينما يصعد إلى 120 دولاراً للبرميل، فاهلاً وسهلاً. وإذا بقي في نطاق 85 - 95 دولاراً للبرميل، فلا إشكال، بل ربما أفضل لأنه لن يستفز الغرب الذي يبحث عن حلول سهلة للاستغناء عن توريد النفط والغاز من

الأميركيون ضغوطهم على السعودية والإمارات. اليوم واشنطن صامتة، وكل ما يهمها أن تجد نفطاً بسعر معقول تضخه في خزاناتها الإستراتيجية المستنزفة، قبل أن يجد طريقه إلى الصين والهند. واشنطن بدأت تفهم حدود قوتها. الغرب يستمر في ابتداء الضغوط، مهما كانت حافلة بالتناقضات. يعطي حق استضافة مؤتمر المناخ "كوب 28" لدولة نفطية هي الإمارات، ثم يطلق حملة استغزازية عند تعيين الرئيس التنفيذي لشركة النفط أدنوك رئيساً للمؤتمر. هذه الإرهاسات السياسية الدعائية هي جزء من إدراك الغرب أنه أمام قوى صاعدة تمتلك المال، وتتوفر لها الخيارات. سواء أكانت روسيا هي التي أشعلت فتيل الحرب أم الغرب، فإنها أسهمت -ربما مثل أي حرب كبرى- في تغيير موازين القوى في العالم. لم يطلق الخليج ولو رصاصة واحدة في هذه الحرب. لكنه بالتأكيد سيكون من كبار المنتصرين فيها.

بودائع. السعودية لا تتردد في الإعلان عن استثمارات بعشرة مليارات دولار في بلد متراجع سياسياً مثل باكستان. هذه الدول اليوم قوة اقتصادية ومالية هائلة، تستطيع أن تغامر بلا تحفظات كثيرة. حرب أوكرانيا أخرجت إلى العلن مشروع التخلّص من الضغوط الأميركية. منذ سنوات تمارس الولايات المتحدة سياسة الضغط من أجل ترويض الإنتاج النفطي لأوبك. مع صعود تحالف أوبك+ والإمعان في إهمال التشكي الأمريكي من سياسات الإنتاج، تحررت مستويات الإنتاج من الضغوط، وتحررت معها العائدات التي كان قسم منها يخصّش لشراء التكنولوجيا والسلاح الغربيين، في مقايضة معروفة لإسكات المتمرّد الأميركي. العائدات الآن، مثلها مثل الإنتاج، يمكن أن تذهب إلى أي مكان في العالم. العالم سوق للنفط والغاز الخليجيّين، والخليج سوق ما عادت خاضعة لاحتكار التكنولوجيا والسلاح القادمين من الغرب. قبل أشهر، استعرض

من دون الإعلان عن استثمارات سعودية وإماراتية وقطرية في صناعات وخدمات ومصارف إقليمية وعالمية. هذه النافذة الثالثة التي فتحت للخليج من عائدات النفط والغاز. الأولى راقت مراحل التأسيس في الستينات والسبعينات. ثم جاءت المرحلة الثانية بعد حرب العراق مطلع الألفية الحالية. المرحلة الثالثة هي مرحلة التحول إلى تثبيت أركان العائدات للمستقبل، خصوصاً من ناحية الاستثمارات العالمية. الدول الخليجية الثرية تستثمر بلا تحفظ هذه الأيام. المال كثير، ولا إشكال في استثمارات في مناطق مضطربة سياسياً، بل في مناطق كان العداء يطغى على العلاقات بينها وبين بعض الدول. قطر تستثمر في مصر. السعودية والإمارات تستثمران في تركيا، بل وتدعمان المصرف المركزي التركي

السعودي على مدى العقود القادمة. لكن السعودية تنظر إلى عاصمتها الرياض نظرة مختلفة وتصر على أن تضعها في مزاج حياتي واجتماعي واقتصادي مختلف. حتى من قبل شلال الواردات الإضافية، تريد الرياض أن تنافس دبي على سبيل المثال. وإذا كانت دبي قد استطاعت الكثير من الشركات العالمية بالإغراء وتوفير الفرص، فإن الرياض لا ترى مانعاً في استخدام الضغوط لجعل الشركات تنقل مقراتها إلى عاصمة السعودية. هذه منافسة مشروعة، ولا يبدو أنها تصنع تحكّماً مصلحياً. تزامن هذا التنافس مع إقبال مكثف من مختلف أنحاء العالم على دبي. ما يخرج من الإمارات من شركات نحو السعودية سرعان ما يتم تعويضه من شركات قادمة، روسية أو صينية أو من تلك الدول التي لا تعرف الاستقرار. يتميز المشهد السياسي في الخليج اليوم بالصمت. ثمة تركيز على تحويل العائدات إلى استثمارات. لا يمر يوم

أزمة الديمقراطية الأميركية

على موقفها في الصراع الدائر على النفوذ العالمي مع بقية خصومها الإستراتيجيين، وبالأخص الصين.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

معادلات الصراع السياسي الأمريكي رغم كل الجهود التي ذلت من أجل إبعاده وإقصائه.

محمل هذه الإشكاليات والأزمات المعقدة التي تعانها الديمقراطية الأميركية قابلة للتصاعد خلال المستقبل المنظور، في ظل دخول الصراع بين الحزبين الرئيسيين إلى مربع الصراع الصفري، بكل ما يعنيه من استقطاب سياسي حاد وصعوبة الوقوف على أرضية مشتركة، ناهيك عن أن الحزب الجمهوري نفسه يعاني انقساماً داخلياً حاداً يتمحور جزئياً حول أفكار ترامب، حتى أن ممثلي الحزب لم يدركوا تأثيرات الفشل في السيطرة على مجلسي الكونغرس كما كان متوقعاً قبيل انتخابات التجديد النصفي الأخيرة، فضلاً عن السيطرة على مجلس النواب بأغلبية بسيطة.

لست مع هوة المبالغة والتحويل من دلالات ما يحدث والزعم بأنه بداية نهاية الولايات المتحدة وغير ذلك، ولكنني لا أستطيع كذلك التهوين مما يحدث في الديمقراطية الأميركية، ولا سيما على صعيد سمعة الولايات المتحدة، التي تفقد تدريجياً مكانتها ورمزيتها وسلطانها المعنوية التي كانت تؤهلها للعب دور قيادي عالمي على صعيد الديمقراطية تحديداً، إذ لم يعد بإمكان واشنطن - على سبيل المثال - تقلد دور الموجه وإملاء الدروس على بقية دول العالم في ما يتعلق بالديمقراطية والحريات وقواعد الممارسة السياسية، ليس فقط من باب أن فاقد الشيء لا يعطيه، ولكن أيضاً لأن من الصعب إملاء الدروس على الآخرين في حين يقف "النموذج الأمريكي" عاجزاً عن وصف العلاج لنفسه؛ وإذا كانت الولايات المتحدة قد فقدت جانباً كبيراً ومهماً من هيبتها وسمعتها ومكانتها التقليدية على صعيد الممارسة الديمقراطية، فإن هذه الخسارة ستعكس بالضرورة

الساحة السياسية الأميركية
باتت أقرب إلى «العقم السياسي»
حيث نلحظ صعوبة شديدة في
العثور على قيادات حزبية جديدة
سواء بسبب فشل سياسات
الإدارة الحزبية أو بسبب السقوط
في برائن الظاهرة الترامبية

صعيد اختبار المرشح الجمهوري للحزب في الانتخابات الرئاسية المقبلة، حيث يمكن أن تحول الفوضى والانقسامات الحزبية دون الاتفاق على مرشح للحزب، الذي يبدو منقسماً على نفسه، ويصعب عليه العثور على قيادة قادرة على توحيد الحزب بأكمله وراعاها في سباق الانتخابات الرئاسية المقبل. برأيي، فإن أزمة الديمقراطية الأميركية تفوق هذه "الأعراض" التي لا يمكن التهوين منها أو تبسيطها، ولكن هناك أمور تفوقها تأثيراً ولم يتم الانتباه لها، فالساحة السياسية الأميركية باتت أقرب إلى "العقم السياسي"، حيث نلحظ صعوبة شديدة في العثور على قيادات حزبية جديدة، سواء بسبب فشل سياسات الإدارة الحزبية وطغيان نفوذ الحرس القديم، وهو ما لعب الدور الأبرز في صعود بايدن وترشحه عن الحزب الديمقراطي رغم كبر سنه وعدم قدرته على قيادة الدولة الأقوى في العالم في هذه الظروف الصراعية المضطربة، أو بسبب السقوط في برائن الظاهرة الترامبية، حيث لا يزال الرئيس السابق ترامب يمثل رقماً صعباً في

المسيئة للولايات المتحدة وسمعتها، قائمة، بين الجمهوريين على وجه التحديد، وقد تسببت في تراجع نتائجهم بشكل ملموس في انتخابات التجديد النصفي الأخيرة، رغم حالة عدم الرضا الشعبي على أداء الرئيس جو بايدن. بعض المراقبين يرون أن ما يدور في مجلس النواب الأمريكي حالياً هو نتيجة مباشرة لأحداث السادس من يناير 2021 واقتحام المقر التشريعي الأهم في العالم، وسيطرة المطرفين عليه، وفشل التحقيقات - حتى الآن - في التوصل إلى استنتاجات رادعة تمنع تكرار ما حدث وتثبت للعالم أن الديمقراطية الأميركية قادرة على تصحيح أخطائها ومعالجة إشكالياتها. والمعضلة - برأيي - ليست في الأسباب التي ربما يدركها الكثيرون، ولكنها تكمن بالأساس في النتائج والعواقب المحتملة لذلك، لاسيما على

الانقسام غير المسبوق الذي يعانيه الحزب الجمهوري، وهو أمر سينعكس حتماً سواء على الأداء التشريعي للحزب داخل مجلس النواب، وخصوصاً في القضايا الجدلية أو الخلافية حتى على مستوى الحزب ذاته، أو على فرص الجمهوريين في الفوز بالانتخابات الرئاسية المقبلة، حيث لا يزال الانقسام قائماً بشأن تأييد الرئيس السابق دونالد ترامب الذي يعتزم خوض الانتخابات المقبلة عام 2024. بلا شك أن أزمة الديمقراطية الأميركية لم تبدأ مع انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب، فالواقع أن دروة تارم الديمقراطية الأميركية قد تجلت في واقعة اقتحام مبنى "الكابيتول" في السادس من يناير عام 2021، في واقعة غير مسبوقة تاريخياً في الولايات المتحدة، وحيث لا تزال آثار هذه الواقعة

د. سالم الكتبي
كاتب إماراتي

تشهد الولايات المتحدة هذه الفترة ما وصفته صحيفة "الغارديان" البريطانية بالاختلال الوظيفي، إثر فشل زعيم الأغلبية الجمهورية كيفن مكارثي بشكل متكرر حتى نجح بعد 14 جولة، في الحصول على الأصوات اللازمة لتولي رئاسة مجلس النواب، حيث لم يستطع زعيم الأغلبية في الجولات السابقة حشد 218 صوتاً لازمة لقيادة المجلس في ظل رفض 20 من أعضاء حزبه التصويت له، في واقعة حزبية قبل إنها لم تحدث منذ عام 1923.

المخضلة في هذا المشهد الأمريكي الحرج ليست في تكرار محاولات مكارثي الانتخابية، ولكنها تكمن بالأساس في



المغرب قوة جاذبة للاستثمار في الهيدروجين الأخضر

تتالي إعلانات الشركات الأجنبية لإطلاق مشاريع في القطاع بما يعزز إستراتيجية الرباط لتحول الطاقة



تثبيت ركائز صناعة واعدة

البُعد الاقتصادي. وقال إن "ذلك سيعزز موقع المغرب كمنافس تجاري واقتصادي مهم في السوق العالمية للهيدروجين الأخضر".

وأكد تقرير مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد أن خارطة العالم الخاصة بصناعة الهيدروجين الأخضر بدأت تتشكل مدفوعة بحالة مواتية بسبب أزمة الطاقة الناتجة عن الصراع بين أوكرانيا وروسيا.

كما أن الالتزامات التي تعهدت بها أكثر من 140 دولة للحد من انبعاثات الكربون الخاصة بها تشكل أحد الدوافع الرئيسية لتبني هذا المسار.

وأوضح المركز أن أفريقيا وضمنها الهيدروجين الأخضر بحلول 2035، ما يمكن أن يمثل ما يقرب من 10 في المئة من السوق العالمية.

ووفقا لدراسات أجرتها شركات دولية سيحتل ذلك ما بين نحو 680 مليار دولار و1.3 تريليون دولار بحلول عام 2050.

وقطع المغرب أشواطاً مهمة في مجال الهيدروجين الأخضر، ووقع العديد من الاتفاقيات، خاصة مع ألمانيا، من أجل إنتاج الهيدروجين الأخضر الذي يُوصف في الأوساط الاقتصادية بـ"وقود المستقبل".

وتم تصميم أول نظام تجريبي نموذجي لإنتاج الهيدروجين الأخضر وإرساؤه في إطار مشروع باور تو أكس الذي يحتضنه مركز الطاقة الخضراء في بن جرير شمال مدينة مراكش بالتعاون مع جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية.

وتشرف على المشروع الباحثة نهيلة نبيل من معهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقات الجديدة.

ولفت خالد السالمي الخبير في الإدارة المستخدمة للطاقة بالمركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة إلى أن المشروع سيسهم إيجابياً في إيجاد منظومة متكاملة تسهل إجراء مجموعة من الأبحاث التقنية والعلمية ذات

على الهيدروجين ليحل محل الوقود الأحفوري في القطاعات التي يصعب إزالة الكربون منها مثل الصناعات الفولاذية والكيميائية والنقل". وكانت شركة ليكالا الهولندية المتخصصة في الطاقات المتجددة قد أعلنت في ديسمبر الماضي عن احتمالية توجيهها نحو الاستثمار في المغرب، في ظل العروض المغربية المتعلقة بالطاقة المتجددة التي تُعتبر قطاعاً واعداً بالمغرب، منها عروض الهيدروجين الأخضر.

وصرح كريس أنتونوبولوس الرئيس التنفيذي لشركة ليكالا في مقابلة صحافية أن الشركة سترفع حجم استثماراتها إلى 3 أضعاف خلال السنوات الثلاث أو الأربع المقبلة داخل قارة أفريقيا ومنها المغرب.

وأشار إلى أن المغرب من البلدان الأفريقية الهامة التي تقدم بنية تحتية قوية للمستثمرين المهتمين بالوفرة في المجال بتطوير مشاريع متجددة نموذجية بالإضافة إلى مشاريع الهيدروجين الأخضر واسعة النطاق.

التي تمتلك إمكانيات كبيرة في إنتاج الهيدروجين ومشتقاته، وهو ما من شأنه أن يؤهل البلاد للاستحواذ على أربعة في المئة من الطلب العالمي بحدود عام 2030.

وفي تقرير صدر مؤخراً، أكد مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد في تقرير حمل عنوان "سوق الهيدروجين الأخضر: المعادلة الصناعية لانتقال الطاقة"، أن المغرب يتمتع بمزايا تنافسية لتزويد أوروبا بالهيدروجين الأخضر ومشتقاته.

وأوضح معدو التقرير أن "استهداف سوق الهيدروجين الأخضر العالمي سيستدعي استثمارات كبيرة وخبرات تكنولوجية وتخطيطاً مدروساً جيداً لتحسين إدارة المخاطر".

وقالوا إن "المغرب يمتلك مؤهلات كبيرة في ما يخص إنتاج الهيدروجين الأخضر بفضل توفر الموارد المتجددة بأسعار تنافسية وبفضل قربه من السوق الأوروبية". وأشاروا إلى أن "أوروبا تراهن اليوم

اكتسبت إستراتيجية استثمار الهيدروجين الأخضر بالمغرب زخماً كبيراً مع تتالي الإعلانات حول المشاريع المرتقب إنشاؤها، في ظل التوجُّه الذي ينتهجه البلد نحو تنويع مزيج الطاقة خاصة وأنه يُعد من أوائل الدول العربية التي اعتمدت خارطة طريق لتحقيق أقصى استفادة من هذا المورد.

الشركة في المجهودات والمساعدات المغربية والدولية المرتبطة بالطاقة الخضراء.

ويحظى القطاع باهتمام خاص من العاهل المغربي الملك محمد السادس، حيث ترأس في أواخر نوفمبر الماضي جلسة عمل دعا فيها إلى تسريع وتيرة تطوير الطاقة المتجددة، منها القطاع الواعد للهيدروجين الأخضر واستخداماته.

كما طالب الملك محمد السادس حينها بالاستغلال الأمثل لتنافسية بلاده من أجل استقطاب مزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية في هذا القطاع.

ويستعد تحالف الهيدروجين الأخضر، الذي يضم ممثلين عن القطاعين العام والخاص، لإطلاق خطة عمل تتضمن إجراء دراسة حول قطاع الهيدروجين لبلورة مبادرة "عرض المغرب" لتنمية سلسلة القيمة الخاصة بهذا المجال.

وأكد بدر إيكين نائب رئيس التحالف خلال مؤتمر صحفي الأسبوع الماضي أن اعتماد خطة عمل سيمكن من بروز قطاع تنافسي للهيدروجين ومشتقاته.

وقال إن "العمل على ذلك يتطلب أولاً خفض تكاليف سلسلة القيمة وخلق أقطاب للبحث والابتكار في المغرب وإقليمياً".

ويرى خبراء أن الرباط أمام فرصة ثمينة لتوسيع قاعدة الاستثمار في مجال الهيدروجين البيئي بفضل المقومات التي تتمتع بها البلاد وخاصة إذا ما تعلق الأمر بمناخ الأعمال المستقر رغم ما تعرض له من منغصات في السنوات القليلة الماضية. وأكد الخبير في اقتصاد الطاقة محمد مالزي أن المغرب يتوفر على مؤهلات حقيقية للتفوق في مجال إنتاج الهيدروجين الأخضر كما هو مخطط له.

وقال "سينبع ذلك عن طريق استغلال نقاط قوته بأن يصنع كهرباء متجددة وإدارة أزمة الجفاف ونقص الموارد المائية بذكاء، فهو قادر حتماً على التفوق في إنتاج الهيدروجين".

وعبرت الخبرات الدولية مثل ألمانيا عن رغبتها في عقد شراكة مع المغرب، من خلال توقيع اتفاقيات طموحة، أيضاً الاستفادة من التقارب مع الاتحاد الأوروبي عن طريق الاتفاق الأخضر.

ووفقاً لمجلس الطاقة العالمي يُعتبر المغرب من الدول الست في العالم

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - وصل قطار الاستثمار في مشاريع الهيدروجين بالمغرب إلى محطة جديدة بعد أن كشفت شركة جون كوكيريل عن اعترافها ببناء مصنع في هذا المجال سيكون الأول في قارة أفريقيا.

وقالت الشركة البلجيكية قبل أيام إنها تنوي "تشبيد منشأة ضخمة مخصصة لصناعة أجهزة التحليل الكهربائي لإنتاج الهيدروجين الأخضر" داخل السوق المغربية.

وتأتي هذه الخطوة بعد وقت وجيز من كشف شركة سي.دي.بي.جي غلوبال الأسترالية للطاقة أنها تتطلع إلى توقيع اتفاقية مع الحكومة المغربية خلال هذا العام لإنشاء مشروع للهيدروجين باستثمارات تتراوح بين 15 و20 مليار دولار.

محمد مالزي
المغرب سيسقط
نقاط قوته للتفوق
في إنتاج الهيدروجين

بدر إيكين
خطتنا ستكون من
بروز قطاع تنافسي
للهيدروجين ومشتقاته

وبحسب بيان جون كوكيريل، فقد أبرمت اتفاقية مع شركة مغربية متخصصة في الطاقة من أجل الشروع في تصنيع أجهزة التحليل الكهربائي التي سيتم استخدامها في إنتاج وقود الهيدروجين الأخضر، بعد إنشاء مصنع من نوع جيفافاكثوري الضخم.

وذكرت أنها "ستطلق مشروعاً مشتركاً مع الشركة المغربية سيكون خاصاً بتطوير حلول الهيدروجين الأخضر في المغرب".

ولم تكشف جون كوكيريل عن قيمة المشروع أو موعد الإنتاج الفعلي، غير أنها أشارت إلى أن هذا يدخل في إطار مساهمة

الإمارات تقود تحالفاً دولياً لإعادة تدوير الألومنيوم

وقالت المهييري إن "التعاون على طول سلسلة القيمة، مثل تحالف إعادة تدوير الألومنيوم، سيؤدي إلى تسريع إزالة الكربون من اقتصاد البلاد بما يتماشى مع الإستراتيجية الإماراتية لتحقيق الحياد المناخي".

ويهدف هذا التحالف إلى تعزيز عمليات إعادة التدوير من قبل المستهلكين في الإمارات، لاسيما عبوات المشروبات وزيادة معدلات جمعها من خلال تشجيع الأفراد على اتباع أسلوب حياة يعزز الاستفادة ووضع هذه العبوات في الحاويات المخصصة لها.

ويتعزز ذلك بدعم دراسة سيجريها المعهد الدولي للألومنيوم حول معدلات وسلوكيات إعادة تدوير هذا المعدن في الإمارات للتعرف على حجم الفرص المتاحة والحلول المحتملة بشكل كامل. وقال عبدالناصر كلبان الرئيس التنفيذي لشركة إي.جي.أي "يتميز الألومنيوم بإمكانية إعادة تدويره بشكل لا نهائي، ما يجعله أحد المعادن الأساسية لتعزيز الاستدامة والتقدم البشري".

وأضاف "نأمل من خلال التحالف في تقليل نسبة هدر هذا المعدن الثمين وزيادة معدلات إعادة التدوير في الإمارات".

ويتوقع التحالف أيضاً تقديم الدعم للحكومة الإماراتية بشأن اللوائح والسياسات اللازمة حول إعادة تدوير الألومنيوم، والتعاون لمواصلة تطوير البنية التحتية لدفع عجلة إعادة تدوير هذا المعدن.

الألومنيوم في الإمارات"، والذي يدر سنوياً أكثر من 5 مليارات دولار في الاقتصاد المحلي. وتكمن أهمية خام الألومنيوم في كونه المعدن الأساسي في بناء مجتمعات أكثر استدامة، حيث يمتلك خصائص مثالية لصنع كل شيء، من مواد التعبئة والتغليف اليومية إلى السيارات الكهربائية المستقبلية، إضافة إلى كونه معدناً قابلاً لإعادة التدوير بلا حدود.



عبدالله المري
التحالف سيعزز مكانة
بلدنا كمركز داعم
للتنمية الخضراء

ويتعتبر الألومنيوم من أكثر المواد التي يُعاد تدويرها في مختلف مناطق العالم، ولا يزال العالم يستخدم أكثر من ثلاثة أرباع الألومنيوم الذي صنع على مدار التاريخ حتى اليوم. ويتوقع المعهد الدولي للألومنيوم، وهو اتحاد تجاري عالمي لهذه الصناعة، أن يوفر الألومنيوم المعاد تدويره ما يصل إلى 60 في المئة من إمدادات الألومنيوم العالمية بحلول 2050.

وتتلقي ترحيبات وزيرة التغير المناخي والبيئة مريم المهيري مع توقعات المعهد بارتفاع نمو الطلب العالمي على الألومنيوم بنسبة 50 في المئة إلى 80 في المئة بحلول 2050، مدفوعاً بالالتزامات العالمية بخفض الانبعاثات إلى جانب تعزيز النمو الاقتصادي.

أبوظبيي - عززت دولة الإمارات تحركاتها في قيادة الجهود العالمية لتنظيف الصناعات المختلفة بما ينسجم مع جنوح العالم إلى إزالة الكربون لتطال أهدافها هذه المرة قطاع الألومنيوم. وأعلنت شركة الإمارات العالمية للألومنيوم (إي.جي.أي)، بالتعاون مع كبريات شركات إنتاج المشروبات ومصنعي العلب المعدنية وشركات إدارة النفايات، الأحد إطلاق تحالف "إعادة تدوير الألومنيوم" الذي يهدف إلى إحداث تغيير تدريجي في عمليات التصنيع بالبلد.

ويضم التحالف إي.جي.أي وشركة أبوظبسي لإدارة النفايات (تدوير) مع جنوح العالم إلى إزالة الكربون لتطال أهدافها هذه المرة قطاع الألومنيوم. وأعلنت شركة الإمارات العالمية للألومنيوم (إي.جي.أي)، بالتعاون مع كبريات شركات إنتاج المشروبات ومصنعي العلب المعدنية وشركات إدارة النفايات، الأحد إطلاق تحالف "إعادة تدوير الألومنيوم" الذي يهدف إلى إحداث تغيير تدريجي في عمليات التصنيع بالبلد.

وقال وزير الاقتصاد عبدالله المري في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إن التحالف "سيعزز مكانة الإمارات كمركز ريادي عالمي داعم للجهود الدولية في مجال التنمية الخضراء".

وأضاف أثناء إطلاق هذا التحالف بمقر شركة الألومنيوم الحكومية إنه "سيديم كذلك أهداف سياستها بشأن الاقتصاد الدائري بحلول 2031، وسيساهم في بناء اقتصاد معرفي أكثر مرونة وتنافسية".

وأكد المري أن شركة إي.جي.أي، أكبر منتج للألومنيوم "عالي الجودة" في العالم و"قلب قطاع

المشاريع في قطاع البتروكيماويات والتي ينفذها جهاز الاستثمار من خلال مجموعة أوكيو من شأنها أن تسهم في تعزيز خطط النمو والتنويع".

1000
طن يوميا طاقة إنتاج مصنع
أوكيو في صلالة والبالغة تكلفة
تشبيده 465.3 مليون دولار

وأوضح أن هذه الخطوات تتواءم مع التنمية الشاملة التي يقودها السلطان هيثم بن طارق لتعزيز التنويع الاقتصادي في البلاد بما ينسجم مع "رؤية 2040". وسيُسهم المصنع في مجال القيمة المحلية المضافة بإنتاج أكثر من 200 مليون دولار أثناء فترة البناء على المشتريات من الشركات المحلية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتوفير الوظائف المباشرة وغير المباشرة وبرامج التدريب وبناء قدرات الشباب.

وقال ملهم الجرف نائب رئيس جهاز الاستثمار ورئيس مجلس إدارة أوكيو "يُعد مصنع الأمونيا أحد مشاريع النمو الإستراتيجية وهو يتواءم مع توجهات جهاز الاستثمار نحو تعزيز الاستثمار في الصناعات الثقيلة والتحويلية والاستفادة من الموارد الطبيعية بهدف زيادة إسهاماتها في الناتج المحلي الإجمالي". ووفق البيانات المنشورة على منصة الإلكترونية لأوكيو فإن الشركة تنشط في 17 بلداً حول العالم، لكن لا توجد معلومات دقيقة حول حجم استثماراتها الخارجية.

الأخرى كمنتجات التنظيف وأجهزة التبريد.

كما تُعد من بين العناصر المرتبطة بصناعة الهيدروجين الأخضر حيث تُستخدم كقائل لها ضمن مشاريع الطاقة البديلة.

ويتم إنتاج الأمونيا الزرقاء عندما يتم التقاط وتخزين ثاني أكسيد الكربون الناتج أثناء الإنتاج التقليدي للأمونيا. ويمكن استخدام الأمونيا الزرقاء، والتي يمكن نقلها باستخدام السفن، في محطات الطاقة لإنتاج كهرباء منخفضة الكربون.

ومن المتوقع أن يسهم المشروع في تعزيز الاستفادة من الموارد الطبيعية لأحد أضعف اقتصادات الخليج العربي، ودعم جهود وخطط التنويع الاقتصادي بالإضافة إلى تعزيز تصدير المنتجات المعمانية للأسواق العالمية.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية الرسمية عن محافظ ظفار مروان بن تركي آل سعيد قوله خلال افتتاح المنشأة إن "مثل هذه



هذه مجرد مفتحات!

إيران تكافح لكسر خناق العقوبات ببيع كميات أكبر من النفط

تكافح إيران لكسر خناق الحظر الأميركي بشتى الوسائل والطرق لتصدير أكبر كميات من النفط الخام بعدما أظهرت بيانات حديثة أنها استطاعت الاستمرار في الالتفاف على قيود العقوبات، حيث قامت بتصدير شحنات قياسية في الشهرين الماضيين.

● **طهران -** وصلت صادرات النفط الإيرانية في آخر شهرين من العام الماضي إلى مستويات مرتفعة جديدة واستهلت 2023 ببداية قوية رغم العقوبات الأميركية. وأرجعت شركات تتبع تدفقات الخام إلى الأسواق العالمية ذلك إلى زيادة الشحنات الإيرانية إلى الصين وفنزويلا، رغم أن الاتفاق النووي عالق منذ نهاية الربع الثالث من 2022.

وأدت عقوبات فرضتها الحكومة الأميركية في 2018 بعد أن انسحبت واشنطن من الاتفاق النووي الموقع في عام 2015 إلى الحد من صادرات النفط الإيرانية وتقليص إيرادات طهران.

ولكن الصادرات الإيرانية زادت منذ تولي جو بايدن رئاسة الولايات المتحدة قبل عامين، والذي سعى لإحياء الاتفاق النووي، ووصلت إلى أعلى مستوى منذ 2019 في بعض التقديرات.

وباتى ذلك رغم رياح معاكسة مثل إصابة تلك المحادثات بالجمود ومنافسة النفط الروسي منخفض السعر.

وقالت شركة أس.في.بي إنترناشونال لاستشارات الطاقة إن صادرات إيران من النفط الخام في ديسمبر بلغت في المتوسط 1.13 مليون برميل يوميا، بما يشكل ارتفاعا مقداره 42 ألف برميل يوميا عن نوفمبر وبما يشكل أعلى مستوى في 2022 بناء على تقديرات سابقة.

ونسبت رويترز إلى سارة فاخشوري رئيسة أس.في.بي قولها إنه "مقارنة مع إدارة ترامب، لم يكن هناك أي كبح أو تحرك جاد ضد صادرات النفط الإيرانية، صادرات يناير حتى الآن قوية مثل الأشهر الماضية".

وأضافت أن "الطلب الصيني الأقل وإمدادات روسيا للصين شكلا تحديين كبيرين لهم. أغلب نفط إيران لا يزال يذهب إلى الشرق الأقصى لاسيما الصين. وتساعد إيران أيضا فنزويلا على تصدير نفطها".

ومع ذلك، تؤكد الإدارة الأميركية أن تطبيق الولايات المتحدة للعقوبات قوي وأن أرقام الاقتصاد الكلي الإيرانية تثبت ذلك بوضوح.

وقالت المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض أديان واتسو "لم ولن نتردد في التحرك ضد المتهربين من العقوبات إضافة إلى عقوبات على تجارة الصواريخ والمسيرات الإيرانية وانتهاكات حقوق الإنسان بحق الشعب الإيراني".

وفرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات أواخر العام الماضي استهدفت شبكة لتهرب النفط مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني.

ولم تعلق وزارة النفط الإيرانية على الأمر. ولا تنشر طهران عموما أرقامها ولا يوجد رقم محدد لصادراتها النفطية، وتكون التقديرات في كثير من الأحيان ضمن نطاق واسع.

عودة العراق إلى النظام المالي العالمي زعزعت الدينار

تخفيف الضغوط عن العملة مرتبط بتطبيق البنوك لمعايير سويفت



سوق العملة هنا لا تخضع للرقابة

أخرى تضاف إلى الأزمات التي تثقل كاهل العراقيين، خاصة وأنها تؤثر سلبا على معيشة الناس.

وعلى الرغم من تراجع الدينار لا تزال نسبة التضخم ضئيلة، حيث بلغت 5.3 في المئة بوتيرة سنوية في أكتوبر الماضي وفق وزارة التخطيط، لكن المخاوف الفعلية تتعلق بالقدرة الشرائية.

وبدأ سعد الطائي المتقاعد الذي يساعد ابنه في إدارة متجر صغير في حي الكرادة في العاصمة بغداد بشعر بأثر تقلبات سعر الصرف على قدرته الشرائية.

ويقول إن "هذا التذبذب الذي يحصل مشكلة حقيقية للتاجر الذي يبيع بالفارق وللمستهلك".

وبضيف أن "وائب العراقيين محدودة ويتقاضونها بالدينار العراقي. أنا كمقاعد استلم 494 ألف دينار. وحينما كان الدولار 1470 كانت قيمة راتبي 336 دولارا. اليوم على سعر صرف 1570 يصبح راتبي 314 دولارا".

ويمر ثاني أكبر منتج للنفط في أوبك بعد السعودية بالعديد من الأزمات، فقد بلغ معدل الفقر 25 في المئة من تعداد سكان يبلغ 42 مليون نسمة، فيما تشير أرقام البنك الدولي إلى أن النسبة عند 40 في المئة.

وكانت وزارة التخطيط قد أكدت مرارا الفقرة الأخيرة أنها تعد إستراتيجية لدعم الفئات الفقيرة وتحسين متطلبات العيش في مجالات الصحة والسكن والتعليم وتحسين الدخل وغيرها.

وفي خضم كل ذلك يشكل الفساد الذي كلف البلاد ما يساوي ضعفي ناتجه المحلي الإجمالي، أي أكثر من 450 مليار دولار، أبرز هموم العراقيين الذين يعانون من نقص في الكهرباء والمستشفيات والمدارس وغيرها من الخدمات الأساسية.

استبعدت أوساط مالية عراقية تأويلات بعض السياسيين حول وجود قيود أميركية على بلدهم أضرت بالدينار، وربطوا تزعزع قيمة العملة المحلية مؤخرا بعودة القطاع المصرفي إلى نظام التحويلات الدولي (سويفت) الذي يتطلب التأقلم معه وفق معايير شفافة.

● **بغداد -** يشهد سعر صرف الدينار العراقي منذ نحو شهرين تقلبات مقابل الدولار يعزوها خبراء إلى بدء البلد في الامتثال لإجراءات دولية على التحويلات المالية بالعملة الصعبة، فيما تحمّل أطراف في البلاد الولايات المتحدة مسؤولية هذا التراجع.

وفيما يبلغ سعر الصرف الرسمي المخبث 1470 دينارا مقابل الدولار، تراجعت العملة المحلية منذ منتصف نوفمبر الماضي إلى 1600 دينار مطلع الأسبوع، قبل أن تستقر عند 1570، بحسب وكالة الأنباء الرسمية، أي أن العملة فقدت نحو 10 في المئة من قيمتها.

ولا يعتبر هذا التراجع ضخما، وفق المحللين، لكنه بدأ يثير قلق معظم العراقيين من ارتفاع أسعار المواد المستوردة كالغاز والحنطة على سبيل المثال.

ويقول مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية مظهر صالح لوكالة الصحافة الفرنسية إن "السبب الجوهري والأساسي" لهذا التراجع "هو قيد خارجي".

وشكلت إزالة اسم العراق من القائمة الأوروبية للدول التي تتعلق بها شبكات غسيل الأموال في يناير 2021 نقطة تحول في مسار اقتصاد المنهك والذي يحاول المسؤولون ضمن مساعدتهم المضنية إعطاء بارقة أمل للناس بسبب تراكم الأزمات.

مظهر صالح
السبب الجوهري لتراجع قيمة الدينار هو قيد خارجي

أحمد الطبقشلي
الدخول في نظام سويفت سبب صدمة للعديد من البنوك

وأضاف أن الأمر يتعلق بدخول العراق "ضمن نظام تحويلات مالي عالمي يتطلب درجة عالية من الشفافية"، لكن ذلك "سبب صدمة" للعديد من البنوك "لأنها غير معتادة على هذا النظام".

ويرى كبار المسؤولين في الدولة والمشرفون على صناعة القرار النقدي أن القطاع المصرفي عليه التأقلم مع الوضع الجديد حتى يكون مواكبا للنظام المالي العالمي لأن ذلك قد يساعد في تخفيف الضغوط عن الدينار.

طلب عالمي قوي على سكاكين الطبخ اليابانية منذ الجائحة

من مطعمه شي زوليفيه في طوكيو إن هذه السكاكين "ذاع صيتها في العالم أجمع".

وبضيف "أعرف طهاة فرنسيين كثير يشترون سكاكين من اليابان في كل مرة يزورونها فيها، فيما بعضهم يشتري كميات منها لفريق عمله بأكمله".

وأوضح أودوس أن هذه السكاكين "تعمل بشكل مثالي للاحية تقطيعها الأطعمة"، مشيرا إلى أن تفاصيل في التقطيع من شأنها أن تغير جودة الطباخ.

ولبت أودوس إلى أنّ الجانب السلبي للسكاكين اليابانية هو أنه يتعين "الاهتمام بها بصورة منتظمة جدا" عن طريق شحذها بالحجر، وفي حال تلقت العناية اللازمة فسيتصلح لفترة زمنية طويلة.

وفي شارع كاباباشي في طوكيو الشهير بالمناجر التي تبيع أدوات الطبخ، يؤكد التاجر دايوكيه كومازاوا أن السكاكين اليابانية اكتسبت شهرة في الخارج منذ عقد.

سيوف" من حديد ذات جودة عالية ومستخرج من رمال تحوي نسبة عالية من مركبات الحديد.

وتراجع هذا النشاط مع زوال الساموراي في نهاية القرن التاسع عشر، لكن بعد الحرب العالمية الثانية، بدأت مصانع في سيكي تنتج سكاكين صغيرة وتصدرها.

ولاقحت هذه التجارة نجاحا في البداية، إلا أنّ أزمة طالت القطاع في سبعينات القرن الماضي، خصوصا مع ظهور السكاكين الصينية المنافسة التي ثباج بأسعار لا تضاهي.

وفي أعقاب ذلك، بدأ حرفيو سيكي في تصنيع سكاكين عالية الجودة. وفي تلك المرحلة، كانت علامات تجارية ألمانية على غرار زوليلنج تسيطر على هذه السوق، فيما كانت المنتجات اليابانية الفاخرة نادرة.

وبأشرت شركة سوميكاما في سبعينات القرن الماضي إنتاج سكاكين تبلغ تكلفة كل منها مئات عدة من الدولارات. ولإضفاء الطابع الياباني على السكاكين، أضافت الشركة إليها مؤثرات

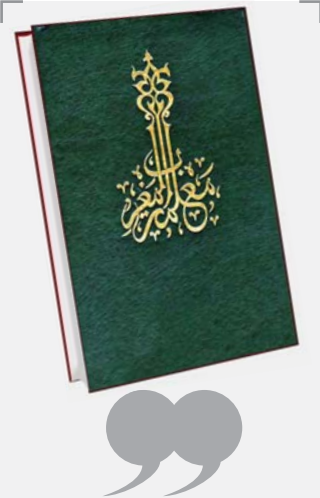
● **سيكي (اليابان) -** ينكب حرفيون في بلدة يابانية صغيرة كانت تشتهر سابقا بسيوف الساموراي، على شحذ سكاكين للطهي وصلقها، وهم بالكاد يستطيعون تلبية الطلب العالي على هذه الأدوات الذي ارتفع بصورة كبيرة منذ انتشار الجائحة.

ووصلت صادرات هذه الأدوات اليابانية ذات الجودة العالية إلى مستوى



بإمكانها شطر شعرة إلى نصفين!

«معلمة المغرب» كتاب يروي تاريخ المغرب وثقافته على مر العصور



المجلد الحادي والثلاثون
من «معلمة المغرب» يعرض العديد من الموضوعات التاريخية والجغرافية والبشرية والثقافية والسياسية في المغرب

المغربية للتأليف والترجمة والنشر مصطفى الشابي إن هذا العمل الذي يمثل إنجازا كبيرا على المستويين الوطني والدولي، يسلط الضوء على التاريخ والجغرافيا والحضارات والصادات والنقايلد والرموز والشخصيات الكبرى بالمغرب.

أبوظبي تطلق أول حلقات المنكوس في موسمه الثالث

وجيل الشباب بتعريفهم بالمنكوس والحنة وفنون أدائه وأبرز رموزه محليا وخليجيا، والحفاظ على الموروث الثقافي، وتسجيله منصة ثقافية ثابتة يطلق نحو العالمية من خلال التعريف بهذا الفن الخليجي الاصيل وأساليب أدائه وأبرز وجوهه. ويعكس فن المنكوس معاناة البدو في التنقل والترحال، ويترجم مشاعرهم وينطق بلسانهم، وأنه ليس بحرا شعريا، وإن ارتبط بإيقاعات بحر الطويل من الشعر العربي الفصيح.

برنامج المنكوس يهدف إلى إعادة إحياء هذا الفن الأصيل ومد جسور التواصل بين الجيل القديم وجيل الشباب

ويُعتبر هذا الفن أحد أهم الموروثات الشعبية التي تناقلت عبر العبيد من الأجيال، حتى وقتنا هذا في الخليج العربي، وتتنوع طرق الأداء الصوتية فيه للقصائد، فيؤدي كل مبدع النص وفق لحن المنكوس، ليكون التميز الصوتي والأدائي هو المعيار للتفاضل بين المؤيدين، إذ تحكم فيما بينهم لجنة التحكيم لاختيار أجمل الأصوات وأفضل أداء.



تنافس صوتي وليس شعرنا

الرباط - في إطار تفعييم المغرب لإرثته الثقافي العريق، تم مؤخرا في الرباط تقديم المجلد الحادي والثلاثين من موسوعة «معلمة المغرب» التي اشرفت على إنجازها الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر.

وتعد موسوعة «معلمة المغرب» قاموسا شاملا يحييط بالمعارف المرتبطة بالجوانب التاريخية والجغرافية والبشرية والحضارية للمغرب الأقصى.

وتبنت الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، منذ تأسيسها سنة 1980، فكرة إصدار هذه المعلمة المركبة طبقا للحروف الأبجدية العربية.

ويعرض المجلد الحادي والثلاثون من «معلمة المغرب» العديد من الموضوعات التاريخية والجغرافية والبشرية والثقافية والسياسية في المغرب.

ويتعلق الأمر أساسا بمعالم تاريخية وجغرافية في البلاد، والمنزهات الطبيعية الوطنية مثل منتزه الحسن الثاني في قلب العاصمة، وبروز الإنتاج السينمائي وتاريخ وتطور المسرح والمتاحف في المملكة.

وتعرض هذه الموسوعة، التي تعد أداة علمية فعالة لتبادل المعرفة مع عامة الناس، وخاصة الشباب، مواضيع حول تاريخ الحضارات المغربية، وتسلط الضوء على غنى البلاد من حيث الموارد الزراعية والمعدنية، وتقدم نظرة على الإنجازات الرائعة التي حققتها المملكة في العقود الأخيرة. وفي هذا الصدد قال رئيس الجمعية

لاقطيعة بين الشاعر والفيلسوف عالمان مختلفان يجمعهما التمرد الدائم واللغة



كلاهما يسعى إلى حقيقة خاصة (عمل للفنانة نور عسليّة)

وحاول باستمرار تحقيق المعرفة، فإن عجز عرف حدود معرفته، يبحث عن المعقول في الوجود، فإن تأكد منه يقينا تركه لعلم اخص به، وانتقل ليقيم في لايقين جديد، يدشن به معرفة أخرى، استعصت أو استحالت في عصره، هو لا يفرغ من تأملاته، فيعود إلى ماضي الفكر باحثا عن المنسي والمهمل، فالزمن ليس عنده انتقالا لا رجعة فيه، فقد يجد مفتقدا تم تجاهله، لحدته أو عجز أهله على تثبيته، فلم يجمعه، كسلا أو خوفا، هو يستأنفه حتى يستنفد وجوده، لا ليصير زعيم جماعة وجدت نفسها في هوية جريحة تحاول علاجها بالهروب من حاضرها، بل بذلك يربط بين العصور كافكار لا أحداث فقط، فهو إن خاض في التاريخ قلب حقائقه لتبدو الخفايا أكثر من الواضحات، ليفهم الوجود كمعترك للموجودات العاقلة، التي خلصته مما كان يبدو عليه، وحاولت أن تمضي به باغنائاه وجعله أكثر رسوخا بتجربيد.

أما الشاعر فلا يجرد في تخيله، بل يلامس باللغة ما يستعصي عليها وهي تستحوذ على عوالم متاحة لرؤيتها ولسمها، هو يخلق للفكر متعة، بلغة لها إيقاعاتها الداخلية، قبل قافيتها الخارجية، فيتخيل بوهم أوجه الحقيقة ليدفعها نحو ما كانته قبل القول، وينتظر بروزها ليعيد صياغة القول أو يكتبه، وبذلك فهو لا ينشد كملا للغة، بل خلقا لها، لتكون ما ليس هي، أو ما لا يشبهها، فتعبه المعاني صورا مختلفة، يجد فيها سامعها ما لم يجد القارئ فيها، فتجدد المعاني وقد تتضارب، في غموض تمضي وتنسج إلى ما لا نهاية، فيجد فيها كل ساع إليها ما افتقده في غيرها، فيعجز عن الحكمة إن حكما كان، ورمزا بإجساءت محركا لعوالم، بحث عنها فتاهت منه أو فقدها في ذكرى عاشها.

الشاعر بتخيلاته يمدد الذاكرة ليسعف أفرادها القدرة على تجديد الانتماء إليها، فاللغة بفعل تقادها تحتاج الشعر لتشد خراب التواصل فيها إلى ما يتجاوز حاجات الناطقين بها، فيحملون بما لم تطله ذاكرتهم، مؤججين حاجات أخرى للظهور والتعبير عن نفسها، سواء كانت حرقا حب أو ندم، بلغة أخرى، تعلى العواطف وتجعلها أكثر نبلا وتعاليا عن المعتاد حتى لا تتكرر اعتقادات ترسخت تعبيرا عن عواطف، سجنحت بلغة لم تعد تنسج لها، فضاقت بها دون أن تفيض عنها بدلالات أخرى، تفرض قولها شعرا بتخيل خلاق، يبدع ما يطفو ويسمو على نظام العادة في القول.

والشاعر لذلك يتبرأ مما غدا معبرا عنه، فيقفق على العتبة ناشدا القفز على ما كتب وقال، ليسعف نفسه القدرة على الخطي والتجاوز، حتى لا يشبهه غيره، فيستويه التكرار إرضاء لمن يريدونه كما بدأ، هنا محنة الشاعر، فهو مطالب بأن يطابق ما رآه الناس عليه، وهو راغض للإقامة في البيت أو القصيدة أو حتى الفلسفة، إنه حالم وحازم في إصراره على معانقة وجوده متنقل بين تخيلات، بجنون تمضي متكررة لكل ممكن، ساعية لمستحيل تملكه مؤقتا، سرعان ما تمل منه باحثة عما يناقضه، فالشاعر لا يرمم، ولا يسعى لتكرار شيء وإن كان هو نفسه. إن فلسفته تخيلية لا تتلقى بتجريدات الفيلسوف إلا سرا، وهي تحفظ السر، وإن باحث به لن يكون إلا بنفس شعري صور متقطعة، منهكة للغة وأحيانا متمردة عليها، وهي

مجازاتها الظاهرة، ولم يكن له خيار آخر، والأسطورة لا تزال عوالمها حاضرة، تحتضر، لكن ببطء. لكن نيتشه في عودته إلى الحكمة الزرادشتية شذب القول الشعري بحكمة الشذرة، التي لم تكن غريبة عن الشعر الذي كان خير ممثل لها عندما يحتويها، لجعل الفكرة عميقة بمعناها وجمالية تعبيرها، مثبتا أن العقل يتمثل بحب، كما قد يعيش العاشق بعقل، وهكذا، بغنية ترمز على الميتافيزيقا التي ربما بدت له أسطورة عقلنها العقل بان استاجر لها بناء عقليا يجعلها مقبولة كوجود حقيقي يدعم به الوجود، ويهبه أخلاقية مفترضة، هي أخلاق الخضوع للقوة الغريزية التي تقدست بالفضيلة، صونا لعار الخضوع والامتثال للقوة المفروضة بأخلاقية، تحررت من سطوة المقدس، لتقبل بعبودية لأقانيم جديدة، هي قوانين العقل المبجلة، والتي خرقها يجعل الإنسان منحطا في نظر نفسه، قبل غيره.

بذلك كشف نيتشه عن أن تاريخ البحث عن الحقيقة كان وهما يتدثر باوهام، كلما تقادمت قدست، فقبل الكل بها حفظا للحياة، وجعلوها آلهة جديدة، لها قرايين تطالب بها، فتقدم لها باليات جديدة، ليست طقوسا أو عطايا، بل ابتهالات مقدسة للعقلي ومدينة لكل ما يناهض وحدته ومساره.

ماذا بعد، ولماذا تختزل هذه الحالات في الشعر والفلسفة؟ لأنهما جاورا الأساطير وتمردا عليها باستحضارها بأشكال مختلفة، والأصل دائما يخفي حضوره حتى لا يبدو باهتا أو مشعا إن برز، والأصل يتحرك بحيث لا يرى خجولا ربما مما كانه أو خائفا مما جد بعده، وهما خفيان في كل فكر، وفاعلان بشكل أعمق أحيانا من أن يدركا، إنهما طليعا وتجريدا وتخيلا أقصى ما تصله الكلمة في رفضها لأن تتمثل المعاني بشكل تام ونهائي.

الفيلسوف والشاعر

الفيلسوف مفارق في تاريخه، بين الرفض والتمرد يقيم، كاشف عن أساق الفكر الذي يتمثل به العالم، إذ هو على حد تعبير سقراط «الذابة التي تزججكم» وهي طليعة النهار تلدغ لتحرر البشر من النوم، ليضجروا من الكسل وعاداته السبئية، فكانت الفلسفة رديفا للبقطة، الحكيم هو اليقظ، الرافض للجدع والاستسلام للراحة التي يجذبها الجسد وتسعى لها الأنفس الراضخة له، إنه الحالم بالوضوح والبداهة العقلية، وهو مطارد للوهج في صراعاته ضد غيره، فلا تغريه البساطة التي تخفي عجزا، ولا القداسة التي تستهوي الخاضعين لسلطتها المغربية.

ولا يستكين الفيلسوف لما هو عليه، وهو الوحيد الذي يراجع رسالته وقد يتخلى عنها في مساره، فيعترف بما اقترن من هفوات، ليعلنها دون طقوس للغفران، فهي ليست ذنوبا موجبة للتوبة، وهو لا يخافها، كعثرات يتعلم بها الجري والتغلب على خيبات الفكر وهو يفاجئ نفسه، فيتبرن بالحد على ملاحقة الحقائق أو ما يبدو كذلك، هو من بمعرفته يكتشف أنه لا يعرف، هو من بوجوده المتناهي يرسم حدود الانتهائي، كما يظنه ويحسب أنه ملاقيه فيما بعد بغيره، أي بمن يواصلون مساره، أو يعدلونه، أو حتى يرفضونه.

منذ أفلاطون وطرده الشعراء من مدينته الفاضلة ظلت العلاقة مضطربة بين الفيلسوف والشعر، علاقة لم تعد إلى التوصل إلا مع نيتشه الذي أعاد الربط بين الفلسفة والشعر بشكل جمالي. لكن الخلافات مازالت كثيرة بين العالمين رغم تقاطعاتهما، وإمكانية إرساء أرض وسط بينهما.



حميد المصباحي كاتب وأكاديمي مغربي

أفكار ترصدها ذهنيا وتتمثلها، فتتهيب منها وتحاول نسيانها، تعجز عن ذلك، وبمجرد كتابتها، بها تقتنع، وقد تدافع عنها، معتبرا إياها أعمق أو أجمل ما كتبت، فلا تعرف هل هي خدعة اللغة التي بدلتها أو غيرت وجهتها أم أنك صرت ما لم تكن أثناء التفكير فيها، وربما انخدعت بسطوة الكتابة، فقبلت ما سبق أن رفضت قبل أن يكتنب؟

قبل عن ذلك إن عالم الإنسان شعوري لكنه محكوم بلاوعي، وقيل أيضا إن سطوة الكتابة تؤثر على الفرد، بينما الجماعة لا تتفعل إلا بالشفاهي. وقد يزعم آخرون أن ذلك، إن حدث، يكون مؤشر فصام أو جنونا خاصا بالكتاب، لذلك يخفونه، وأنا أسأل أي نوع من الكتابة يحدث فيه ذلك؟

أصدقاء الأساطير

لكل نمط من الكتابة قواعده التي يسكن العقل لفرضها أو التسليم بالشفاهي بعد أن رفضه مكتوبا، أو شكك من عقال العقل هي الشعر. غير أن الشاعر لا يكسر كل القواعد، فهو يكتب بلغة لها نحوها وأصواتها وعوالمها، وقد يجند نفسه دفاعا عن واقع بديل لآخر مرفوض، فينتشد عدلا يرفضه لما يبدو له ظلما، وقد يتخيل ما ليس موجودا فيشيد به بناء على نموذج خاص، ابتدعه واشترط له شروطا، امتثل لها بطريقته، أو حتى ترمد عليها فنأقضها أو أخفى ما ينازعها وجودها.

وغالبا ما يعيد الشاعر ترتيب قصائده، أو يلقبها بصوته فيغير رأيه فيها بعد سماعها، وهو هنا يقبل بالشفاهي بعد أن رفضه مكتوبا، أو شكك في جدواه الأدبي والشاعري، فالحالة هنا معكوسة، وهي لم تقدم جوابا عن السؤال المطروح، بل قلبته، وربما زادت صعوبة، فالشاعر يقرأ بصوته ولا يفارقه حتى وهو يقرأ لغيره، إنه هو حتى في قراءته لما يختلف عن شعره، هو وريث القول وهو يكتب، محاولا الانفلات من تقليد هو أول من شيد به، فهو الوحيد الذي ينتشر بقراءة قصائد من ديوانه، ويشرق مع كلماته وهو بالصوت يهبها وجودها الذي لم يكن لها مكتوبة، فحاز بالقول صداقا أو عمقا افتقد في الكتابة أو احتجب.

ولذلك تتحول اللغات بانقلابات الشعراء على مساراتهم، فيمسكون بالمتفلس ليعيدوا تشبيده كي يبدو مربيا، حتى وهو مخترق بصور أخرى، لم تمل منه كليا، وتركت عليه خدوشاتها الراسمة لمسارات الأفكار والتخيلات وهي تغامر في مواجهاتها للمعتقد والمنطق حوله، اقتناعا أو كرها. من هنا اكتشفت الوشائج الخفية بين الفلاسفة والشعراء، هي وجدت ولم تظهر إلا متأخرة.

الشاعر لا ينشد كملا للغة، بل خلقا لها، لتكون ما ليس هي، أو ما لا يشبهها، فتعب المعاني صورا مختلفة

عندما كانت الأساطير تقفان من الشعر، كان الشعراء مغبون ونادرا ما تحضر أسماؤهم بحضور كلامهم أو ما شابهه، لكن الفلاسفة بتوجسهم من الشعر حاولوا بناء قولهم، بما يشبه اختزال الكلام وعزله عن الصور. فقط أفلاطون، في حاجية الكهف، استحضر صورهم الشبيهة بالأسطورة وإن جعل لغتها خالية من التعبير الأدبي رغم

المغرب يستثمر التراث الإسلامي لتأكيد التعدد الثقافي

المغربي فؤاد بن أحمد: تراثنا الإسلامي ليس الفقه والأحاديث فحسب



التراث جزء من المستقبل أيضا

وتأتي المبادرة كذلك ضمن توجه مغربي يسعى لتأكيد التنوع الحضاري والتعدد الديني، بما يمثلانه كعامل إثراء وإغناء للبلد والمجتمع، أوصل البلاد إلى حالة تعايش مجتمعي واضحة، وبسر صياغة خطاب ديني هادئ ورحين، يفهم الإسلام بكونه دينا يتحاور مع بقية الأديان ولا يُسيجُ معها العلاقات.

ولذلك تتواتر المناسبات التي يعبر فيها المغرب عن فخره بمكوناته الدينية، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من النسيج المجتمعي المغربي، الذي توحدته المواطنة ولا تفرقه الأديان.

المتعددة وبأصوله المتنوعة، وعلى تقديم مختلف الفاعلين والمساهمين فيه بمختلف خلفياتهم اللغوية والدينية والثقافية والعرقية، وذلك عبر استهداف فئة الشباب أساسا عن طريق التركيز على التربية على التعدد والتنوع والاعتراف بهما وبدورهما، وترسيخ قيم التفكير النقدي وثقافة الاختلاف.

ومن شأن هذه المحاضرات أن تفتح أفق النقاش أوسع حول التراث والتعدد الثقافي، ما يرسخ مبدأ التنوير وينبذ التعصب والانغلاق، مانحة هذا التراث حركية ومخلصة إياه من الجمود الذي يسعى البعض إلى زجه فيه.

العلمية والفلسفية“ في العاشر من مارس المقبل.

وبحسب المنظمين، فإن الغرض من هذه السلسلة من المحاضرات يتمثل في “إظهار المكونات المتعددة التي تفاعلت في ما بينها لتنتج ما يسمى اليوم بالتراث الفلسفي والعلمي لمجتمعاتنا، وإظهار كيف أن الفاعلين في هذا التراث لم يكونوا على مذهب واحد ولا على دين واحد ولا كانوا من ذوي لغة واحدة، لكن هذا لم يمنعهم من التواصل مع بقية الفاعلين.”

وبحسب المصدر ذاته، فإن الأبعاد التربوية لهذه السلسلة تركز على تقديم هذا التراث العلمي والفلسفي في صيغته

رأسمال يمكن الإفادة منه، تماما مثلما حدث في أوروبا في القرن التاسع عشر في تعاملها مع الإرث اليوناني.

سلسلة محاضرات

تندرج المحاضرة ضمن سلسلة من ثلاث محاضرات تنظمها مؤسسة المدى – فيلا الفنون بالرباط، يقدمها الباحث بن أحمد وتناقش أيضا موضوعي “المسلمون وبدايات الاحتكاك بالمراكز العلمية والفلسفية”، والتي تنظم يوم السابع عشر من فبراير المقبل، و“الفاعلون السريان في الترجمات

رغم أهميته البالغة يبقى التراث الإسلامي اليوم أمام معضلة التعامل معه، إذ يرى بعض الأصوليين أنه ثابت، ويستندون إلى شق منه في التأسيس لخطابات منغلقة وطوباوية تقترح نفسها حلولاً للحاضر، وهو ما يخلق التطرف الذي بات تهمة جاهزة تجاه المسلمين وتراثهم. لكن الكثير من الجهود مثل ما يحدث في المغرب تسعى لاستنطاق التراث وتخليصه من النظرة النمطية واستثماره في ترسيخ التعدد.

والرباط - يزخر المغرب بتراث إسلامي عريق يتصدر قوائم الإيسيسكو التي تسعى لتثمين هذا التراث وتسجيله، وقد بدأ المغاربة أخيرا في استثمار التراث بشكل مختلف كدافع تنموي وورصيد ثقافي يمكن استغلاله.

ولتحقيق الغايات الفضلى من التراث الإسلامي لا بد من مساءلته واستنطاقه والإضاءة على جوانب عديدة فيه لتوسيع دائرة الإدراك لما يزخر به، وبالتالي مواكبته للعصر وتخليصه من الجمود والفهم المغلوط.

التراث والتعدد

أكد أستاذ الفلسفة ومناهج البحث بمؤسسة دار الحديث الحسنية المغربي فؤاد بن أحمد، مؤرخا في الرباط، أن التعددية الثقافية واللغوية والدينية التي يحفل بها التراث الفلسفي والعلمي للحضارة الإسلامية تمثل خير رد على مختلف أشكال التطرف السائدة اليوم.



وقال بن أحمد خلال محاضرة نظمتها مؤسسة المدى-فيلا الفنون بالرباط، حول موضوع “التراث العلمي والفلسفي بصيغة التعدد”، إن مختلف مظاهر التعددية في تراث المسلمين بما في ذلك المثنون والأعمال الفلسفية والعلمية المعروفة، يمكن أن تشكل ردا على أشكال التطرف في الفكر والواقع سواء تلك التي تصدر عن المذتهمين لهذا التراث أو عن خصومه.

أكاديمية الخط العربي للتدريب بالأردن تعلن نتائج مسابقتها الأولى

الجنيد، وحل في المركز الثاني مناصفة، سليمان إسماعيل ناصر، وعلاء الدين قريش مناصفة بالمركز الأول في خط النسخ، وفوز مهدي القيسي ومنصور أبو عياد مناصفة في المركز الثاني.

وفي الخط الديواني، فاز مناصفة خالد العززي وطلال أبو نصير بالمركز الأول وبالمركز الثاني فاز مناصفة منار العبيد، ومريم المعازي.

أما في خط الرقعة، فجاء في المركز الأول مناصفة، بلال الفلاحات ورعد

المسابقة الخطاط جمال الترك، فوز سليمان إسماعيل ناصر، وعلاء الدين قريش مناصفة بالمركز الأول في خط النسخ، وفوز مهدي القيسي ومنصور أبو عياد مناصفة في المركز الثاني.

وفي الخط الديواني، فاز مناصفة خالد العززي وطلال أبو نصير بالمركز الأول وبالمركز الثاني فاز مناصفة منار العبيد، ومريم المعازي.

أما في خط الرقعة، فجاء في المركز الأول مناصفة، بلال الفلاحات ورعد

عمان - أعلنت لجنة التحكيم لمسابقة فن الخط العربي الأولى التي نظمتها أكاديمية الخط العربي للتدريب، بالتعاون مع وزارة الثقافة، احتفاء باليوم العالمي للغة العربية، عن أسماء الفائزين في فروع المسابقة الثلاثة: خط النسخ، الديواني، والرقعة، وذلك في حفل أقيم مؤخرا بالمركز الثقافي الملكي.

وفي الحفل الذي رعاه نيابة عن الأمين العام لوزارة الثقافة مساعده الأكاديمي أحمد الراشد، أعلن رئيس لجنة تحكيم



الأكاديمية تسعى لنشر الخط العربي

مكتبة محمد بن راشد تحتفي بالأديب اللبناني جبران خليل جبران

شهر يناير يشهد العديد من الفعاليات الثقافية في المكتبة، ما يؤكد دورها الثقافي وعدم اكتفائها بتقديم الكتب

المشارك لممارسة أنشطة عملية إبداعية سواء كانت تعتمد على المهارات اليدوية أو توظيف تقنيات، علاوة على انخراطها في الحراك الثقافي وتنظيم الفعاليات المختلفة، وعدم اكتفائها بدور تقديم الكتب والمعلومات.



المكتبة تحرك الساحة الثقافية

ديب - تنظم مكتبة محمد بن راشد خلال شهر يناير الجاري سلسلة من الفعاليات الثقافية والترفيهية وورش العمل والندوات، وذلك ضمن برنامج فعالياتها الدوري الذي يقدم زادا ثقافيا ومعرفيا للزوار والأعضاء من مختلف شرائح المجتمع.

وتبدأ أولى الفعاليات في 17 يناير الجاري، حيث تستضيف مكتبة الدوريات ضمن سلسلة فعاليات الجلسات الشهرية الصباحية بمشاركة مجموعة من المبدعات الإماراتيات والعرب جلسة حوارية بعنوان “المطلبات الأكاديمية ومستقبل ابنائنا” مع المستشارة الأكاديمية في التعليم والتعلم دينا خفش.

وفي الثامن عشر والتاسع عشر من يناير تنظم المكتبة في ردهة الاستقبال فعالية بعنوان “أيام جبران خليل جبران”، والتي تسلط الضوء على حياته كشاعر وأديب وكاتب وأحد أئمة أدباء العصر الحديث ورائد من رواد النهضة العربية، والتي تبدأ مع مناقشة لكتاب “الأجنحة المتكسرة”، إلى جانب عقد جلسة حوارية تديرها الأكاديمية بديعة الهاشمي تسلط الضوء على الصورة والكلمة في حياته وأدبه مع الأكاديمي يوسف حطيني والباحث كاظم فياض.

كما تتضمن الفعالية مناقشة جماليات رسائل جبران خليل جبران، التي تقف شاهدة على عشق مشتعل تعبر عنه كلمات رائعة إلى جانب أسمية شعرية موسيقية لبعض قصائده مع الشاعر ياسر سعيد دحي وعازف العود محمد سعيد دحي بالإضافة إلى وجود معرض لمؤلفاته المتوفرة في المكتبة.

كما ستستضيف المكتبة يوم السادس والعشرين من يناير حفلي توقيع لكتاب “الهائمون” للكاتبة نجيبه الرفاعي،

«التقاء الروح والجسد» معرض يشخص الجسد الإنساني بتحولاته

والبصرية، فكان الجسد هو السمة الأكثر وضوحا في معرض "التقاء الروح والجسد"، ليركز على انسلاخ الجسد من هيئته لحالات تشبه المقطوعة الموسيقية التي تفصح عما يحمله من قوة وطاقة كاجساد الرياضيين أو ليونة وانسيابية في الجسد الأنثوي.

وشارك الفنان أيمن صلاح طاهر في العديد من المعارض الخاصة، التي منها معارض في فرنسا والولايات المتحدة، ومعرض بمتحف كارينجي في بنسلفانيا، ومعرض بمعهد التصوير الفوتوغرافي في بروكسل بـكاليفورنيا، ومعرض بالمركز المصري للتعاون الثقافي الدولي 1998، وأقام ستة معارض خاصة في التصوير الزيتي 1998.



الأعمال المعروضة هي للفنانين صلاح وأيمن طاهر تقوم على التشخيص وهي نقطة تماس بين العالم المادي واللامادي

وسبق أن نظم الفنان معرضا لإحياء ذكرى رحيل والده، جاء تحت عنوان "إليه في ذكرى رحيله" في العام 2010. وتتعدد تجارب الفنان الفردية والجماعية حيث يعد من الفنانين القلائل التشطين في مصر والذين يسجلون حضورهم في معارض بشكل سنوي.

كما يُعرف عن الفنان أيمن طاهر موهبته المتميزة في مجال التصوير الفوتوغرافي نظرا لمجال عمله المخصص في مجال الغطس تحت الماء وهو ما جعله عاشقا مولعا بهذا الفن لينقل للمتلقي مشاهد ساحرة وخالية للحياة تحت الماء. هذا العشق لازمه، وظل متأثرا به حتى في مجال التصوير الزيتي فتشعر وكأن شخصه أقرب في شكلها وإيقاعها بالكائنات تحت الماء، وقد نال الفنان العديد من الجوائز عن أعماله، بالإضافة إلى الجوائز التي حصل عليها عن كتبه المصورة مثل كتاب "التاريخ" الذي فاز بجائزة إيطالية عام 1997 كاحسن كتاب مصور لعام 1996.

ويرى أيمن طاهر أن الفن التشكيلي يؤدي الدور الذي لا تؤدبه الكاميرا، فبالفن التشكيلي يمكن للشخص أن يعرف الكثير عن نفسه.

كما يعتبر أن «الأعمال التشكيلية مرآة تكشف ما هو داخل الإنسان» لذلك فإن كل شخص يمكنه أن يرى العمل أو اللوحة أو الصورة وفقا لخياله وثقافته وما داخل روحه وعقله.



الجسم البشري من منظور جديد

القاهرة - تحت عنوان "التقاء الروح والجسد" تستضيف قاعة زاج بيك بالشيخ زايد معرضا لأعمال الفنانين صلاح وأيمن طاهر، يضم مجموعة من أعمالهما التي تقوم على التشخيص وتتناول الجسد الإنساني بتحولاته بين الواقعية والتجريد.

والمعرض الذي افتتح في الرابع عشر من يناير الجاري ويستمر لأسبوعين، يعرض أعمالا للفنان التشكيلي الراحل صلاح طاهر وابنه أيمن، وهي أعمال تركز على الجسم البشري من منظور جديد. وقد اختار الفنان أيمن صلاح طاهر أن يجعل من أعماله التشكيلية في هذا المعرض نقطة تماس بين العالم المادي واللامادي، وبين واقعية وجود الجسد في حيز الحياة الفعلية بتفاصيله، وتجريده على المسطح التشكيلي وصولا للروح، مستخدما لغة تشكيلية تقوم لاستكشاف ذاته والبوح بما يخفى عليه حتى في عالم اللاوعي، والحياة ما بعد الموت.

وهذا اللقاء الذي اختاره الفنان عنوانا للمعرض، هو لقاء بينه وبين والده الراحل الفنان صلاح طاهر، ليس فقط بعرض أعمالهما التي تناولت الجسد الإنساني معا، بل هو لقاء من نوع آخر، يستحضر روح الفنان طاهر الحاضرة في شخصية ابنه وأسلوبه التشكيلي وأعماله التي تبدو استكمالا لمسيرة والده. وصلاح طاهر هو أحد الفنانين التشكيليين ذائعي الصيت في مصر (1911 – 2007) مثل في بدايته تجسيدا للمدرسة الواقعية في الفن ثم ما لبث أن انتقل إلى المدرسة التجريدية غير أنه لم يهجر المدرسة الواقعية تماما.

وفي كثير من لوحاته وأعماله حاول الفنان صلاح طاهر الخلط ما بين المدرستين والذي كان نتاجه مرحلة في حياته تسمى بمرحلة التجريدية الوسطية. كذلك رسم العديد من البورتريهات وظل في عمل العديد منها حتى مرحلة متقدمة من مراحله الفنية برغم ما يمثله رسم البورتريه من تجسيد لروح المدرسة الواقعية وقد رسم العديد من الشخصيات أمثال جمال عبدالناصر وأثور السادات. ومعظم أعمال طاهر الأب باستثناء عدد قليل كان بالأبيض والأسود، حيث كان ينفذ الجسم البشري بالأكريليك بخطوط سريعة، إلا أنه استخدم أيضا الأكريليك ولكن بإضافة الزيت وإخخال الألوان في أعمال أخرى.

وانتقل صلاح طاهر خلال مسيرته الفنية من الواقعية التي تجسدت في الكثير من أعماله والتي عكست افتقانه بالطبيعة والريف والحياة المصرية، إلى التجريد الذي يشبه الموسيقى، فخلقت بالأجساد في عالم الروحانيات التي اتضحت بعد ذلك في واحدة من تجاربه التي قدم فيها ألف تنويعا على تجريد حرفي "هو".

وتقول الناقدة المصرية فاطمة علي "ما بين الأب والابن جيلان من الفنانين.. وبينما بدا الأب واقعيا ثم تحول للتجريد الخالص تدريجيا منذ الستينات نجد الابن بدأ بالتجريد مستفيدا من تجربة الأب التي استوعبها الابن خبرة بصرية ومعايشة يومية لأب كان الفن والموسيقى غذاءه الروحي اليومي".

وتشرّب أيمن أسلوب والده ليقدم أعماله التشكيلية ممزوجة بخبراته الحياتية

التشكيلية كارولينا باسكاري: الموضوعة والفن عالم واحد.. وعلم النفس أداة كاشفة

حالة فنية تعكس خبرات الفنانة الشخصية وتأثيرات الأشخاص من حولها



ألوان متناسقة تنشط عملية التحرر العقلي

وحول المعرض ومجيئّه تحت عنوان "تلوث العقل" ترى باسكاري أن "أسوأ أنواع التلوث هو تلوث العقل كونه سبب كل أشكال التلوث الأخرى. حيث تعود إليه جذور التلوث البيئي أو المالي أو السياسي أو المنهجي (الفساد) إلى الجشع والتمركز حول الذات لدى الأفراد الذين يعانون من تلوث عقولهم".

وتؤكد "ما أعنيه بالتلوث العقلي هو عدد الأفكار السلبية التي يمتصها العقل دون أن ندرك ذلك. في بعض الأحيان نلاحظها ولكننا لا نفعل شيئا لأننا لسنا على دراية بفن إدارة عواطفنا وعقولنا. هذه الأفكار السلبية أو الملوثات العقلية لها تأثير شديد على سلوكنا وعواطفنا وتستنزف طاقتنا الإبداعية. تشمل التدهور العقلي: مخاوف خيالية، تفكير سلبي، تهاون وتسويق، نماذج عقائدية، موقف حكمي، الحاجة إلى جعل الآخرين يقبلون وجهة نظرنا من خلال القوة، عدم التسامح، النقد الذي لا معنى له، الغضب والتفوق أو عقدة الدونية".

وتضيف "التقدم الشرطي حول العالم إلى قرية صغيرة، في راحة أيدينا هواتف ذكية، جعلنا متصلين بالعالم على مدار الثواني والدقائق وطوال أيام الأسبوع، وهذا هي تغمر عقولنا بالمعلومات واستمرار تنبيهات الرسائل. لقد عمقت وسائل التواصل الاجتماعي المقارنات بيننا، وزادت من الرغبة في عيش حياة مجيدة لشخص آخر على الإنترنت، وبالنسبة لأولئك الذين يفقدون إلى عقل واضح ومتحرر، فإنهم يمثلون عاصفة مثالية يصيبهم جراثيم الشعور بالحرمان. العقل هو الحدود الحقيقية للاستكشاف والتغلب لدى أولئك الذين يستطيعون فهم أنفسهم، والحفاظ على أذهانهم ثابتة والبقاء صامدين ومركزين على تحقيق الإنجاز والاستمتاع في رحلة الحياة".

وترى أن الخطوة الأولى التي ينبغي علينا اتخاذها "هي الاعتراف بوجود مشكلة تتمثل في حالة الضر واللامبالاة التي اعتدنا على وجودها في حياتنا اليومية جراء هذا التقدم التكنولوجي الهائل. ولوحاتى هنا تحفز جمهور المتلقين على تنشيط عملية التصرر الوعي وتفعيل مواجهة الذات لما يعترض سلامها. تتميز هندسة كل لوحة بتناظر استبطائي، حيث يكون اللون الأزرق - تعبيرا عن حالة عاطفية دقيقة - هو اللون السائد". كما تكشف "الأعمال، التي يتم إنشاؤها غالبا بعد جلسات نفسية مع مرضى يعانون من أمراض مختلفة، يتم تصويرها على أنها استفزاز ودعوة للشروع في رحلة شخصية. في مسار يربط الفن بعلم النفس، تظهر الأحداث المسؤولة عن حالات الصدمة أو الصراع على السطح وتحرر من العقل الباطن. لذلك يُعرّف تلوث الفكر على أنه تلويث السلام الداخلي بالأفكار السلبية. هدف الفنان هو إبراز هذه المشاكل والمعاناة بشكل يمكنك من خلاله الحصول على بعض التحرر".

أن يكون عليه كل فنان يسعى إلى التميز والتفرد في عمله. فالهدف من الفن هو الاستمرار في التجدد والتطور والارتقاء.

وترى باسكاري أن حالتها الفنية في أعمالها تعكس خبراتها الشخصية وتأثيرات الأشخاص من حولها: كالأصدقاء والأقارب والمرضى وأفراد الأسرة. وتقول "يعد اختيار الألوان ومزجها وتخفيفها بطريقة صحيحة للحصول على الدرجة المناسبة هي الخطوة التي تستغرق وقتا أطول قبل أن أمضي قدما في تنفيذ العمل الفني. ويعد اللون الأزرق هو اللون الأكثر استخداما بالنسبة إلي، وهو لون كئيف وهادئ وعميق".

وتلفت إلى أن "الموضوعة والفن يمثلان عالما واحدا، فلا يمكن الإبداع في عالم الموضوعة دون أن تكون فنانين، ولا يمكن التحدث عن الفن دون مواكبة الموضوعة".

تأثير يومي

وتوضح باسكاري "دراستي لعلم النفس تعد بمثابة التأثير اليومي الذي ينعكس بدوره على تشكيلاتي الفنية، فجميع لوحاتي مستوحاة من الأحاسيس والتجارب المعاشة. ومن جانب آخر أحاول علاج كثير من الاضطرابات والصراعات الداخلية للذات الإنسانية من خلال أعمالى".

وتشير إلى أن "كمية المعلومات التي نتلقاها حول مخاطر الحرب الدائرة هنا وهناك جعلتنا غير حساسين، والفن من ناحية أخرى دائما ما يكون له هدف معاكس.. وبشكل عام، تحاول كل لوحة من لوحاتي تقديم الراحة لأولئك الذين عانوا من صدمات العلاقات والمشاكل مثل الشعور بالتخلي. كل واحد منا لديه تجربة مختلفة، ولوحاتي تحاول استعادة الشعور بالتوازن لأولئك الذين يشعرون بالحاجة إلى اتصال إنساني حقيقي وليس عبر الاتصال الرقمي".



باسكاري تمزج فن الأزياء وعلم النفس بالفن التشكيلي

والبنفسجي والبني بما تحمل من قدرة على إحداث تناغم بين العقل والعواطف وبين الفكر والنشاط، والحنين الجسدي للسلام.

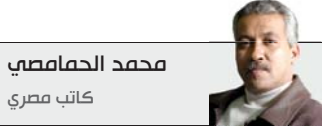
ليس هناك تدفق شهواني، الأمر الذي يبدو من الانفجار اللوني داخل اللوحات، ولكن حالة دخول إلى شبكات معقدة وملتبسة عقليا ووجدانيا وروحيا في محاولة لاستكشاف ما يعتمل داخلها من تأثيرات المحيط الواقعي المازوم بالتوترات. وهناك نقطة انطلاق داخل كل لوحة إلى هذه الشبكات قد تكون في المنتصف أو قادمة من أسفل أو أعلى. إن الفنانة تحفر بالخط واللون معا طبقة تلو الأخرى من الذات الإنسانية لانتقاط ما يصيبها من توترات سلبية، لتقدم لنا لوحة فنية كاشفة متعددة الدلالات والإيهات، يمكن لكل متلق منا أن يرى فيها سلامه الروحي والوجداني.

وفي حوارها لصحيفة "العرب" أكدت باسكاري أن عملها كفنانة تشكيلية بدلا من عارضة أزياء لم يكن مرحلة انتقالية بل نقطة تحول في حياتها حيث تقول "لقد قررت أن أكرس نفسي للحياة الأسرية وأواصل العمل كاختصاصية نفسية بجانب الفن وذلك بتبني سبل الفن العلاجي".

وتضيف "بدأت الرسم في سن الرابعة والعشرين بمشاركتي في دورات تدريبية مقدمة من قبل معلم إيطالي شهير هو جيونانتان لومباردي، لقد علمني أسس الرسم ومنها كيفية رسم صور الأشخاص والمناظر الطبيعية والطبيعة الساكنة وتجانس الألوان". وتتابع باسكاري "هذه كانت بداية مسيرتي مع الفن التشكيلي، الرسم بالوان الأكريليك وتقنياته التي طالما اعتمدت عليها لوحاتي. كما اخترت تقنيات الرسم بالأحبار الكحولية".

وتشير إلى أنها تحرص دائما على تطوير سبل العمل والارتقاء بالذوق الفني استعدادا منها لخوض غمار تجارب جديدة وتعلم تقنيات جديدة تصل مهاراتها الفنية، وهذا ما ينبغي

لم تفصل الفنانة التشكيلية كارولينا باسكاري بين شخصيتها الواقعية وتلك الفنية وإنما جعلت من كل خبراتها العملية والفضاءات التي تنتمي إليها وهواياتها وأفكارها وحتى الأشخاص المؤثرين في حياتها، محفزا لها للإبداع وعنصرا أساسيا تستمد منه أسلوبها الفني وأفكارا تميزها عن أقرانها في الوسط التشكيلي.



محمد الحمامصي كاتب مصري

تفتتح لوحات عارضة الأزياء والفنانة التشكيلية كارولينا باسكاري على رؤى جمالية لأعماق النفس الإنسانية في مختلف تجلياتها الحياتية والعاطفية، وما يمور فيها من تفاعلات في مواجهة العالم الرقمي بتقنياته ووسائل تواصله من جهة ومن جهة أخرى الصراعات والصروب وتلوث المناخ، ومن ثم ظلال متناقضات كل ذلك على الجسد والروح، وعلى الرغم من أن الوانها تتمازج بخفة وحيوية إلا أنها تضرب بقوة لتنسج اضطرابات العقل والوعي والواقع والحب وغفوان اللذة والرغبة العميقة للوصول بالواقع المادي المرئي الملوث للعالم آخر مطلق الحرية والفرح.



تأثير عمل باسكاري يطل بقوة على تكويناتها اللونية وحركة خطوطها التي تجي أحيانا داخل فضاءات من البياض

إن تأثير عمل باسكاري السابق كعارضة أزياء وثم عملها أخصائية نفسية حيث حصلت على إجازة في علم النفس، وماجستير في التشخيص النفسي السريري، ومتخصصة في ما يعرف بالتلوث العقلي، يطل بقوة على تكويناتها اللونية وحركة خطوطها التي تجي أحيانا داخل فضاءات من البياض وكأنها رؤاها بها تسبح في فضاء خيال فني متلاطم، بحثا عن الأحاسيس والهموم الكامنة والخفية داخل الذات الإنسانية، لنبصر في لوحاتها اضطرابات الواقع وتأثيره على الملامح والأبعاد الخاصة بالقيم الإنسانية والاجتماعية.

عزف لوني

واختارت باسكاري مصر وتحديدا مدينة شرم الشيخ وفضاءات منتج دومينا كورال باي التي تطل على خليج العقبة لتقيم معرضها الجديد "تلوث العقل" والذي افتتح في الثلاثين من ديسمبر الماضي ويستمر حتى نهاية يناير الحالي، وذلك في حضور محافظ جنوب سيناء الوزير اللواء خالد فوده وجوفائني سانتشي مرسيدس وإيفا هينجر، والفنان جمال مليكة، والشاعر والناقد التشكيلي جمال القصاص، وإليزا جي (مذيعة حفل مسابقة الأغنية الأوروبية)، وماركو سالفاتي (منتج التلفزيون الإيطالي ميبداست)، وليوناردو فياسكي (كوميدي - مؤلف)، وفي هذا المعرض تواصل باسكاري سباحتها التعبيرية التجريدية في أعماق الذات الإنسانية، لتضئء المزيد من آثار ما يجري في العالم من تطورات هائلة متوترة وقلقة ومرتبكة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والفكرية والتكنولوجية على العالم الخفي المحيط بالإنسان والمليء بالأسرار. حيث تعزف تكوينا لونيًا موسيقيا في أشكال إحيائية تتوالد من الألوان الأزرق والأرجواني

«خلاف» مسرحية تحلل تأثير التطرف الفكري على المجتمع

مهند هادي يناقش التوريث الفكري جامعا بين الإخراج والتأليف



صراع فكري



التطرف لا يولد إلا تطرفا

تقنية السرد المتمثلة في صوت الراوي. كما أضفى المخرج على علاقة البطلة بعض الكوميديا اللفظية، التي كسرت رتابة المواقف الدرامية، موظفا تقنية (الداتا شو) بحرفية عالية لتصوير أمكنة "رقمية" تظفي بعدا جماليا و"تقنيا" على العمل المسرحي.

والضوئية في أن تكون من العناصر الأكثر تعبيراً واتقاناً داخل العمل المسرحي. ولم يرتهن نص المسرحية لزمن محدد بل ينتقل بنا بين الحاضر والماضي، مرة بآداء الشخصيات وحكاياتها وحواراتها ومرة بأدائها الجسدي الذي تصاحبه

ورغب أن تصبح نسخة منه، الزوج الذي خذلها.. الابن الذي خذلها أيضا. أمل المرأة اليسارية التي أطلقت على ابنها اسم كاميلو تيمنا باسم ابن الزعيم تشي غيفارا، لكنها تكتشف، في لحظة من اللحظات، أن بيتها قد انتهى بسبب التوريث الفكري". ولم يختر المخرج جعل فضاء العرض نمطيا كلاسيكيا وإنما راوح بين المشاهد التمثيلية وتقنية السرد المنمطة في صوت الراوي الذي أضفى بعدا جماليا على نسق العمل المسرحي وانقذه في مرات كثيرة من الوقوع في الرتابة. كذلك جاء ديكور العمل متحركا، يتحرك أحيانا ليعكس اضطراب الشخصيات وتغير الأزمنة والأمكنة وكذلك بتغير الشخص وظهر مفاجئ لبعضها، فاصبح الممثل هنا عنصرا تقنيا يقرى العمل المسرحي.

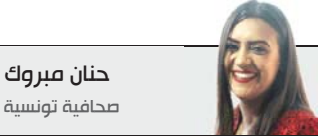
وحركة القطع المستمرة لديكور العمل بتشكيله وإعادة تشكيله، أضفت على العمل المزيد من "التطرف" وعمقت الشعور بالاضطراب والافتزاز الذي تعاني منه أغلب الشخصوس، وساهم انسجامها مع المؤثرات البصرية

المتطرف، متعصبا للحوار العين والجنة الموعودة، والتكفير والجهاد، وصارت أمل نسخة عن الكثير من العراقيات اللواتي خسرن أبناءهن بفعل تطرف فكري لا يرحم. لكن اختيار اسم "أمل" للشخصية المحورية قد يحيلنا إلى أن كل ما يحدث لا يمكن أن يلغي الأمل في الأفضل، فرغم كل المحن والصراعات المتعاقبة لا يزال هناك "أمل" في عراق يحيى فيه المرء حر الفكر والتفكير دون توريث أو سلطة أبوية خائفة. وقال المخرج مهند هادي في لقاء صحافي نظم على هامش عرض المسرحية في المغرب: "كتبت النص بفرنسا سنة 2020 عن قصة حقيقية لامرأة فرنسية، لكن بعد العودة للاشتغال في العراق بعد انقطاع سبع سنوات حاولت أن أجعل للنص تاريخ عراقي".

نسق متسارع

تابع "بطلة العمل هي أمل المرأة العراقية اليسارية التي حاول كل الرجال الذين كانوا في حياتها أن تكون شبيهة لهم، الأب الذي مسخ شخصيتها

يعد المخرج العراقي مهند هادي أحد أهم المسرحيين الشباب في المهجر الذين يحاولون العودة إلى وطنهم في كل مرة محمّلين بنصوص مسرحية واشتغال مختلف يمنحهم مساحات حرة للتجربة ونقد الواقع ومواصلة التزاهم بالانتصار للفرد العراقي.



حنان مبروك
صحافية تونسية

بعد غياب سبع سنوات عن بلده، عاد المخرج المسرحي مهند هادي إلى العراق محملا بنص ذو روح فرنسية، يعالج مسألة التطرف الفكري، كتبه هادي في العام 2020، أحلك الفترات التي عاشها الإنسان في الألفية الثانية وأشدها قسوة على روحه، فترة عزله عن العالم فدفعته لإعادة النظر والتساؤل في كل أفكاره وقناعاته وتوجهاته.

لكن هادي بمجرد عودته للعراق، رأى أن لا مفر من إعادة النظر في نصه المسرحي وإضفاء هوية عراقية عليه، تنطلق من تأثير التطرف الفكري على البنية الاجتماعية في البلد، الذي قد يتوارث فيه الفرد أفكاره أبا عن جد دون أي نزعة للتمرد. فكتب حكاية "أمل"، امرأة يسارية الفكر يقنعها ولدها بالسفر خارج العراق، ليركها وينظم للجماعات الإرهابية، وحينها تدخل في دوامة من الأسئلة والذكريات والأحلام والمواجهات الصعبة مع نفسها والآخرين.

المخرج مهند هادي لم يختر جعل فضاء العرض نمطيا كلاسيكيا وإنما راوح بين المشاهد التمثيلية وتقنية السرد

وتحمل المسرحية التي ألفها وأخرجها مهند هادي عنوان "خلاف" وهي من تمثيل هيثم عبدالرزاق. سهن سالم، مرتضى حبيب، حسين أمير، علي صباح، رسول زيد، أسامة خضر، وإضاءة محمد رحيم، وديكور محمد النقاش، وإدارة مسرحية علي عادل السعيد. وشارك بالمسرحية في الدورة الثالثة عشر لمهرجان المسرح العربي المقامة في المغرب، بعد أن قدمها سابقا على خشبة مسرح الرشيد في بغداد. وحمل العمل المسرحي عنوان "خلاف" فكان تعبيراً دقيقاً عن محتواه، ويؤكد أن النص المسرحي سيقوم على "خلاف" لا على "اختلاف" باعتباره فعلا يراود به الحوار والنقاش والمحاجة

«مسرح الهواية» فسحة للتعبير الحر لهواة المسرح في تونس



الملتقى أهد المهرجانات القليلة التي تنظم لكسر المركزية الثقافية التي تتحكم في مفاصل الإنتاج

بسوسة، وقدم في عروضه اللاحقة، عرض "القتال" إخراج هالة عياد وإنتاج فضاء "خزندار" بتونس، وعرض "أزمة مؤلف" إخراج محمد بركاتي وإنتاج إيهاب عجرود وإنتاج جمعية عشاق بززرت، وعرض "حب" إخراج توفيق العايب وإنتاج "بي أكثر ستوديو" من تونس، وعرض "طرح شبكة" إخراج إيهاب عجرود وإنتاج جمعية عشاق التياترو من صفاقس، وعرض "شكولا" من تاتير الفنان عبدالقادر بن سعيد ضمن ورشات قطب المسرح التكوينية، بالإضافة إلى عرض "شواشين" لمسرحية "إندروفين"، إخراج مروان المزو بتونس.

والرجل يعتبر مرجعية لامعة في الفن المسرحي المعاصر بتونس. وقد أخرج عدّة مسرحيات مثل "مؤال" و"كرفال" و"سنفونية". وكّرّم في إطار أيام قرطاج المسرحية سنة 2003. ويعّد هذا الفنان من أصحاب المواقف الجمالية والتحديثيّة التي أغنت الساحة الثقافية بتونس بما أثاره من جدل فكريّ حول ماهية الفنّ في التشكيل أو في المسرح، وحول مقتضيات المرحلة وما تتطلبه من مفاهيم جديدة تخصّ طبعة الإبداع الفني، منذ بداية سنوات الستينات من القرن الماضي. فقد كان شبيب مناهضا للتيارات الزنوبقية والفلكلوريّة في الممارسة الفنيّة بقدر مناهضته للنزعات الذهنيّة المستوردة والمغرقة في التجريد المفاهيمي.

وأكد شبيب طوال ثلاثة عقود من النشاط الفني ضرورة الفصل بين مجال التعبير الفني ومجال الفنون الحرفيّة والتطبيقية، على اعتبار أن مصدر الفعل الفني هو ذلك الانفعال الخالص والإحساس الصادق الذي يتعيّن على الفكر أن يرداه ويستثمره ثقافيًا دون غايات نفعية أو إشهارية. ومثل هذه المواقف يمكن أن نجدها في تصريحاته المؤثقة وتقديم مشاركاته ومعارضه مثل النص الذي قدّم به مشاركته في معرض "رؤية... أفاق" سنة 1999. ويذكر أن الملتقى افتتح بعرض مسرحية "إندروفين"، إخراج مروان الرزقي وإنتاج جمعية بلوز الثقافية

في العاصمة، فهو يكسر قيود النمطية التي دأبت على أفراد المساحة الأكبر للمحترفين والأكاديميين، للاهتمام بالمواهب التي تنشط خارج إطار التكوين الأكاديمي. وتحمل الدورة الثالثة للملتقى شعار "البداية كان من مسرح الهواية والعود إلى هواية المسرح".

اسم التشكيلي والمسرحي التونسي الراحل الحبيب شبيب (1939 - 2004)، كما تحتفي بمختلف التجارب المسرحية الهلالية والمتميزة من حيث الطرح الجمالي والفني. ولم يقتصر الفعل الفني لدى شبيب على الفن التشكيلي واللوحات الفنية، بل اقتحم مجال السينوغرافيا أو التشكيل الركني والمشهدية. ويتجلى ذلك في تصميمه للديكور المسرحي والتلفزي في الكثير من الأعمال المسرحية والبرامج التلفزيونية التونسية. كما لم تقتصر علاقة شبيب بالفنون الدرامية والركحية على السينوغرافيا، بل اتسعت إلى مجال التأليف والإخراج.

وفي حين أنه يكون في الفنون التشكيلية بتونس وفرنسا، تفرغ لاحقا لتصميم الديكورات والأزياء المسرحية. وهو مؤسس المسرح المثلث 1976. كتب "الفازون 1976" إخراج جماعي، "السرك" 1979، وقام بإخراج العديد من المسرحيات منها "الدرس" 1978، "الدولاب" 1979، "مؤال" 1979، "كارنفال" 1985.

في العاصمة لكسر المركزية الثقافية التي تتحكم في مفاصل الإنتاج الفني في تونس، وتجعل الفن سجين أسوار الفنية الجديدة، ويتيح لهم الفرصة للمشاركة في ظاهرة خاصة تجمعهم بغيرهم من المسرحيين والهواة وتمكنهم من فرص لربط شركات ودخول حيز الإنتاج الرسمي والمقنن. ويأتي الملتقى كإحدى الفعاليات أو المهرجانات الثقافية القليلة التي تنظم

وهذا الملتقى الذي انطلق منذ ثلاثة يأتي بهدف فسح المجال أمام الهواة لعرض تجاربهم المسرحية وتصوراتهم الفنية الجديدة، ويتيح لهم الفرصة للمشاركة في ظاهرة خاصة تجمعهم بغيرهم من المسرحيين والهواة وتمكنهم من فرص لربط شركات ودخول حيز الإنتاج الرسمي والمقنن.

ويأتي الملتقى كإحدى الفعاليات أو المهرجانات الثقافية القليلة التي تنظم

تونس - اختتم قطب المسرح والفنون الركحية بمدينة الثقافة في العاصمة تونس الأحد فعاليات الدورة الثالثة من "ملتقى مسرح الهواية" الذي انطلق في العاشر من يناير الجاري، وقدم طوال خمسة أيام عروضاً مسرحية لعدد من المواهب الشابّة القادمة من المحافظات أو حتى تلك التي تلقت تكويناً في الورشات الخاصة بالمسرح والتي ينظمها القطب.



مشهد من عرض مشارك في الملتقى

الذكاء الاصطناعي.. فرصة للمدرّسين أم كابوس لصحة التعليم؟

وقال الأستاذ بمعهد البوليتكنيك في باريس ومؤلف كتاب بعنوان "بانتظار الروبوتات" (دار سوي) أنطونيو كازيلي لوكالة فرانس برس إن "تشات جي.بي.تي" ابتكار "مهم، لكنه ليس أهمّ من الآلات الحاسوبية أو أدوات تحرير النصوص" التي وجدت مكاناً لها أخيراً في المدرسة. وأضاف "يمكن أن يساعد 'تشات جي.بي.تي' في إعداد مسودة أولى عندما تجد نفسك في مواجهة ورقة بيضاء، لكن بعد ذلك، يتعين الكتابة ووضع أسلوب" للنصوص.

ولاحظ الخبير أيضاً أن "تشات جي.بي.تي" يعكس جزئياً فلسفة

التدريس، بناءً على المدرّس الذي يطرح الأسئلة.

الأداة لا تساعد في تطوير التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات وهي مهارات ضرورية للنجاح على الصعيد الأكاديمي

وهذه المرة، الطالب هو من يستجوب الآلة "وهي فرصة لنا لنرى كيف ينفذ الطلاب المهام الموكلة إليهم، لجعلهم يعملون على تقصي الحقائق، والتحقق ما إذا كانت المراجع البibliوغرافية التي تم إنشاؤها صحيحة"، وفق كازيلي. وبحسب الباحث في علوم المعلومات بجامعة نانت (غرب فرنسا) أوليفيه إرتشايد، فإن حظر الآداة "يأتي بنتائج عكسية" لأنه يعزز رغبة الطلاب في الاستفادة منها. وكما حصل بعد وصول موسوعة ويكيبيديا الإلكترونية أو محركات البحث، فإن التحدي الذي يواجه المدرسين، حسب قوله، يكمن في "اختبار حدود" هذه الأدوات. وأخيراً، يتم تنظيم الاستجابة المطلوبة لاكتشاف النصوص التي تم إنشاؤها بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي. على سبيل المثال، تُعدّ خدمة "جي.بي.تي.زسو" عبر الإنترنت عرضاً مخصصاً لمتخصصي التعليم، فيما تعمل "أوبن.أي.أي" على "علامة مائية إحصائية" يتم تطبيقها أثناء إنشاء النص للتصدي لإمكانات الغش.

باريس - انتشر برنامج الذكاء الاصطناعي "تشات جي.بي.تي" القادر على كتابة النصوص رداً على أسئلة بسيطة بشكل واسع في عالم التعليم، ما دفع المعلمين إلى التساؤل عن مدى صوابية حظره أو الاستفادة منه.

وفي منتصف ديسمبر، بعد أسابيع قليلة من إتاحة الآداة من جانب شركة "أوبن.أي.أي" الناشئة في كاليفورنيا، أعلنت ثمانى جامعات أسترالية أنها ستعزل اختباراتهما، مصنفة استخدام الطلاب للذكاء الاصطناعي في خاتمة الغش.

وفي هذا الإطار ستتم "مراقبة" اختبارات الطلاب في عام 2023 من خلال "زيادة استخدام الورق والقلم"، على ما قالت رئيسة مجموعة الجامعات الفماني فيكي تومسون عبر مدونة تابعة لصحيفة "ذي أستراليان".

وفي الأونة الأخيرة، بعد أن ابُلغت وسائل إعلام عدة عن الاستخدام المتزايد للآداة من الطلاب في جميع أنحاء العالم، بتشجيع خاص من مقاطع فيديو على تيك توك، عمدت المدارس العامة في نيويورك إلى تقييد الوصول إلى "تشات جي.بي.تي" على شبكاتهما.

وقالت الناطقة باسم إدارة التعليم في المدينة الأميركية جينا لايل لوكالة فرانس برس إن الآداة "لا تساعد في تطوير التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات، وهي مهارات ضرورية للنجاح على الصعيد الأكاديمي وفي الحياة". و"تشات جي.بي.تي" عبارة عن روبوت محاكاة تم "تدريبه" من خلال تلقينه كميات هائلة من البيانات المستقاة من الإنترنت، ويمكنه "التنبؤ" بالنتمة المحتملة للنص، ولكن، بسبب غياب المنطق البشري، يُنتج هذا الروبوت مزجياً لافتاً من الإجابات الصحيحة والأخطاء الواقعية أو المنطقية التي يصعب رصدّها إلى حد ما.

ويحدث، على سبيل المثال، أن يُدرج الروبوتات سمكة القرش بين الثدييات البحرية، أو أن يخطئ في مساحة بلدان أميركا الوسطى، أو "ينسى" بعض الأحداث التاريخية مثل معركة أمان في فرنسا عام 1870، أو أن يفكر مراجع غير موجودة في الأصل. ومع ذلك، في عالم التعليم، تعلق بعض الأصوات للمطالبة بدمج هذا الابتكار في وسائط التدريس.

تشريع جديد ينظم شؤون الأطفال مجهولي النسب في سوريا

توفير البيئة الداعمة لتربية الأطفال وتعليمهم أهم ما ورد في القانون



الحرب في سوريا زادت أعداد مجهولي النسب

وحسب القانون السوري فإن مجهول النسب هو "كل وليد يُعثر عليه ولم يُثبت نسبه أو لم يُعرف والده، إضافة إلى الأطفال الذين لا يوجد معيل لهم ولم يُثبت نسبهم، كذلك المولود من علاقة غير شرعية وإن كانت والدته معروفة".

وسنة 2018 ناقش البرلمان السوري قانوناً جديداً للمجهولي النسب وسطّجِـد كـبير، ففي الوقت الذي اعتبر فيه البعض أن "المواقفة على القانونين جاءت تلبية لحاجة إنسانية ملحة"، يرى البعض الآخر أن "هذا القانون يُمكنه أن يكرس سـلالة الإرهابيين وثائقاً رسمية، ويشعر جهاد النكاح".

وأمام هذا الوضع، لم تجد الأمهات في سوريا حلاً سوى رمي أطفالهن في الشارع، أو وضعهم أمام مخافر الشرطة عليهم يجدون أسرة ميسورة تحتضنهم، بعدما فشلت الأسرة البيولوجية في ضمان حياة كريمة لهم. ويُعتبر زواج "البراني" من بين الأسباب التي أدت إلى ولادة أطفال مجهولي النسب بسوريا، خصوصاً في فترة الحرب.

ويتم زواج "البراني" في سوريا بطريقة صحيحة إسلامياً، بحضور شيخ وولي الزوجة، ومهر، وإيجاب وقبول على سُنّة الله ورسوله لكن بلا توثيق رسمي. ويقول محام عمل في المناطق المحاصرة خلال الحرب، دون ذكر اسم، إنهم "خلال سنوات الأزمة وحتى اليوم تمكنوا من تثبيت كثير من الزيجات التي تمت بـورقة من قبل شيخ، أو كما يسمى في سوريا، يعني كتاب براني".

وهذه الورقة، حسب المتحدث، لا تضمن للسيدة أي حق ولا أي نسب للأطفال، لهذا عمل المحامي عبر جمعيته على تثبيت هذه الزيجات لتأخذ شكلاً قانونياً في حال كان الزوجان سوريين، وفي حال كانا معروفيين.

الذين عثر عليهم قرابة 70 طفلاً، إذ تم التخلي عنهم وتركهم على قارعة الطريق، أو على أبواب منازل أو مساجد وحتى مباني منظمات إنسانية.

وأدت الحرب السورية إلى ازدياد أعداد الأطفال المشردين، والقطعات، والمفصولين عن أهلهم بسبب النزوح والهجرة والحرب، وكذلك بسبب زيادة في ولادة أطفال خارج مؤسسة الزواج. وفي ظل الإحصائيات القليلة، وفي ظل الضياع الذي تعيشه الأسر التي أنهكتها الدمار والتجهير والقتل والتشريد، يلحظ القصور القانوني في ما يتعلق بحقوق "الأطفال مجهولي النسب"، وقلة وجود دور رعاية لهم.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن أعدادهم وصلت إلى 500 طفل خلال سنوات الحرب، ولعل الواقع يتجاوز كثيراً هذا العدد الرسمي. وشن القانون السوري لمجهولي النسب عام 1969، ولم يخضع لأي تعديل جوهري منذ ذلك الوقت، سوى بصـدور بعض المراسيم، مثل تغيير كلمة "ليقت" إلى "مجهول النسب". وفي عام 2018 طرح مشروع قانون جديد لمجهولي النسب تحت قبة مجلس الشعب لمناقشته. وعلى الرغم من أنه ليس جديداً بـمضمونه، ومصاغ فحسب وفق صياغة تشريعية جديدة، فإنه لم يتم إقراره.

وغيّرت الحرب المستمرة في سوريا منذ 11 سنة كل شيء، وتمت خلالها زيجات غير مثبتة في دوائر الدولة، منها ما يُنسب إلى أبناء أجانب دخلوا البلاد وأقاموا في مناطقها الساخنة، وتزوجوا سوريات قبل أن يغادروا.

وقد أغلب الآباء وقتل بعضهم الآخر، تاركين وراءهم أطفالاً من غير معيل ولا نسب ينسبون إليه، والقانون السوري ليس في صف هؤلاء الأطفال، ويعتبرهم مجهولي النسب.

مساجد أو أماكن دون معرفة هوية الأب والأم وعادة ما يكونون نتيجة حمل غير شرعي.

وقالت ندى الغبرة مديرة المجمع الذي يحمل اسم "لحن الحياة"، "تلتحق شهرياً 3 حالات تقريباً لأطفال مجهولي النسب"، وعن عدد من التحق منهم بأسر بـديلة، توضّح أن "هناك نحو 50 طفلاً تم إلحاقهم خلال عام 2021".

وعن أسلوب التعامل بعد العثور على طفل في الشارع مجهول، يوضح المحامي محمد سامر مؤيد أنه "يجب التوجه إلى المخفر مباشرة، ثم يحول للطبيب الشرعي لدراسة وضعه الصحي".

وأضاف المتحدث أن "الطفل المجهول يبقى عند الشخص الذي عثر عليه بنفسه، أو في المخفر إلى حين تسليمه إلى دار الأطفال مجهولي النسب في سوريا، وهذا التأخير سببه التأكد من كون الطفل بالفعل متخلى عنه من قبل أسرته، إذ قد يكون مخطوفاً".

وبعد الانتهاء من هذه الإجراءات يتم تحويل الطفل للدار، ومن الإجراءات المتبعة بإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية تنظيم شهادة ولادة الطفل، ويسجل في السجل المدني بعد أن يقوم أمين السجل المدني باختيار اسم له ولوالديه واسم جد ونسبه له، دون أن يذكر أنه لقيط في الوثائق التي تمنح له، ويعتبر عربياً سورياً مسلماً ما لم يُثبت خلاف ذلك.

ويتشدّد القانون السوري في عملية تسجيل الأطفال مجهولي النسب في سوريا، ويُقسّمه لثلاث حالات: الوالدان سوريان معروفان، والأم السورية والأب مجهول، والوالدان أجانبان وأنجبا أطفالاً في الأراضي السورية.

وأظهرت البيانات المتوافرة لدى المرصد السوري لحقوق الإنسان أنه منذ مطلع 2020 وحتى الآن بلغ عدد الأطفال

حظي الأطفال مجهولو النسب في سوريا بتشريع جديد يضمن لهم التمتع بالحقوق والحريات مثل بقية أقرانهم. وتضمن التشريع الحث على تهيئة الظروف الملائمة لهؤلاء الأطفال وتوفير البيئة الداعمة لتربيتهم وتعليمهم وحمايتهم من الاستغلال والإهمال والحفاظ على مصالحهم. وأدت الحرب السورية إلى ازدياد أعداد الأطفال المشردين، ومجهولي النسب والمفصولين عن أهلهم بسبب النزوح والهجرة والحرب.

دشق - أصدر الرئيس السوري بشار الأسد مرسوماً تشريعياً بتنظيم شؤون الأطفال مجهولي النسب ورعايتهم. ونص المرسوم، الذي أوردته الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا)، على تهيئة الظروف الملائمة لهؤلاء الأطفال وتوفير البيئة الداعمة لتربيتهم وتعليمهم، وضمان تمتعهم بجميع الحقوق والحريات دون التمييز عن أقرانهم.

كما شدد المرسوم على ضرورة حماية الأطفال مجهولي النسب من الاستغلال والإهمال والحفاظ على مصالحهم. وتضمن استحداث هيئة عامة ذات طابع إداري تسمى "بيوت لحن الحياة"، تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال الإداري والمالي ويكون مقرها ريف دمشق، وتكون هي الجهة المخولة قانوناً بكل ما يتعلق بالأطفال مجهولي النسب على كافة أراضي الجمهورية العربية السورية.

ويذكر أنه في عام 1969 صدر مرسوم نص على أنه يعتبر عربياً سورياً من ولد من أبوين مجهولين أو من أم معلومة وأب مجهول، ليأتي هذا المرسوم الجديد وينظم عملية الرعاية التي يحتاجها الأطفال مجهولي النسب.

المرسوم تضمن استحداث هيئة عامة تسمى "بيوت لحن الحياة" تكون هي الجهة المخولة قانوناً بكل ما يتعلق بهؤلاء الأطفال

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن عام 2002 كان الأكثر تسجيلاً لحالات مجهولي النسب خلال الفترة الممتدة من عام 2000 حتى 2021. كما تشير إلى أن متوسط تسجيل حالات مجهولي النسب من الأطفال خلال العام الواحد يبلغ 42 طفلاً.

وشهدت سوريا خلال سنوات الحرب، التي اقتربت من عامها الـ12، وجود الآلاف من الأطفال مجهولي النسب وخاصة مع وصول الآلاف من المقاتلين الأجانب في سوريا مع عائلاتهم ومقتل أغلبهم في المعارك والقصف.

كما يتم العثور بشكل دائم على أطفال في أشهرهم الأولى وضجوا قرب

جمال

زيت الخروع.. إكسير جمال الشعر والبشرة

يُستخدم زيت الخروع كأحد المرطبات الطبيعية للجلد، والتي تعمل على تحفيز نمو خلايا جلدية سليمة والحفاظ عليها، مما يجعل البشرة رطبة ونضرة ومشرقة نتيجة احتوائه على عدد من الأحماض الدهنية. كما يعد سلاحاً فعالاً في مواجهة التجاعيد وعلامات الشيخوخة التي تصيب البشرة، وتحسين مظهر الجلد، وعلاج تغير لونه، ما يفسر استخدامه في عدد كبير في منتجات العناية بالجسم والبشرة.

بالإضافة إلى ذلك، وُجد أن له فوائد أخرى تعود على البشرة والجلد، منها الوقاية من التهابات الجلد، وعلاج حروق الشمس، وحب الشباب. ويعد مادة آمنة للاستخدام للبشرات الحساسة والمعرضة لظهور حب الشباب دون تسكير المسامات. وبالإضافة إلى ذلك، يعمل زيت الخروع على تقوية مرقد الشعر، ويزود البشرة المحيطة به بالرطوبة الكافية، مما يحول دون تقصف الأظافر ويمنحها ملمساً مخملياً ينطق بالراحة والأنوثة.

فيينا - يعد زيت الخروع بمثابة إكسير الجمال للشعر والبشرة لما يحتوي عليه من فيتامين E والأحماض الدهنية وحمض الريسينوليك، وفق ما أوردته مجلة "وومن" (المرأة) النمساوية. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن زيت الخروع يعمل على تغذية الشعر وتقوية بنيته، ومن ثم فهو يحول دون التقصف والتساقط، فضلاً عن أنه يمنح الشعر ملمساً ناعماً ومظهراً لامعاً يأسر الأبصار.

كما يساعد زيت الخروع في الحصول على حواجب ممتلئة ورموش كثيفة ساحرة على غرار رموش الدمية.

وأشارت "وومن" إلى أن زيت الخروع يساعد في الحصول على بشرة نضرة تشع شباباً وحيوية، حيث أنه يحارب ندبات البثور والهلالات السوداء والبقع الصبغية والتجاعيد. كما يوفر زيت الخروع للبشرة حماية من الجذور الحرة والأشعة فوق البنفسجية والمؤثرات البيئية الضارة بفضل تأثيره للأكسدة.

إزالة القشرة عنها، حيث قد يؤدي هذا إلى تلفها، بالإضافة إلى عدم استخدام الأظافر كأداة، أي الاستعانة بها من أجل فتح شيء معين.

كما ينصح الخبراء بالمحافظة على الأظافر جافة ونظيفة، حيث يساعد ذلك في منع البكتيريا من النمو تحتها، وارتداء القفازات في حال استخدام الماء لفترة طويلة مثل الجلي، إذ يمكن استخدام الماء المطول أن يتسبب في تكسر الأظافر. واستخدام مرطب للترطيب، ووضع طبقة واقية على الأظافر، فقد يساعد وضع مقوي الأظافر على تقويتها وحمايتها.

وينصح كذلك بإراحة الأظافر، وهذا يعني ألا تكرر عملية طلاؤها دائماً؛ لأن ذلك يضعفها. إضافة إلى التأكد من شراء منتجات طلاء الأظافر الجيدة والابتعاد عن المواد الكيميائية مثل ثنائي بوتيل الفثالات.

ثلاث خطوات لاستشفاء الأظافر

الأولى للاستشفاء تتمثل في إزالة طلاء الأظافر تماماً وعدم ترك أي آثار عليها. ولهذا الغرض ينبغي استعمال مزيل طلاء يخلو من الأسيتون والكحول لحماية الأظافر.

وتتمثل الخطوة الثانية في الحمام الفاتر، الذي يحتوي على مواد تعمل على تغذية الأظافر والعناية بها مثل البيوتين والكيراتين والكافيين.

أما الخطوة الثالثة فتتمثل في العناية بالأظافر بواسطة زيت مثل الجوجوبا أو زيت الأفوكادو، حيث يمنح الزيت الأظافر ملمساً مخملياً ينطق بالراحة والأنوثة.

وهناك العديد من الطرق المتبعة من أجل العناية بالأظافر والتي ينصح بها خبراء التجميل ومنها الاعتناء بقص الأظافر بالشكل الصحيح باستخدام مقص أظافر حاد، مع القيام بتدويرها قليلاً عند الأطراف للحصول على أظافر صحية. وكذلك تجنب قضم الأظافر أو

الاستشفاء واستعادة المظهر الصحي المفعم بالأنوثة. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الخطوة

ميونخ (ألمانيا) - أوصت مجلة "إنستابل" بإعطاء الأظافر فترة راحة من الطلاء من وقت إلى آخر من أجل



الأظافر تحتاج إلى عناية خاصة

كأس الخليج سبيل نجوم اليمن إلى الدوريات العربية

للسعودية والكويت. وجاء اختيار أفضل لاعب في مباريات الدور الأول للمجموعتين الأولى والثانية على النحو التالي: فاز بجائزة رجل المباراة من منتخب العراق ضرغام إسماعي، إبراهيم بابش وحسين علي، فيما فاز بنفس الجائزة من البحرين كميل الأسود وعبدالله يوسف ومهدي حميدان.

وحصل عمرو سراج وتميم منصور على الجائزة من منتخب قطر، بينما فاز بـ"رجل المباراة" الثنائي صلاح البحياني وحارب جميل لمنتخب عمان.

وفي مباراة السعودية واليمن فاز سميحان الثابت لاعب الأخضر بالجائزة، بينما فاز الكويتي مبارك الفيني بالجائزة خلال مباراة الإمارات والكويت.

وقدمت المنتخبات أداء جيداً، خاصة منتخب العراق والبحرين اللذين يعتبران أفضل منتخبين في البطولة، يأتي بعدهما منتخب عمان ثم قطر، وبرز أكثر من لاعب في صفوف منتخبات البطولة، غير أن لاعبي العراق والبحرين سيطروا على قائمة نجوم الدور الأول وحصدوا ست جوائز من مجموع 12 جائزة مخصصة لأفضل لاعب أو رجل المباراة وهي جائزة استحدثتها اللجنة المنظمة للبطولة.



ندية لافتة

في البطولة الخليجية، إذ سيطر لاعبو العراق والبحرين على جائزة أفضل لاعب في مباريات دور المجموعات من بطولة خليجي 25، الذي انتهت منافساته في مدينة البصرة بالعراق.

ناصر محمود، وهو أبرز لاعبي منتخب اليمن، يخوض تجربة احترافية ناجحة في العراق وسبق أن لعب مع أكثر من ناد

وتاهلت 4 منتخبات (العراق وعمان والبحرين وقطر) إلى الدور نصف النهائي الذي سينطلق الإثنين المقبل. وشهدت المباريات للمجموعتين الأولى والثانية من البطولة، المقامة حالياً بمدينة البصرة العراقية، عدم حصول أي لاعب لأكثر من مرة على الجائزة، وتم اختيار 12 لاعباً من 6 منتخبات بغياب لاعبي اليمن والإمارات. وحصل لاعبو العراق والبحرين على الحصيلة الأعلى من الجوائز (3 مرات)، ومرتين لقطر وعمان، ومرة واحدة

للبصرة (العراق) - شد لاعبو المنتخب اليمني الانتظار بقوة خلال بطولة خليجي 25 التي تستضيفها مدينة البصرة، مما حفز العديد من الأندية العراقية والعربية للتقدم بعروض لضم بعضهم.

وقال المنسق الإعلامي في بعثة منتخب اليمن ببطولة خليجي 25، منصور الدبيعي، عبر حسابه في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "تلقى 7 لاعبين من منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم عروضاً احترافية رسمية وجادة من أندية بالدوري العراقي والعماني والمصري". وتابع "بالتوفيق لهذا الجيل من اللاعبين، يستحقون الكثير".

يخوض ناصر محمود، وهو أبرز لاعبي المنتخب، تجربة احترافية ناجحة في العراق وسبق أن لعب مع أكثر من ناد. كما يتواجد في العراق حالياً المهاجم الدولي اليمني أيمن الهاجري، ومتوسط الميدان جهاد عبد الرب، كما سبق للاعبين علاء الصاصي وأحمد الصادق الاحتراف هناك في سنوات سابقة.

ورغم خروجه من دور المجموعات بالخسارة في 3 مباريات أمام السعودية 0-2، وعمان 0-3، والعراق 0-5، إلا أن المنتخب اليمني ظهر بآداء لافت أثار إعجاب المهتمين وحصل لاعبه على الإشادة.

ولم يخف محمود سعادته بالاحتراف للعراق الثالث على التوالي في الدوري العراقي الممتاز. وكان قد غادر أهلي صنعاء اليمني في 2020 متجهاً إلى نطف ميسان العراقي (فرسان المملكة)، ليرتحل بعد ذلك إلى الميناء (السفانة)، ومنه إلى نطف الوسط (عندليب الفرات)، فريقة الحالي.

وظهر ابن الـ33 عاماً في المؤتمر الصحفي التقديمي لمباراة الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات لبطولة خليجي 25.

وسئل محمود عما إذا كان سينصح زملاءه في صفوف نسور سبا بأن يحذوا حذوه، ليجيب "بالتأكيد سأنصحهم بالاحتراف في الدوري العراقي". تالق العديد من نجوم جل المنتخبات المشاركة

أسبقية تاريخية تطمئن العراق لمواجهة قطر في خليجي 25

البحرين تتسلح بخبرة سوزا للدفاع عن لقبها أمام عمان



عزيمة وحماس

إحكام إغلاق المناطق الخلفية والاعتماد على الهجمات السريعة... سيكون هذا النهج الأقرب في مواجهة المنتخب العراقي في مباراة نصف النهائي".

وتتفقد جل عناصر المنتخب القطري إلى الخبرة والتجربة خصوصاً على مستوى بطولات كأس الخليج، ذلك أن الاتحاد المحلي للعبة قرر النأي باللاعبين الأساسيين الذين خاضوا منافسات كأس العالم 2022 في قطر، عن المشاركة في خليجي 25 مقابل الاعتماد على لاعبين شباب وأخرين من المنتخب الأولمبي مطعمين ببعض العناصر التي لم تأخذ كامل الفرصة خلال المناسبات الكبيرة التي خاضها "العنابي" سواء خلال المونديال أو خلال رحلة التحضير المطولة له.

تكرار الإنجاز

تقام المباراة الثانية بين البحرين وعمان على ملعب الميناء الأولمبي بدلا من ملعب البصرة الدولي لأسباب تتعلق بإدامة وحيوية الملعب الأخير.

وتأثرت أرضية ملعب البصرة الدولي كثيراً خلال مباراة العراق والسعودية في الجولة الثانية من دور المجموعات لمنافسات المجموعة الأولى التي انتهت لحساب العراق بهدفين نظيفين، بسبب غزارة الأمطار التي سقطت على مدينة البصرة لمدة 24 ساعة متواصلة. وتصدر حامل اللقب منتخب البحرين المجموعة الثانية بـ7 نقاط من فوزين على الإمارات وقطر بالنتيجة 1-2 وتعاد أمام الكويت 1-1. وانتهج مدرب البحرين البرتغالي هيليو سوزا أسلوب التغيير في التشكيلة الأساسية في مبارياته الثلاث، مبرراً خياره بـ"الوضع الطبيعي في البطولات المجمعّة. هذا الأمر يشكل صعوبة وضغطاً على اللاعبين لأنهم يخوضون ثلاث مباريات صعبة".

وقال سوزا قبل اللقاء المنتظر أمام عمان "البحرين على أتم الاستعداد لهذه المواجهة، ونحن نطمح لتحقيق نتيجة إيجابية تضعنا في النهائي"، مشدداً على أن التفاصيل الصغيرة هي من ستحسم المواجهة بسبب قوة المنتخبين.

وكسب المدرب البرتغالي الذي قاد البحرين في 2019 إلى اللقب الأول في تاريخها الرهان بعدما طالته الانتقادات قبل انطلاق البطولة، بسبب التشكيلة التي اختارها وغابت عنها بعض الأسماء المعروفة مثل المخضرم إسماعيل عبد اللطيف وهداف الدوري البحريني في آخر موسمين مهدي عبد الجبار.

يخوض المنتخب العراقي صاحب الأرض والجمهور ونظيره القطري مواجهة حامية للظفر بإحدى بطاقتي المباراة النهائية لـ"خليجي 25" عندما يلتقيان على ملعب البصرة الدولي الاثنين، في حين تأمل البحرين في أن تتابع بنجاح حملة الدفاع عن لقبها عندما تواجه عُمان على ملعب الميناء الأولمبي في اليوم نفسه ضمن منافسات الدور نصف النهائي.

البصرة (العراق) - يلتقي المنتخب العراقي بنظيره القطري مساء الإثنين في نصف نهائي بطولة خليجي 25 الجارية بمدينة البصرة. ويتطلع العراق للاستفادة من عامل الأرض والجمهور، مثلما حصل في مبارياته السابقة، لتخطي نظيره القطري الذي بلغ الدور نصف النهائي بفضل تعادل مثير أمام الإمارات عندما كان متاخراً أمامها بهدفين حتى الدقيقة 88 في الجولة الثالثة الأخيرة من دور المجموعات للمجموعة الثانية.

التقيا 11 مرة، فاز العراق في 6 منها، مقابل انتصار وحيد لقطر، و4 تعادلات. ولم يسبق للمنتخب القطري التغلب على العراق في دورات الخليج، منذ 39 عاماً، علماً بأن أول لقاء بينهما كان في خليجي 4 بالدوحة عام 1976، وانتهى بالتعادل السلبي.

وحقق العراق أول فوز أمام قطر في خليجي 5 ببغداد 1979، بنتيجة (2-0)، بينما جاء آخر انتصار العنابي البرتغالي برونو ميغيل بينيرو عن استعداد منتخبه للقاء العراق سديركا التأثير الكبير لجماهير "أسود الرافدين".

وفي المقابل، افتتح المنتخب القطري مشاركته بفوز على الكويت 2-0 قبل أن يخسر أمام البحرين 1-2، ليعود ويتعاد أمام الإمارات 1-1 في مباراة كان فيها حتى قبل دقيقتين من صافرة النهاية خارج البطولة. وأعرب مدرب العنابي البرتغالي برونو ميغيل بينيرو عن استعداد منتخبه للقاء العراق سديركا التأثير الكبير لجماهير "أسود الرافدين".

وقال "خلف المنتخب العراقي جماهير غفيرة ونحاول عدم التأثير بذلك والا نكون في أجواء سلبية في المباراة. نملك لاعبين شباباً باستطاعتهم إثبات جدارتهم كمنتخب قوي، ولا نخشى المنتخب العراقي". ومن المتوقع أن يفتقد "العنابي" خدمات مهاجمه أحمد علاء جراء إصابته بتمزق في العضلة الخلفية حسب ما أكد زميله علي أسد عقب نهاية مباراته أمام الإمارات في دور المجموعات، قائلا "خرج أحمد بعد شعوره بال ألم في العضلة الخلفية بعد تمزق، ننظر كي نرى ماذا سيحصل، خروجه المبكر أمام الإمارات خلط أوراقنا، لكن بديله يوسف عبدالرزاق أدى ما عليه".

أما القائد إسماعيل محمد فقد أكد أن التواجد الكبير للجماهير العراقية في مواجهة نصف النهائي من شأنه أن يحفز اللاعبين القطريين، معترفاً في الوقت نفسه بصعوبة المواجهة.

وشدد محمد على أن اللاعبين الشباب رغم قلة خبراتهم وتجاربهم "إلا أنهم منحوا المنتخب طاقة كبيرة من أجل تنفيذ واجبات مزدوجة بين

وتميل كفة تاريخ لقاءات المنتخبين في بطولات كأس الخليج لمصلحة العراق الفائز في سبع مباريات مقابل خسارة و3 تعادلات. وتتوق الجماهير العراقية لرؤية أسود الرافدين يتوجون باللقب الخليجي بعد غياب دام منذ النسخة التاسعة التي جرت عام 1988 في السعودية، كما أنها المرة الأولى التي يستضيف فيها العراق البطولة منذ النسخة الخامسة التي جرت عام 1979.

المدرّب البرتغالي سوزا الذي قاد البحرين في 2019 إلى اللقب الأول في تاريخها كسب الرهان بعدما طالته الانتقادات

وتميل كفة تاريخ لقاءات المنتخبين في بطولات كأس الخليج لمصلحة العراق الفائز في سبع مباريات مقابل خسارة و3 تعادلات.

وتتوق الجماهير العراقية لرؤية أسود الرافدين يتوجون باللقب الخليجي بعد غياب دام منذ النسخة التاسعة التي جرت عام 1988 في السعودية، كما أنها المرة الأولى التي يستضيف فيها العراق البطولة منذ النسخة الخامسة التي جرت عام 1979.

حلم النهائي

استهل المنتخب العراقي مشواره في خليجي 25 بتعادل سلبي أمام نظيره العماني قبل الفوز على السعودية في مباراة أقيمت تحت أمطار غزيرة، ليختتم دور المجموعات بفوز كاسح على اليمن بخماسة نظيفة ويتأهل إلى نصف النهائي من صدارة المجموعة.

وقال مدرب العراق الإسباني خيسوس كاساس الذي يعتبر البطولة محطة لبناء منتخب مستقبلي غشية المواجهة المرتقبة أمام قطر "حتى الآن قطعنا مسافة مهمة علينا أن نواصل المشوار للوصول إلى المباراة النهائية". وأضاف "نتنظرنا مباراة صعبة أمام قطر، لكن لا يهمننا ذلك، منتخب قطر أم غيره".

وشدد المدافع العراقي مصطفى ناظم على أن منتخب بلاده يمتلك "الأفضلية في مواجهة قطر لأننا نخوض هذه المباراة الصعبة أمام جماهيرنا الكبيرة وعلى أرضنا والأجواء التي يعيشها منتخب "أسود الرافدين" مثالية". ويتفوق أسود الرافدين على العنابي في مواجهات بطولة الخليج العربي، إذ

أروابارينا مصر على مواصلة رحلته مع منتخب الإمارات

الكرة مستقبل المدرب الأرجنتيني رودولفو أروابارينا إلى جانب اتخاذ قرارات مصيرية بشأن الهيكلية الإدارية بشكل عام.

عدم الاستقرار

أسهم عدم الاستقرار الفني في تذبذب نتائج "الأبيض" إذ تعاقب اتحاد الكرة مع الكولومبي لويس بينتو والصربي إيفان يوفانوفيتش والهولندي بيرت فان مارفيك مرتين والأرجنتيني رودولفو أروابارينا. وعقب كأس آسيا 2019 خاض المنتخب الإماراتي العديد من المنافسات أبرزها تصفيات كأس العالم 2022 وودع الفريق المنافسات من الملحق بالخسارة أمام أستراليا، بينما سجل "الأبيض" نتائج سلبية غير مسبوقة في آخر نسختين من بطولة كأس الخليج العربي.

وخرج منتخب الإمارات من دور المجموعات في خليجي 24 بتحقيق فوز واحد على اليمن بينما خسر من العراق وقطر، قبل أن يكرر الأمر نفسه في النسخة الحالية خليجي 25 ويخرج من دور المجموعات برصيد نقطة واحدة بخسارته من البحرين والكويت وتعادله مع قطر.



مصير مجهول

للمرة الثانية تواليا، ليواصل "الأبيض" تراجعته المخيف في آخر 4 سنوات وبالتحديد منذ كأس آسيا 2019. وأصبح الشارع الرياضي في الإمارات الفريق يضم نخبة رائعة من اللاعبين ويحقق نتائج رائعة على المستويين الخليجي والقاري، تراجعت نتائجهم بشكل كبير.

وعقب فترة زاهية تحت قيادة المدرب الإماراتي مهدي علي حقق خلالها "الأبيض" نتائج رائعة أبرزها الفوز بلقب خليجي 21 في البحرين والحصول على المركز الثالث في كأس آسيا 2015، وتواصلت النتائج الجيدة تحت قيادة المدرب الإيطالي البيرتو زاكيروني الذي قاد الفريق إلى نهائي خليجي 23 في الكويت بينما استمر تواجد المنتخب الإماراتي ضمن الأربعة الكبار في آسيا بتأهله إلى نصف نهائي البطولة القارية في 2019 بالإمارات، قبل أن ينهار الفريق بشكل غير متوقع في السنوات الماضية. ويتربع عشاق الكرة الإماراتية الفترة المقبلة التي ستكون حاسمة لمستقبل "الأبيض" إذ من المتوقع أن يناقش اتحاد

دبي - كشف الأرجنتيني رودولفو أروابارينا مدرب منتخب الإمارات عن عدم رضاه عن الأداء والنتائج المحققة في خليجي 25، التي تستضيفها مدينة البصرة العراقية.

وقال في المؤتمر الصحفي بعد تعادل الإمارات وقطر (1-1) "لم نظهر بالمستوى الذي من المفترض أن نظهر به في البطولة، ولم تكن محظوظين في خليجي 25". وعن إمكانية رحيله بعد الخروج المبكر من البطولة الخليجية، قال "لدي عقد مع اتحاد الكرة الإماراتي، ساستمر في تنفيذ عهدي، والاتحاد على علم بالأهداف". وأضاف "كما يعلم الاتحاد العمل الذي تقدمه، وأنه لدينا لاعبين لديهم إمكانيات كبيرة، ولن ندخر جهداً لإبراز عملنا الموافى في المستقبل".

وعن رسالته للشارع الرياضي الإماراتي، قال المدرب "ليست اللحظة الحالية المناسبة لتوجيه رسالة للشارع الرياضي الإماراتي، لأنه ليس راضياً عن النتيجة والأداء". وتابع "للاعبو الإمارات غير راضين عن الأداء والنتائج، كنا نطمح للظهور بشكل أفضل، ونحن نقصدنا عمل أكبر لإظهار المواهب الموجودة لدى اللاعبين". ورد أروابارينا على تساؤل عن عدم تقديم الإمارات لأداء هجومي قوي أمام قطر، رغم ضرورة تحقيق الفوز بفارق هدفين للتأهل، بقوله "لا أتفق مع عدم وجود أداء هجومي".

تراجع مخيف

ختم "تأهلنا كان يتعلق بنتيجة المباراة الأخرى بالمجموعة، وبالتالي ليس فوزنا وحده كافياً لتأهلنا، ومع هذا كنا قريبين من الفوز واللاعبون كانت لديهم رغبة وطموح، إلا أننا لم نوفق في تحقيق هدفنا". ورد منتخب الإمارات منافسات خليجي 25 بخروجه من دور المجموعات



صباح العرب

كرم نعمة



لن أفرط بها ثانية

حسنا؛ فُشِّلَ تاريخ الفلسفة في متراجحة تفسر الرفاهية والمال عندما يتعلّق الأمر بالمشاعر. إذ لا توجد أي علامة للرفاهية عندما يستيقظ ملياردير صباحا بقلب مقبوض ويرفض مغادرة السرير، على الأقل لتفقد كم من المال أضيف في ذلك اليوم لثروته!

سنحصل على إجابات معروفة جدا عن المال وعلاقته بالسعادة، لكننا سنفشل حتما عندما يتعلّق الأمر بعلاقته بالمشاعر. أمل ألا يفهم هنا، أنني ضد جمع المال، وإلا لماذا نعمل ونطمح بمنازل واسعة وملابس ثمينة. ما أسعى إليه هنا فهم ما يتعلّق بالمشاعر في علاقتها مع المال والسياسة والاقتصاد والحب والذائقة والمكان.

المشاعر مهمة. هذا واضح بما فيه الكفاية. الأمر الأقل وضوحا هو ما يجب أن نفعله حيال ذلك.

ينبغي لنا ألا ننسى أيضا أن جمع البلبات حول المشاعر الأكثر أملا يحفز على العمل الإيجابي، لأن الأشخاص الذين يؤمنون بمستقبلهم هم أكثر استثمارا فيه.

خذ مثلا ما تقترحه علينا الكاتبة أني ديوك في فهم تحيزاتنا المعرفية بكتابتها الذي يحمل فعل أمر "استقل"، فهي ترى أننا عتيدون للغباء، نتمسك بفكرة، أو وظيفة، أو شريك حميم، أو رفض أمر ما، حتى عندما يكون من الواضح أننا ارتكبنا خطأ. أسال عن المشاعر عندها لتحد التفسير.

أو وفق تفسير كاتبتي المفضل تيم هارفورد "كل ما نتوقف عن فعله يفتح لك مجالا لتجربة ما هو جديد. كل ما ترفضه يعطيك فرصة لقبول شيء آخر".

فجملة "لست مستعدا لاتخاذ القرار" تشير وفق ديوك إلى أن عدم اتخاذ قرار هو قرار بعينه. لكلك لم تفهم البعد الأعمق خلف مشاركت السريعة التي ظهرت لك آنذاك، عن ثقة أو مكابرة.

أكثر من يتجاهل مشاعر الناس هم رجال الاقتصاد لأن العلاج متاح لديهم في تلك البنوك، لكنه ليس مثل علاجات الكلام والأدوية التي يمنحها الناس والأطباء. دك من السياسيين الذين يدفعون ضريبة الكلام المجرد للتأثير على المشاعر، وهم في حقيقة الأمر لا يعبأون مطلقا بها، بذريعة المصلحة العليا، وكان هذه المصلحة لا تتحقق إلا بإيذاء الغالبية والتسبب بالضرر أيا كان نوعه.

لذلك يقترح كاتبتي المفضل، وهو محلل صحافي من طراز فذ، على الاقتصاديين التواصل أكثر مع مشاعر الناس. أن يدفع بدعوته باتجاه الإنقاذ، الإنسان والاقتصاد معا.

الدراسات الجديدة بدأت تقيس مستوى سعادة الناس، بعد ارتفاع منسوب العنصرية وكان الحال يسعد للانفجار، بفهم أعمق لتأثير المشاعر، بعد أن عجز الباحثون عن إيجاد سبب واضح للقلق في دول ارتفعت فيها مداخل الأفراد، لكن لم يقلل ذلك من الجحيم النفسي.

وأحدة من دراسات مؤسسة غالوب التي تتبع الرفاهية في جميع أنحاء العالم، توصلت إلى وجود انقسام حاد في مشاعر الأشخاص تجاه حياتهم.

دك من النتائج التي توصلت إلى الاضطرابات العقلية والثقة في الحكومة. وعزت ذلك لحياتنا الرقمية وسطوة الهواتف الذكية على مشاعرنا. إننا بحاجة إلى بيانات مفصلة عن مشاعر الاستياء والإحباط والغضب والتخلف عن الركب. هناك نقمة مستمرة على كل ما يحيط بنا.

لقد تهكمت في مقال هنا قبل سنوات على الأثرياء البائسين مستعينا بتفسير طبيب الأغنياء كلاي كوكريل، الذي وصف مرضاه من الأثرياء بأنهم يفتقرون إلى الإحساس بالهدف، ويصارعون الشعور بالذنب والخوف، وأحيانا يصل إلى الخزي.

كان ينبغي علي حينها أن أسال كاتبتي المفضل عن مشاعره وهو يكتب مقالات عميقة، بلغة مصفاة، تطوف على حزمة أفكار. في أشهر الصحف البريطانية، بينما يجلس مسترخيا في شقته بباريس. ذلك ما شعرت به أخيرا، وعرفت مكن سعادتي التي فرطت بها سنوات!

البصرة «بندقية الشرق» تعيد النبض لتاريخها السياحي



صورة العراق التي يريد أنبأؤه إظهارها

ويضيف "بطولة كاس العالم في قطر انتهت قبل فترة قصيرة وليس من باب المقارنة لكن هناك تجارب يفترض أن تهتم بها اللجنة المنظمة والحكومة المحلية في البصرة. لا نطلب قطارات حديثة ومترو بل نريد باصات تنطلق بانتظام وهذا غير متوفر".

وعانى عدد من المشجعين أيضا من قلة الفنادق الحديثة الملائمة للإقامة طيلة فترة البطولة، فضلا عن ارتفاع أسعار الإقامة حيث بلغت كلفة الليلة الواحدة بين 250 و400 دولار.

وأدى ذلك إلى اضطراب أعداد كبيرة من المشجعين، خصوصا القادمين من البحرين والإمارات، للسفر إلى محافظتي كربلاء والنجف جنوب البلاد والعودة في يوم المباريات إلى البصرة لعدم وجود فنادق كافية، وفق إحدى الشركات السياحية.

ولكن لم يتبق من تلك الأسواق غير أسمائها.

لكن رغم المتعة، تبقى السلبيات حاضرة على الصعيد الخدمي، إذ عانى المشجعون من مشاكل الوصول إلى ملاعب المباريات لعدم توفير السلطات المحلية واللجنة المنظمة باصات لنقلهم إلى الملاعب.

وتتسبب الزحامات باختناقات مروية يومية في شوارع المدينة نتيجة ترددي مستوى الخدمات، وشبكات الطرقات التي عفا عليها الزمن.

ويقول خيري حبيب (33 عاما) وهو أحد المشجعين الآتين من العاصمة بغداد رفقة مجموعة من أصدقائه "الأسف الشديد لم تتوفر خلال البطولة وسائل نقل المشجعين إلى الملاعب. نضطر لأخذ باصات أجرة يستغرق وصولها إلى الملعب ساعات عدة".

وفي قاعة أخرى خصصت لعرض قطع نقدية تعود إلى العصر البابلي وتماثيل فخارية، راح الإماراتي أحمد الكعبي يتفحصها عبر عدسات مكبرة متحركة وضعت على واجهة العرض الزجاجية.

ويقول المهندس الكعبي (35 عاما) والذي يزور البصرة للمرة الأولى "في السابق كنا نقرأ عن تلك الآثار من خلال الكتب، أما اليوم نتلمسها عن قرب، هذا واحد من الأماكن الممتعة... وسيدفعنا لزيارات أخرى في المستقبل".

وللمفارقة، فإنه بسبب الحركة التجارية البحرية، عرفت أسواق تجارية في المدينة باسماء دول كانت مصدرا للإصاال السلع والبضائع إليها مثل سوق الكويت، وسوق الهند المخصص للبهارات والتوابل والشاي.

تعيش مدينة البصرة مظاهر وكرنفالات اجتماعية وتراثية غير مسبوقة في بطولة خليجي 25، وأعادت إلى الواجهة صورة العراق التي يريد أنبأؤه إظهارها، أمام عشرات الآلاف من المشجعين.

وبضيف الحركان وهو يقف قرب مجسم شخصية السندباد البحري تعويذة خليجي 25 "قدمنا إلى هذه المدينة الرائعة عن طريق الكويت، نتمنى أن نعود إلى البصرة المدينة الجميلة مرة ثانية وما فاجأنا أكثر حفاوة العراقيين لنا، في كل مكان هنا حكاية وهذا السندباد بعيد إلى الذاكرة قصصا جميلة أيضا كان هو بطلها".

واعتمدت اللجنة المنظمة للبطولة السندباد تعويذة ونصبا في شارع الكورنيش مجسما كبيرا لها، يجتمع حولها المئات من المشجعين طوال ساعات النهار للالتقاط الصور التذكارية.

وعادت إلى الواجهة صورة العراق التي يريد أنبأؤه إظهارها. صورة بدر شاكر السياب أحد أبرز رواد الشعر الحر في العالم العربي، وشارع الفراهيدي توام شارع المتنبي في بغداد الذي يجمع الموروث الأدبي للمدينة الجنوبية.

وينكب المشجعون أيضا على زيارة متحف البصرة الحضاري الذي افتتح في العام 2016 ويتخذ من أحد القصور الرئاسية الفخمة التي بنيت في عهد صدام حسين.

ويقول الإداري في المتحف حيدر الحلفي لفرانس برس إنه "منذ انطلاق بطولة خليجي 25 نستقبل المئات من الزائرين يوميا من دول الخليج" للوقوف على الطراز العمراني الزخرفي الذي يعود عميقا في التاريخ.

وفي إحدى القاعات، يتجول العُماني عبد الله النعيمي منبهرا بما يراه من آثار.

ويقول الثلاثيني "أشعر كأن العراق ببعده التاريخي يحضر الآن في قاعات العرض هذه من جديد، هذا هو العراق الحقيقي الذي كنا نسمع عن عمقه التاريخي. أعتقد أن بطولة كاس الخليج العربي أتاحت لنا فرصة ثمينة".

البصرة (العراق) - تقول الأسطورة في حكايات ألف ليلة وليلة الشعبية إن بحارا بغاديا اسمه سندباد انطلق من البصرة ليجوب العالم ونجا من مصاعب وأهوال عدة. وها هي المدينة الجنوبية العراقية تسعين من خلال استضافة كاس الخليج لكرة القدم، للعودة إلى خارطة السياحة بعد سنوات عجاف.

وتوافد عشرات الآلاف من المشجعين من دول مجلس التعاون الخليجي إلى المدينة الجنوبية لحضور النسخة الخامسة والعشرين من البطولة الإقليمية التي تستمر حتى التاسع عشر من يناير الحالي.

وتعيش البصرة المعروفة بثرواتها النفطية وبفعلها فواتير الحروب، مظاهر وكرنفالات اجتماعية وتراثية غير مسبوقة، بعدما حرمتها منها حرب الخليج الثانية التي تلت غزو الكويت من قبل النظام العراقي السابق والحروب المتتالية التي شهدها العراق بعد الغزو الأميركي وسقوط النظام.

وتلك التوترات السياسية والحروب العسكرية أقصت المنتخب العراقي من بطولة كاس الخليج بعد ما كان واحدا من أركانها التنافسية التقليدية.

ومع عودة البطولة إلى "بلاد الرافدين" للمرة الأولى منذ العام 1979، شكل مشجعو الكويت والبحرين النسبة الأكبر من الزائرين إلى جانب السعودية وسلطنة عمان، واتخذوا من شارع الكورنيش الشهير المطل على ضفاف شط العرب مكانا مفضلا لتجمعات تستمر حتى ساعات متأخرة من الليل.

ويقول السعودي خالد الحركان (30 عاما) الذي جاء إلى البصرة مع 150 مشجعا لمؤازرة منتخب "الأخضر" قبل أن يودّع البطولة "فاجأنا فعلا بسحر هذا المكان الجميل الاستثنائي... فعلا إنها متعة سياحية".



دعت الفنانة كندة علوش إلى تقليل مظاهر الترف على مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الأزمات الاقتصادية التي يمر بها العالم الفترة الراهنة. وقالت علوش «يستحسن أن نراعي مشاعر الناس، ونخفف من مظاهر الترف والتباهي في الحياة، وعلى السوشيال ميديا حتى لو كانت ظروفنا أحسن من غيرنا».



العود السوري على قائمة اليونسكو للتراث الثقافي

أن تكون مشغولة بدقة ويكون الخشب صحيحا وجافا حتى يعطي صدى أكثر وتخرج العلامة نقية ويكون هناك نقاء بصوت الوتر".

لكن صناعة العود تأثرت بشدة بالحرب السورية والأزمة الاقتصادية في السنوات التي أعقبتها، مع تراجع الطلب على الآلات الموسيقية.

ومع إدراج العود في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي، ستعاون الأمانة السورية للتنمية مع المنظمة الدولية لدعم الحرفيين في ترويج وبيع منتجاتهم من أجل الحفاظ على الصناعة.

وقالت رشا برهوم وهي مساعدة تنفيذية لبرنامج التراث الحي للأمانة السورية للتنمية "إن شاء الله هذه السنة تنطلق خطة الصون وخلال السنوات القادمة أكيد سيكون هناك مشاريع أكبر".

أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) العود السوري على قائمتها للتراث الثقافي غير المادي لتمييزه بصوته الفريد ومنحنياته المصنوعة يدويا بدقة.

وعلى الرغم من أن آلة العود موجودة في جميع أنحاء المنطقة، فإن العود السوري يشتهر بنغماته النقية وأصواته الفريدة والمتناسقة.

وقال طوني طويل وهو من صانعي العود "كثير من الملحنين الحائهم تصنع على العود، لا يستعينون بالآلة ثانية لأن العود تعزف عليه أكثر من 200 مقام فيعطى العلامة ونصف العلامة وربع العلامة ونصف ربع العلامة غير الغيتار الذي يعطيك الصوت ونصف الصوت".

وأضاف "عندما نضرب على الوتر فإن ارتداد الوتر يدخل في التجويف ثم يعود ليخرج من الفتحات، التفعيرة يجب

